الفصل الرابع

منهج الرسعني في الحديث ، والعقيدة ، والفقه وأصوله ، وتأثره بالزمخشري وردوده عليه

- مسلكه في الحديث واهتمامه به
- منهجه العقدي في التفسير
- منهج الرسعني في الفقه وأصوله
- تأثر الرسعني بالزمخشري وردوده عليه

obeikandl.com

obeikandl.com

المبحث الأول

مسلكه في الحديث واهتمامه به

سبق الحديث عن منهج الرسعني في تفسير القرآن بالسُّنة النبوية ، وكيف اعتنى بالحديث ووظّفه لبيان معنى الآية ، فما هي إذاً ضرورة هذا المبحث الخاص عن عناية الرسعني بالحديث النبوي ؟ وهو سؤال يستحق الإجابة عنه ، بما يأتي :

١- لما كان الإمام الرسعني - رحمه الله - يشغل مكاناً مرموقاً في مصاف علماء الحديث ، وقد أُطلق عليه لقب الحافظ والمحدِّث[١] ، فكان من المناسب أن تبرز شخصيته العلمية في هذا العلم خاصة .

٢- برع الرسعني في الحديث سماعاً ورواية حتى يجد القارئ الكثير من مروياته بأسانيده[٢] في هذا التفسير ؛ مما يُضيف قيمة علمية أخرى لهذا التفسير ، والتي هي بحاجة لدراسة خاصة بها .

٣- إبراز عناية الرسعني في علم الحديث وما يتعلق به من مباحث كعلم الرجال والاهتمام بالسند ، والمصطلح والتخريج ، فضلاً عن عنايته بفقه الحديث وما يُستنبط منه من أحكام .

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٥٢/٤ برقم : ١١٥٢ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٠٥/٢ برقم : ١١٢٠ ، وقد سبق ذكر هذا في ثناء العلماء عليه في الفصل الثاني من الباب الأول .

(٢) من خلال متابعتي لهذه الروايات التي بلغت أكثر من ثلاثمائة رواية فهي بحاجة إلى دراسة علمية خاصة لإبراز هذه الثروة العلمية ، والاهتمام بها .

لهذه الأسباب آثرت أن يُفرد مبحث خاص لبيان مسلك الرسعني بالحديث وما يتعلق به مراعياً في الوقت نفسه عدم تكرار ما سبق الحديث عنه في تفسيره القرآن بالسنة النبوية .

وبعد هذا التمهيد والإيضاح يمكن لنا أن نُلَخِص مسلكه في الحديث وعنايته به في النقاط الآتية :

١- يروي الرسعني الحديث بسنده ـ وقد سبق الحديث عن مروياته الكثيرة وإيراده الأحاديث النبوية بسنده ـ ، ويلحظ عليه في الروايات من سنده ما يأتي :

أ- إن مروياته الحديثية بسنده فيها الصحيح والضعيف ، وقد سبقت بعض الأمثلة عن الصحيح ، وأكتفي بهذا المثال للحديث الضعيف ، قال الرسعني : وأخبرنا الشريف أبو الفتوح محمد بن محمد البكري التيمي[١] برباطه بدمشق ، حدثنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري[٢] ، حدثنا أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الله القلانسي[٣] ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل[٤] أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار[٥]

---

(١) سبقت ترجمته في ص٧٥ .

(٢) هو : هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو الأسعد القشيري النيسابوري خطيب نيسابور ، ولد عام ٤٦٠هـ ، حدّث وسمع كثيراً ، وحدّث عنه خلق كثير ، توفي سنة ٥٤٦هـ . انظر : ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي ١٨٠/٢٠ برقم : ١١٦ .

(٣) هو : إسماعيل بن عبد الله الخشاب القلانسي ، مستور ، سمع من الصيرفي وغيره من أصحاب الأصمّ ، توفي سنة ٤٩٧هـ . انظر : ترجمته في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، تقي الدين إبراهيم بن محمد الصيرفيني ١٥٦ (تحقيق : خالد حيدر ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ) .

(٤) هو : محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي النيسابوري ، أبو سعيد ، ثقة حدّث وسمع كثيراً ، توفي سنة ٤٢١هـ . انظر : ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٥٠/١٧ برقم : ٢١٨ .

(٥) هو : محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الأصبهاني الصفار ، محدّث قدوة زاهد ، جمع وصنّف في الزهريات ، توفي سنة ٣٣٩هـ . انظر : ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٥ برقم : ٢٤٨ .

حدثنا أحمد بن أبي نعيم الفضل بن دكين[1] ، حدثنا عبد الله بن موسى[2] ، عن أبي سعيد البقال[3] ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : (يأتي على الناس ليلة قياس ثلاث ليال من لياليكم هذه لا يعرفها إلا المتهجدون يقوم المتهجد فيقرأ أجزاءه ، ثم ينام ثم يقوم فيقرأ أجزاءه ثم ينام فإذا كان ذلك فزعوا إلى المساجد فبينما هم كذلك ؛ إذ طلعت الشمس من مغربها)[4] ، ويمكن الاعتذار له بإيراده الحديث بالإسناد ؛ لأن أسند فقد أبرأ ذمته ، وإن كانت مكانة الرسعني العلمية في الحديث تقتضي التنويه بضعف هذا الحديث الشديد ، بل وكونه موضوعاً كما ذكر غير واحد من العلماء .

---

(١) هو : أحمد بن أبي نعيم بن دكين ، ولم أعثر له على ترجمة ووجدت ترجمة لوالده أبو نعيم الفضل في سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/١٤٢ ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين القيسي ٤/٤٠ (تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، الرسالة ، ط١ ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م) .

(٢) هو : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار الكوفي العبسي ، توفي سنة ٢١٣هـ ، وذكر عبيد الله بالتصغير . انظر : ترجمته في تهذيب الكمال لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ١٩/١٦٤برقم : ٣٦٨٩ (تحقيق : دكتور بشار عواد معروف ، الرسالة ، ط١ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م)، وميزان الاعتدال لشمس الدين الذهبي ٣/١٦برقم : ٥٤٠٠ (تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت) .

(٣) هو : سعيد بن مرزيان العبسي ، مولاهم الكوفي ، أبو سعيد ، وقيل أبو سعد البقال ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف . انظر : ترجمته في تقريب التهذيب لابن حجر ٢٤١ برقم : ٢٣٨٩ .

(٤) رموز الكنوز ٢/٥٧ ، ٥٨ ، والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ٣/٣٦٩ ، وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وليس هو في شيء من الكتب الستة ، وذكره الإمام جلال الدين السيوطي في الأحاديث الموضوعة انظر : اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي : ١/٥٩ (تحقيق : محمد عبد المنعم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م) .

ب ـ يعتني الرسعني كثيراً بصيغ التحمل[١] والأداء[٢]، ويحرص على أدائها كما هي فيقول : حدّثنا[٣]، وأخبرنا[٤]، وقرأت[٥]، وقُرئ على الشيخ أو قراءة عليه وأنا أسمع[٦]، وأنبأنا[٧]، وأخبرنا إذناً[٨]، أو في كتابه[٩]،... وأخبرنا إجازة وأخبرنا عنه سماعاً[١٠].

ج ـ يسوق للحديث أحياناً أكثر من سند ، ويهتمّ بإيراد الشواهد للحديث[١١] والمتابعات[١٢].

---

(١) معناه نقل الحديث عن الغير بأي طريق من طرق التحمل الصحيحة المعتبرة وهذا الغير يسمى شيخاً ، ويُشترط فيمن يتحمل الحديث التمييز والضبط لما يرويه ويسمعه ...، انظر : تدريب الراوي للسيوطي ٣٠١ (تحقيق : محمد الشبراوي ، دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)،ومصطلح الحديث ورجاله للدكتور حسن محمد الأهدل ٤٩ (مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، ط٢، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م).

(٢) هو : رواية الحديث للغير بعد تحمله ، وهذا الغير عند المحدثين يسمى طالب الحديث ويشترط في الراوي أن يكون مكلفاً ، عدلاً ، ضابطاً متيقظاً . انظر : تدريب الراوي للسيوطي ٣٠٢ ، ومصطلح الحديث للأهدل ٤٥ .

(٣) انظر : على سبيل المثال في رموز الكنوز ٤٠٨/٢ ، ١٢٧/٣ .

(٤) رموز الكنوز ٥٥٠/١ ، ٦٩/٢ ، ٢٣٣/٣ ، ١١٦/٤ .

(٥) المصدر السابق ٢٨٢/٢ ، ٣١٣/٢ ، ١١٩/٣ ، ٨١/٤ .

(٦) المصدر السابق ٦٤٠/١ ، ٦٧٨/١ ، ٧٩/٢ ، ٥٦٠/٢ ، ١١٦/٤ .

(٧) المصدر السابق ١٢٦/٢ ، ٦٣٢/٣ .

(٨) المصدر السابق ٥٩٥/٢، ٦٢٨/٣ .

(٩) المصدر السابق ١١٢/٢ .

(١٠) المصدر السابق ٥٤٦/٦، ٥٤٧ .

(١١) الشاهد : هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظاً ومعنى ، أو معنى فقط مع الاختلاف في الصحابي . انظر : تدريب الراوي للسيوطي ٢٠٦ ، ومصطلح الحديث للأهدل ١٦٥ .

(١٢) المتابع : هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظاً ومعنى أو معنى فقط في الاتحاد في الصحابي . انظر : تدريب الراوي للسيوطي ٢٠٦ ، ومصطلح الحديث للأهدل : ١٦٤ .

فضلاً عن بيان مدار الحديث[1] .

---

(١) كما في الأمثلة التي توضح هذا : قال الرسعني : أخبرنا الشيخ أبو المجد محمد ابن الحسين بن أحمد القزويني بقراءتي عليه في رأس عين بالجامع ، أخبرنا أبو منصور محمد بن أسعد الطوسي ، حدثنا أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحارث ، أخبرنا محمد بن يعقوب الكسائي ، أخبرنا عبد الله بن محمود ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الخلال ، حدثنا عبد الله بن المبارك .

ثم قال الرسعني : وأخبرنا به عالياً أبو حفص عمر بن طبرزد إذناً ، أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء ، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قالا : حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد ، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد بن شداد ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه هذه في اليمّ فلينظر بم يرجع) ، انظر : رموز الكنوز ٤٩٦/٢ ، ٤٩٧ ، والحديث أخرجه مسلم في كتاب الجنة ونعيمها ، باب فناء الدنيا ، وبيان الحشر يوم القيامة برقم : ٢٨٥٨ ، ومدار الحديث عبد الله بن المبارك كما يلاحظ ، وهذا من المتابعات .

وقال الرسعني : أخبرنا الشيخان أحمد بن عبد الله ، وعلي بن أبي بكر قالا : أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا أبو الحسن الداودي ، أخبرنا عبد الله بن أحمد السرخسي ، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفريري ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا صدقة بن الفضل ، حدثنا ابن عيينة قال : حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول : (قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه ، فقيل له : غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً) ، ثم قال الرسعني : وبهذا الإسناد قال البخاري : حدثنا الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن يحيى ، حدثنا حيوة ، عن أبي الأسود ، سمع عروة ، عن عائشة رضي الله عنها (أن رسول الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة : لِمَ تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً ، فلما كثر لحمه صلّى جالساً ، فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع) انظر : رموز الكنوز ٢٩١/٧ ، ٢٩٢ ، والحديثان أخرجهما البخاري في كتاب التفسير ، باب (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ما تأخر . . .) برقم : ٤٥٥٧ ، ومسلم في كتاب التوبة ، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة برقم : ٢٨١٩و ٢٨٢٠ .

د ـ استخدم الرسعني الإحالات ، ولم يكرر السند أحياناً للاختصار فقال : وقرأت على محمد بن بهرام[1] . . . ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : (سرادق النار أربعة جُدُر ، كثف كل جدارٍ مثل مسيرة أربعين سنة)[2]، ثم قال : وبهذا الإسناد السالف عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى

ـ«ومن الشواهد قال الرسعني : أخبرنا المؤيد بن محمد في كتابه ، قال : أخبرنا عبد الجبار بن أحمد بن محمد الخواري ، أخبرنا علي بن أحمد النيسابوري ، أخبرنا الحسن بن علي الواعظ ، أخبرنا محمد بن عبد الله الحاكم ، أخبرنا أحمد بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا أبي ، عن محمد ابن أبي عياش ، عن عطاء بن يسار ، عن سودة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ (يبعث الناس حفاة عراة غرلاً ، يلجمهم العرق ويبلغ شحمة الأذان ، قالت : قلت : يا رسول الله ، واسوءتاه! ينظر بعضنا إلى بعض!! قال : شغل الناس عن ذلك ، وتلا رسول الله ﷺ : ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ (عبس:٣٧) . انظر : رموز الكنوز ٤٩٨/٨ ، ٤٩٩ ، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير ، تفسير سورة عبس ٥١٤/٢ ، ٥١٥ ، وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير ٣٤/٢٤ برقم : ٩١ ، وقال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عياش وهو ثقة ، مجمع الزوائد ٣٣٣/١٠، ثم قال الرسعني : وبالإسناد قال النيسابوري : أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، أخبرنا أحمد بن الحسن بن الحافظ ، حدثنا محمد ابن يحيى ، حدثنا يزيد بن عبد ربه ، حدثنا بقية ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ قال : (يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً ، فقالت عائشة رضي الله عنها : يا نبي الله ، فكيف بالعورات؟ فقال ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ (عبس:٣٧) ، انظر : رموز الكنوز ٤٩٩/٨ ، ٥٠٠ ، والحديث أخرجه النسائي في كتاب الجنائز وتمني الموت ، باب البعث برقم : ٢٢١٠ ، وأحمد ٩٠/٦ ، والحاكم في كتاب الأهوال ٥٦٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الرسعني ص٧٨ .

(٢) رموز الكنوز ٤/ ٢٧٩والحديث أخرجه الترمذي في كتاب صفة جهنم ، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار برقم : ٢٥٨٤ ، وأحمد ٢٩/٣ . وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد وهو متكلم فيه .

﴿ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف:٢٩)، (كعكر الزيت ، فإذا قُرِّب إليه سقطت فروة وجهه فيه)[١] ، وصرّح الرسعني في مواضع بأنه ترك ذكر سند الأحاديث معللاً ذلك بالاختصار فقال : «وهذه الأحاديث تركت أسانيدها اختصاراً»[٢].

ر ـــ يُولي اهتماماً بالسند العالي ، وهذا أمر يعرفه ممن يعتني بأسانيد الأحاديث ، فيكرّر الرسعني هذه العبارة دائماً بعد إيراده الحديث بسنده فيقول : وكأنني سمعته من طريق مسلم عن فلان ومن طريق الإمام أحمد عن فلان ومن طريق البخاري عن فلان[٣] ، وأحياناً يصرح بـ وأخبرنا به عالياً[٤] .

٢- ذكر الرسعني في تفسيره كثيراً من الأحاديث ؛ منها ما هو في الصحيحين أو في السنن وغيرها ، ولعل ما سبق وما سيأتي هو خير مثال على ذلك ، ومن بين هذه الأحاديث ما هو صحيح وضعيف كما اتضح .

٣- يُسند الحديث أحياناً ويقول : «الحديث في صحيح البخاري ، أو في صحيح مسلم في الصحيحين ، أو في السنن ويسميها ، وأحياناً يذكر سند الحديث كاملاً ، كما في الأمثلة الآتية : قال : وفي صحيح مسلم من حديث

---

(١) رموز الكنوز ٢٨٠/٤ والحديث أخرجه الترمذي في كتاب صفة جهنم ، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار برقم : ٢٥٨١ ، والحاكم ٥٠١/٢ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد وقد تكلم فيه ، وقد ساق الحاكم الحديث بسند غير سند الترمذي ، وقال ابن حجر : رشدين بن سعد ضعيف ، كان صالحاً في دينه ، فخلط في الحديث ، انظر تقريب التهذيب ٢٠٩ انتهى ، وفي سند الحديثين أيضاً أبو السمح وهو درّاج ابن سمعان عن أبي الهيثم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف . انظر : تقريب التهذيب ٢٠١ .

(٢) انظر : رموز الكنوز ٥٣٦/٧ .

(٣) رموز الكنوز ٣٩٦/٢ ، ٣٦/٣ ، وهذا على سبيل المثال وغيرها كثير يجده القارئ في ثنايا التفسير .

(٤) المصدر السابق ١١٦/٣ ، ٦٢٨/٣ ، ١٥٢/٤ .

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، طلوع الشمس من مغربها ، والدجّال ، ودابة الأرض)[1] ، قال الرسعني : وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما مرَّ رسول الله ﷺ بالحِجر قال : (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين) ، ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي[2] .

وفي السنن قال : أخرج الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ، ثم قرأ : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ (الحجر:٧٥))[3] .

ويذكر أحياناً سند الحديث فيقول ، قال البخاري : حدثنا سعيد بن عفير[4] ، حدثني الليث[5] ، حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر[6] ، عن ابن شهاب ،

---

(١) رموز الكنوز ٥٨/٢ ، والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان الزمن الذي لا يُقبل فيه الإيمان برقم : ١٥٨ .

(٢) المصدر السابق ١٨٥/٢ ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، باب نزول النبي ﷺ الحِجر برقم : ٤١٥٧ ، ومسلم في كتاب الزهد ، باب النهي عن الدخول على أهل الحِجر . . . برقم : ٢٩٨٠ .

(٣) المصدر السابق ٦٢٤/٣ ، والحديث أخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، باب من سورة الحِجر برقم : ٣١٢٧ ، وقال الترمذي : حديث غريب ، والطبراني في الأوسط ٢٣/٨ برقم : ٧٨٤٣ ، والحديث في سنده عطية بن سعد بن جُنادة العوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : صدوق يُخطئ كثيراً . انظر تقريب التهذيب ٣٩٣ .

(٤) هو : سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري ، عالم الديار المصرية ، كان من أعلم الناس بالأنساب ، وكان أديباً فصيحاً ، ولد عام ١٤٦هـ ، وتوفي سنة ٢٢٦هـ . انظر : ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٢٧/٢ برقم : ٤٣٥ .

(٥) هو : الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث ، إمام أهل مصر في عصره حديثاً وفقهاً ، ولد عام ٩٤هـ ، وتوفي بالقاهرة سنة ١٧٥هـ . انظر : ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي ٨/ ١٣٦ .

(٦) هو : عبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت الفهمي أبو الوليد ، من رجال الحديث الثقات ، تولى مصر زمن هشام بن عبد الملك ، توفي سنة ١٢٧هـ . انظر : ترجمته في تهذيب الكمال للمزّي ٧٦/١٧ برقم : ٣٨٠٥ .

عن أبي سلمة ، أن أبا هريرة ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (يقبض الله الأرض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول : أنا الملك أين ملوك الأرض)[1] .

٤- وأحياناً لا يُسند الحديث ولا يذكر مَنْ أخرجه أو يشير له بسند فيقول وفي الحديث ، أو يُروى في الحديث كما في النماذج الآتية :

قال : وفي الحديث عن النبي ﷺ قال : (إذا أنعم الله على عبده نعمة أحب أن تُرى)[2]، وقال الرسعني أيضاً : وفي الحديث عن النبي ﷺ كان يقول : (اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه)[3]، وقال أيضاً : وفي الحديث : أن النبي ﷺ قال : (ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم ، وكأني بأهل لا إله إلا الله وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن)[4].

---

(١) رموز الكنوز ٥٧٥/٦ ، ٥٧٦ ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب قوله (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة . . .) برقم : ٤٥٣٤ ، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب صفة القيامة والجنة والنار برقم ٢٧٨٧ .

(٢) رموز الكنوز ٥٠٤/١ ، ٥٠٥ ، والحديث أخرجه الترمذي عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده : (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) في كتاب الاستئذان والأدب ، باب أن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده برقم : ٢٨١٩ ، وقال هذا حديث حسن ، وابن حبان في كتاب اللباس وآدابه ٢٣٥/١٢ برقم : ٥٤١٧ . وأحمد ٤٧٣/٣ ، والطبراني في الكبير ٢٧٦/١٩ برقم : ٦٠٧ .

(٣) رموز الكنوز ٨٨/٤ ، والحديث أخرجه الحاكم عن ابن عباس في كتاب التفسير ٣٥٦/٢ ، وقال : حديث صحيح ووافقه الذهبي ، وابن أبي شيبة عنه في المصنّف كتاب الدعاء ٣٦٨/١٠ برقم ٩٦٨٢ ، وتكملة الحديث : (واخلف على كل غائبة لي بخير) .

(٤) رموز الكنوز ١٨٥/٤ ، والحديث أخرجه البيهقي في شُعب الإيمان في باب الإيمان بالله ١١١/١ برقم ١٠٠ ، والطبراني في الأوسط ١٨١/٩ برقم : ٩٤٧٨ ، وكلاهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ، والحديث في سنده يحيى الحماني تُكلِّم فيه . انظر : تهذيب الكمال للمِزي ٤١٩/٣١ ، وتقريب التهذيب لابن حجر ٥٩٣ .

٥- وقد يجتزئ الحديث فلا يسوقه كاملاً ، ويعتمد الاختصار ، ويقتصر على الشاهد منه ، كما في الأمثلة الآتية :

قال الرسعني : « وفي الحديث (إذا غلبك أمر فقل : حسبيَ الله ونعم الوكيل)[1] ، وكذلك قال : وقيل : المراد بالرحمة : الجنة ، كما جاء في الحديث (إنما أنتِ رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي) »[2] .

٦- أورد الرسعني في تفسيره الكثير من الأحاديث التي أسند معظمها ولم يُسند بعضها الآخر كما سبق من الأمثلة ، وأورد الصحيح والضعيف ، وكان يُعقّب أحياناً على الحديث وينقده ، وتارة يورده دون تعقيب .

فمما أورده من الأحاديث ولم يُعقِّب عليها بشيء وربما بعضها كان بحاجة للنقد ؛ لأنه ضعيف كما في الأمثلة الآتية :

قال الرسعني : « وقيل يخرج الحي ، وهو المؤمن من الميّت وهو الكافر ، ويخرج الميّت من الحيّ ، وهو الكافر من المؤمن ، وفي الحديث (أن رسول الله ﷺ دخل على بعض نسائه فرأى عندها امرأة حسنة الهيئة ، فقال : مَنْ هذه؟ قالت : إحدى خالاتك ، فقال : أيّ خالاتي؟ قالت : خالدة بنت

---

(١) رموز الكنوز ٣٩٦/١ ، والحديث أخرجه أبو داود عن عوف بن مالك في كتاب القضاء ، باب الرجل يحلف على حقه برقم : ٣٦٢٧ ، والبيهقي في الكبرى في كتاب الشهادات ١٨١/١٠، وأحمد عنه ٢٤/٦، ٢٥ ، والطبراني في الكبير عن أبي أمامة ١١٢/٨برقم : ٧٤٧٥ ، ونصُّ الحديث من سنن أبي دواد قال : عن عوف بن مالك أنه حدثهم ، أن النبي ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضيُّ عليه لما أدبر : حسبي الله ونعم الوكيل ، فقال النبي ﷺ : (إن الله تعالى يلوم العجز ولكن عليك بالكيس ، فإذا غلبك أمر فقل : حسبيَ الله ونعم الوكيل) ، قال الهيثمي : فيه محمد بن المغيرة ، وهو ضعيف ، انظر : مجمع الزوائد ٩١/٨ .

(٢) رموز الكنوز ٦٤٢/٤ ، والحديث أخرجه البخاري عن أبي هريرة في كتاب التفسير ، باب سورة (ق) برقم : ٤٥٦٩ ، ومسلم عنه في كتاب الجنة ونعيمها ، باب النار يدخلها الجبّارون ، والجنة يدخلها الضعفاء برقم : ٢٨٤٦ ، من حديث طويل لم أذكره للاختصار ، ومكتفياً بما سبق كمثال ودليل على اجتزائه للحديث .

الأسود بن عبد يغوث ، فقال رسول الله : سبحان الذي يخرج الحي من الميّت! وكانت امرأة صالحة ، وكان أبوها مات كافراً)»[1] .

وقال أيضاً : «أخرج الترمذي من حديث سمرة بن جندب ﷺ أن النبي ﷺ قال : (لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد فقال : سمّيه عبد الحارث فسمّته ، فعاش ، وكان ذلك وحي من الشيطان وأمره)»[2] .

وكذلك قال : «وروى شقيق[3] عن حذيفة ﷺ قال : سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال : (يأجوج أمة ، ومأجوج أمة ، كل أمة أربعمائة

---

(١) رموز الكنوز ١٥٠/١ ، والحديث أخرجه الطبري عن الزهري مرسلاً ٢٢٦/٣ ، وابن أبي حاتم عنه ٦٢٦/٢ برقم : ٣٣٦٢ ، والطبراني في الكبير عن عبد الله ابن عتبة ٩٦/٢٥ برقم : ٢٤٨ ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين وإسناد الثاني حسن ، انظر : مجمع الزوائد ٢٦٤/٩ ، انظر كذلك في رموز الكنوز ٧٨/٥، ٧٩ ، ٥٩٣/٦ وغيرها .

(٢) رموز الكنوز ٣٣٨/٢ ، والحديث أخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، باب من سورة الأعراف برقم : ٣٠٧٧ ، وقال الترمذي : هذا حسن غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة ، وأحمد ١١/٥ ، والحاكم في كتاب التاريخ ٥٤٥/٢، وقال : صحيح ووافقه الذهبي ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢١٥/٧ برقم : ٦٨٩٥ ، وهذا الحديث قد أعلّه الحافظ ابن كثير في تفسيره فقال : هذا الحديث معلول من ثلاثة أوجه : أحدها : أن عمر بن إبراهيم هذا هو البصري ، وقد وثّقه ابن معين ، ولكن قال أبو حاتم الرازي : لا يُحتج به .
الثاني : أنه قد رُوي من قول سمرة نفسه ليس مرفوعاً .
الثالث : أن الحسن نفسه فسّر الآية بغير هذا ، فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعاً ، لما عدل عنه . انظر : تفسير القرآن العظيم ٥٢٨/٣ . وقال الحافظ ابن حجر : عمر ابن إبراهيم صدوق في حديثه عن قتادة ضعف . انظر : تقريب التهذيب ٤١٠ ، والحديث عن عمر بن إبراهيم عن قتادة .

(٣) هو : شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدي الكوفي ، شيخ الكوفة وعالمها ، مخضرم جليل ، روى عن كثير من الصحابة ، توفي سنة ٨٢هـ . انظر : ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٠/١ برقم : ٤٦ .

ألف أمة ، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه ، كل قد حمل السلاح . . .)»[1].

أما الأحاديث التي نقدها ، وتعقّب رواتها جرحاً وتعديلاً ولم يرتضها ؛ مما يدلل على أن الرسعني لم يكن مجرد ناقل للأحاديث في الغالب ، يقبل كل ما نُقل دون تمحيص وتعقب لأحوال الرواة ، وكان يستعين بأئمة الحديث ونقدهم للرجال حينما يفعل ذلك ؛ فمنها ، قوله : «أخبرنا المؤيد بن محمد ابن علي[2] في كتابه ..... عن أُبي بن كعب ﷺ ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾(إبراهيم:٥)، قال :(أيّامه : نِعَمه)[3]، فإن صحَّ الحديث فهو التفسير لا غير ، ومحمد بن أبان[4] ضعيف عند أهل النقل ، قال ابن معين : ضعيف الحديث لا يُكتب حديثه ، وقال البخاري : محمد بن أبان يتكلمون في حفظه ، حديثه ليس بالقوي»[5].

---

(١) رموز الكنوز ٣٦٥/٤ ، والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ١٥٥/٤ برقم ٣٨٥٥ ، وفي سنده يحيى بن سعيد العطار : قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف . انظر : تقريب التهذيب ٥٩١ ، وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١٥٩/١ ، والحديث طويل اكتفيت بجزء منه ، وانظر كذلك : في رموز الكنوز ٥٧/٢ ، ٥٥١/٢ ، ٢٤٩/٣ . وغيرها .

(٢) سبق ترجمته في شيوخه ص ٧١ .

(٣) أخرجه النسائي في كتاب التفسير ، باب سورة إبراهيم برقم : ١١٢٦٠ ، وأحمد ١٢٢/٥، والبيهقي في شُعب الإيمان في باب تعديد نعم الله عز وجل ١٠٢/٤ برقم : ٤٤١٨ ، والدر المنثور للسيوطي ٧٠/٤ .

(٤) هو : محمد بن أبان بن صالح القرشي ، ويقال الجعفي الكوفي ، ضعفه أبو داود وابن معين ، وقال عنه البخاري : ليس بالقوي ، انظر : ترجمته وهذه الأقوال في ميزان الاعتدال للذهبي ٤٥٣/٣ برقم : ٧١٢٨ .

(٥) رموز الكنوز ٥٠٨/٣ ، ٥٠٩ .

وقال أيضاً : «وقد روى : الثعلبي والواحدي بإسنادهما عن يعلى ابن الأشدق[1] ، عن عبد الله بن جراد[2] قال : (قلت يا رسول الله : المؤمن يزني؟ قال : قد يكون ذلك ، قلت : يا رسول الله المؤمن يسرق؟ قال : قد يكون ذلك قلت : يا رسول الله المؤمن يكذب؟ قال : لا ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴾(النحل ١٠٥))[3]، وقلت : هذا الحديث لا يصح ، قال : ابن عدي الحافظ : يعلى بن الأشدق وعمه عبد الله بن جراد غير معروفين وعبد الله بن جراد لا تثبت صحبته ، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ : لقي يعلى عبد الله بن جراد ، فلما كبر اجتمع عليه من لا دين له ، فوضعوا له شبيهاً بمائتي حديث نسخه عن ابن جراد ، فجعل يحدِّث بها وهو لا يدري ، لا تحلّ الرواية عنه بحال»[4].

وكذلك قال الرسعني : «وقد جاء في حديث ليس إسناده بالقائم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال : (إن الله عز وجل أنزل من الجنة خمسة أنهار : سيحون وهو نهر الهند ، وجيحون نهر بلخ[5] ، ودجلة والفرات

---

(١) هو : يعلى بن الأشدق أبو الهيثم العقيلي الجزري ، وعبد الله بن جراد عمّه ، وضعّفه البخاري ، وابن عدي ، وابن حبان . انظر : ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٧١/٨ برقم : ٦٥ .

(٢) هو : عبد الله بن جراد بن المنتفق بن عامر بن عقيل العقيلي ، له صحبة ، عداده في أهل الطائف ، انظر : ترجمته في الإصابة لابن حجر ٣٩/٤ برقم : ٤٥٩١ ، وقيل : مختلف في صحبته .

(٣) أخرجه الثعلبي في تفسيره ٥٤١/٣ ، وقال عن عبد الله بن حمّاد ولعله تصحيف ، والواحدي في تفسيره ٨٥/٣ ، وذكره المتقي الهندي وأسنده إلى أبي الدرداء عن عبد الله بن جراد . انظر : كنز العمال لعلاء الدين علي المتقي الهندي ٨٧٤/٣ برقم : ٨٩٩٣ (تحقيق : حسن رزوق ، مكتبة التراث الإسلامي ، حلب ، ط١ ، ١٣٩٠هـ ، ١٩٧٠م) ، وأما ضعف الحديث فالمجمع عليه تضعيف يعلى بن الأشدق العقيلي . انظر : لسان الميزان لابن حجر ٣١٢/٦ .

(٤) رموز الكنوز ٩٤/٤ ، ٩٥ .

(٥) هي : مدينة مشهورة بخراسان ، فتحها الأحنف بن قيس في عهد عثمان بن عفان ﷺ . انظر : معجم البلدان لياقوت الحموي ٥٦٨/١ .

وهما نهرا العراق ، والنيل وهو نهر مصر ، أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة . . .)»[1]

وقال أيضاً : «قال مقاتل بن سليمان[2] : قال عبد الله بن مسعود ﷺ في هذه الآية ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ (القلم:٤٢)، عن ساقه اليمين فتضيء من نور ساقه الأرض فذلك قوله : ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (الزمر:٦٩)» ، ثم عقّب الرسعني قائلاً : «وهذا إن ثبت عن ابن مسعود من طريق يوثق به غير طريق مقاتل فمقبول ، وإلا فمقاتل لا يثبت حديثه عند أهل العلم بالحديث»[3].

ومما عقّب عليه وأثبت سند الحديث وصححه ما رواه بسنده عن حذيفة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (اقتدوا باللَّذين من بعدي أبي بكر وعمر)[4].

---

(١) رموز الكنوز ١١٠/٥ ، والحديث أخرجه الواحدي في الوسيط ٢٨٦/٣، ٢٨٧ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ، وقال : أخرجه ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس ٨/٥ ، والحديث في سنده مسلمة بن علي بن خلف أبو سعيد الدمشقي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : متروك . انظر : تقريب التهذيب ٥٣١ ، والحديث الصحيح في ذكر هذه الأنهار ما أخرجه مسلم عن أبي هريرة ﷺ في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب ما في الدنيا من أنهار الجنة برقم : ٢٨٣٩ (قال رسول الله ﷺ : سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة) .

(٢) سبقت ترجمته ص ١١٧ .

(٣) رموز الكنوز ٢٤٢/٨ ، وتفسير مقاتل ٣٩٠/٣ .

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر برقم : ٣٦٦٢ ، وقال : هذا حديث حسن ، وابن ماجه في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ برقم : ٩٧ ، وأحمد ٣٨٢/٥ ، والحاكم في كتاب معرفة الصحابة ٧٥/٣ ، وصححه الذهبي ، والحُميدي : في مسنده ٢١٤/١ برقم : ٤٤٩ (تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، حيدر آباد ، الهند ، ط١ ، ١٣٨٢هـ ، ١٩٦٣م) .

قال الترمذي : « كان سفيان يُدلّس في هذا الحديث ، فربما يذكر عن زائدة[1] عن عبد الملك[2] ، وربما لم يذكر زائدة » .

قلت ، أي الرسعني : « وغير ممتنع أن يكون سمعه من زائدة ومن عبد الملك على أن للراوي أن يرفع الحديث وأن يقفه ، وأن يقطعه ويصله ، وأن يسنده ويرسله ، ورواه ابن مسعود[3] كذلك عن النبي ﷺ »[4].

٧- يهتم أحياناً باستنباط الأحكام الفقهية من الحديث النبوي بعد إيراده ، كما في الأمثلة الآتية :

قال الرسعني : « حديث عمرو بن العاص قال : احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل ، فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك ، فتيمّمت ، ثم صلّيت بأصحابي الصبح ، فُذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : (يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب) ، فقلت يا رسول الله : إني سمعت الله تعالى يقول ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (النساء:٢٩) ، فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئًا[5]، ثم قال الرسعني : وفي الحديث أحكام منها : جواز التيمم في

---

(١) هو : زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصّلت الكوفي ، ثقة ، توفي سنة ١٦١هـ . انظر : ترجمته في تهذيب الكمال للمزي ٩/ ٢٧٣ برقم : ١٩٥٠ .

(٢) هو : عبد الملك بن عبد عمير بن سويد بن جارية ، أبو عمرو القرشي الكوفي ، تابعي روى له الجماعة ، توفي سنة ، ١٣٦هـ . انظر : ترجمته في تهذيب الكمال للمزي ١٨/٣٧٠ برقم : ٣٥٤٦ ، وما ذكره الرسعني عن سماع سفيان عن زائدة وعبد الملك صحيح ، فقد ثبت هذا السماع وذكر ذلك المزي ، انظر تهذيب الكمال ٩/٢٧٥ ، ١٨/ ٣٧٢ .

(٣) أخرجه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة ٣/ ٧٥ ، ٧٦ .

(٤) رموز الكنوز ١/ ٥٤٤ ، ٥٤٥ بتصرف .

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب إذا خاف الجنب البرد يتيمم برقم : ٣٣٤ ، والبيهقي في الكبرى في كتاب الطهارة ، باب التيمم في السفر ١/٢٢٥ ، والحاكم في كتاب الطهارة ١/١٧٧ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وأحمد ٤/ ٢٠٣ .

البرد في السفر ، وعدم وجوب القضاء في الحضر ، وجواز اقتداء المتوضئ بالمتيمم ، وأن التيمم لا يرفع الحدث لقوله ﷺ (وأنت جُنُب)»[1].

وقال أيضاً : «عن يعلى بن أمية[2] قال : قلت لعمر بن الخطاب : فِيمَ إقصار الناس الصلاة اليوم ، وإنما قال الله : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ (النساء:١٠١) ، وقد ذهب ذلك اليوم ، فقال : عجبت مما عجبت منه ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال (صدقة تصدّق الله بها عليكم ، فاقبلوا صدقته)»[3].

ثم قال الرسعني : «ففي هذا الحديث دليل على أن القصر رُخصة ، وأن الإتمام هو الأصل ، ألا ترى أنهما قد تعجبا من القصر مع عدم الخوف ، وقوله (صدقة تصدّق الله بها عليكم) دليل على أن القصر رُخصة وإباحة ، لا عزيمة»[4].

٨- ويمكن معرفة فقه الإمام الرسعني أيضاً من خلال العناوين التي يضعها لفصول الآية والحديث ، حيث يأتي بمجموعة أحاديث لكل فصل .

قال الرسعني : «عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تجسّسوا ولا تحسّسوا ، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله تعالى)»[5].

---

(١) رموز الكنوز ١/ ٤٨٥ .

(٢) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي الحنظلي ، يكنى بأبي صفوان ، أسلم يوم الفتح ، وشهد حنيناً والطائف وتبوك ، وقتل في صفين . انظر ترجمته في أُسد الغابة لابن الأثير ٥/٥٢٣ .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة المسافرين وقصرها برقم : ٦٨٦ ، وساق الرسعني الحديث بسنده ، ولم أذكره للاختصار .

(٤) رموز الكنوز ١/ ٦٠٦ .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب النكاح ، باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع برقم : ٤٨٤٩ ، ومسلم في كتاب البرّ والصلة ، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش برقم : ٢٥٦٣ والحديث ساقه بسنده .

ثم قال الرسعني : «قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات:١٢) ، القول على هذه الجملة تحصره ثلاثة فصول .

الفصل الأول : في ماهية الغيبة ، ثم ساق أحاديث بسنده .

الفصل الثاني : في الزجر عن الغيبة وساق أحاديث بسنده .

الفصل الثالث : في كفارتها ، وذكر حديثين»[1] .

٩- وعني الرسعني كذلك في بيان غريب الحديث أحياناً ، وشرح المفردات الغريبة التي تحتاج للإيضاح .

قال الرسعني : «روي عن كلدة بن حنبل[2] أن صفوان بن أمية بعثه بِلَبَن وجِدَاية وضَغابيس إلى النبي ﷺ ، والنبي ﷺ بأعلى الوادي ، قال : فدخلت عليه ولم أُسلِّم ولم أستأذن ، فقال النبي ﷺ : ارجع فقل : السلام عليكم أأدخل)»[3]، ثم قال الرسعني : «والجداية : الصغير من الظِّباء ، والضغابيس : صغار القِثّاء ، واحدها ضغبوس»[4].

وقال أيضاً : «وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغضّ للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فليصُم ، فإن الصوم له وِجاء)»[5].

---

(١) رموز الكنوز ٣٥٥/٧-٣٦١ .

(٢) هو : كلدة بن عبد الله وقيل : قيس بن حنبل الأسلمي ، أخو صفوان بن أمية لأمه ، وقيل ابن أخيه . انظر : ترجمته في الإصابة لابن حجر ٦١٩/٥ برقم : ٧٤٥١ .

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان برقم : ٣٧١٠ وقال : حديث حسن غريب ، وأحمد ٣/ ٤١٤ .

(٤) رموز الكنوز ٢٣١/٥ ، وانظر : قاموس المحيط للفيروزآبادي ١٢٦٩ (جدا) ، والجِداية بكسر الجيم ، والجَداية بالفتح ، و٥٥٣ (ضبس) .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب النكاح ، باب من لم يستطع الباءة فليصم برقم : ٤٧٧٩ ، ومسلم في كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنة ... برقم : ١٤٠٠ .

قال الرسعني : « والباءة : كناية عن النكاح ، وأصلها ، المكان الذي يأوي إليه الإنسان ، ومنه : مباءة الغنم ، وهو الموضع الذي تأوي إليه بالليل ، فسُمّي النكاح بها ؛ لأن من تزوّج امرأة بوّأها منزلاً وأوي إليها ، ومعنى استطاعتها : القدرة على الوصول إليه بالإنفاق والصداق وغيرهما ، والوجاء : دقُّ الأُنثيين ، والمعنى : أنه يقطع عنه غلمة النكاح ، كما يقطع الوِجاء »[1] .

١٠- ومن اهتمامات الرسعني الحديثية إيراده مجموعة أحاديث تتعلق بموضوع واحد ، كالمحبة في الله[2] ، أو برّ الوالدين[3] ، أو النهي عن التطفيف[4] .

وبعد هذا يتبيّن أن اهتمام الرسعني بأسانيد الأحاديث ، والجرح والتعديل لرجال تلك الأسانيد ، ونقده وتتبعه أحوال الرواة ، فضلاً عن عنايته بمتن الحديث وإبراز فقهه والأحكام المستنبطة منه ، وشرح غريب الحديث ، كل ذلك يجعل منهج الرسعني في الحديث رواية ودراية ، بحاجة لدراسة مستقلة ووافية أمام الباحثين ، ويفتح لهم الباب مشرعاً ؛ ليكتشف ما لهذا العالم المحدِّث من كنوزٍ في رموز الكنوز .

* * *

---

(١) رموز الكنوز ٢٤٤/٥ ، وانظر كذلك ٢٠٨/٥ حيث وضع عنواناً « تفسير ما اشتمل عليه هذا الحديث من الغريب » ، انظر : القاموس المحيط للفيروزآبادي ٥٥ (وجأ).

(٢) رموز الكنوز ٦٩/٣-٧٣ .

(٣) المصدر السابق ١٥٢/٤ ، ١٥٥ .

(٤) المصدر السابق ٥٢٨/٨-٥٣١ .

المبحث الثاني

منهجه العقدي في التفسير

إن معرفة الله عز وجل وإفراده بالعبادة ، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، والاعتقاد بأن الله تعالى ليس كمثله شيء ؛ هي دعوة الرسل ، وأول منازل الطريق السالك إلى الله تبارك وتعالى .

وعلى هذا سار سلف الأمة الصالح منذ عهد النبي ﷺ ومن بعده الصحابة في خير القرون حتى ظهر علم الكلام وبدأ الخوض في مسائل القدر والصفات وغيرها .

وليس هنا مقام البحث في تاريخ نشأة علم العقائد ، بقدر ما هو بيان ومعرفة المنهج العقدي للمفسر في تفسيره ، وكيفية تعاطيه مع آيات الصفات وعموم الآيات التي تُعنى بالعقيدة ؛ إذ إن العقيدة للمفسر هي الأساس الذي يبني عليه تفسيره ، ومنها ينطلق ، وعلى ضوئها يسير ، وهي بمثابة البوصلة التي تضبط كل هذا .

وبعد بيان أهمية الاتجاه العقدي للمفسر فالذي يعنينا هنا الوقوف عند منهج الرسعني في تفسير الآيات التي لها علاقة بالعقيدة الإسلامية وارتباط بها ، وقبل الشروع في إيضاح هذه الصورة لابدَّ من الإشارة إلى أن هذا المبحث ليس المراد منه استقصاء كل ما يتعلق بالعقيدة من خلال التفسير بقدر ما هو الوقوف على أهم ملامح هذا الموضوع المهم .

ويمكن الوقوف على منهج الرسعني في تفسير آيات العقيدة من خلال المحاور الآتية :

أولاً : عرض الأدلة النقلية في إثبات الربوبية والإلوهية .

obeikandl.com

ثانياً : تفسيره معاني أسماء الله وصفاته .

ثالثاً : إثبات نبوة نبينا محمد ﷺ .

رابعاً : ردّه على الفِرَق المختلفة .

خامساً : مسائل متفرقة في العقيدة ورأيه فيها .

أولاً : عرضه أدلة الربوبية والإلوهية

١- أشار الرسعني إلى براهين الإيمان ، ودلائل التوحيد التي تثبت أنه لا خالق ولا رازق إلا الله ، ولا معبود بحق إلا الله ، وأوضح كذلك من خلال الآيات دليل التمانع[١] الذي يستند إليه المتكلمون أحياناً .

ففي قوله تعالى ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل:١٧)، قال الرسعني :« ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ ﴾ هذه العجائب السمائية والأرضية ، وهو الله تعالى ﴿ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ﴾ ، وهو الصنم ، وجاء بصيغة (مَنْ) مع اختصاصه بمن يفعل للمشاكلة ، أو لما نحلوها من العقل والتمييز »[٢] .

وفي قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ (الإسراء:٣٩)، قال الرسعني : « قال بعضهم : افتتحها سبحانه بالنهي عن الشرك ، وختمها بالنهي عن الشرك ، فقال : ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ (الإسراء:٢٢) ، إلى قوله ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ ؛ لأن التوحيد هو رأس كل حكمة

---

(١) دليل التمانع هو : أنه لو كان للعالم صانعان فعند اختلافهما مثل : أن يريد أحدهما تحريك جسم وآخر تسكينه ، فإما أن يحصل مرادهما ، أو مراد أحدهما ، أو لا يحصل مراد واحد منهما ، والأول ممتنع ؛ لأنه يستلزم الجمع بين الضدين ، والثالث ممتنع ؛ لأنه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون ، وهو ممتنع ، ويستلزم أيضاً عجز كل منهما ، والعاجز لا يكون إلهاً ، وإذا حصل مراد أحدهما دون الآخر ، كان هذا الإله القادر ، والآخر عاجزاً لا يصلح للإلهية ، انظر : شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ٨٠ ، ٨١ .

(٢) رموز الكنوز ٤/ ١٧ .

وملاكها ، ومَنْ عدمه لم تنفعه حكمة ، وعلومه وإن بذَّ [1] فيها العلماء ، وحكَّ بيافوخه [2] السماء ، وما أغنت عن الفلاسفة أسفار الحِكَم ، وهم عن دين الله أضل من النَّعَم »[3].

وفي قوله تعالى ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء:٤٢) ، قال : « ﴿ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ بالممانعة والمدافعة ، ولوقع الفساد واختلّ النظام كما قال تعالى ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (الأنبياء:٢٢) »[4].

وكذلك في قوله تعالى ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (الأنبياء:٢٢) ، قال : « ثم برهن سبحانه وتعالى على الوحدانية فقال : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ ، ومعنى الآية : لو كان يتولاهما ويُدبّر أمرهما آلهة شتّى لفسدتا لوجود التمانع وطلب التغالب ، وفيها دلالة على أمرين ، أحدهما : وجوب أن لا يكون مدبرّهما إلا واحداً ، والثاني : أن لا يكون ذلك الواحد إلا إيّاه وحده ؛ لقوله تعالى ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ ، ثم نزّه نفسه عما يقولون فقال : ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ، وخصّ العرش بالذكر ؛ لأنه أعظم المخلوقات »[5].

وفي قوله تعالى ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (المؤمنون:٩١) ، قال الرسعني : « أي لاستبدَّ وانفرد كل واحد من

---

(١) البذّ : الغلبة ، انظر : القاموس المحيط للفيروزآبادي ٣٣١ (بذذ) .

(٢) اليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره ـ أعلى الرأس ـ انظر : لسان العرب لابن منظور ١/١٢٠ (أفخ) .

(٣) رموز الكنوز ٤/ ١٧٢ .

(٤) المصدر السابق ٤/١٧٤ .

(٥) المصدر السابق ٤/٦٠٥ ، ٦٠٦ .

الآلهة بخلقه الذي خلقه ، ﴿ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ بالقهر والغلبة والاستيلاء ، كما تشاهدون حال ملوك الدنيا »[1].

٢- ردّه على من ادّعى ونسب لله تعالى الولد أو أشرك أحداً من خلقه في الإلوهية .

ففي قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ (آل عمران:٥٩) ، قال الرسعني : « والمعنى إن مثل عيسى عند الله في الخلق والإنشاء من غير أب وإيجاده إيجاداً خارقاً للعادة كمثل آدم ، وكون آدم عليه السلام خُلِق من غير أبوين لا يمنع من تشبيه عيسى عليه السلام به في أحد الطرفين ؛ إذ المماثلة لا تقتضي المشاركة من كل وجه ، وفي ضمن تمثيل عيسى بآدم قطع لحُجَّة الخصم بأبلغ الطرق ، حيث اعتقد استحقاق عيسى للإلهية بإيجاده من غير أب ، فأورد عليه ما هو أعجب من عيسى وهو آدم »[2].

وكذلك في قوله تعالى ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ (الإخلاص:٣) ، قال الرسعني : « تكذيب لليهود والنصارى في قولهم : عُزير ابن الله ، والمسيح ابن الله ، والمعنى ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ ؛ لأنه لا يجانس حتى يكون له صاحبة من جنسه فيتوالدان ، ويدل عليه قوله في موضع آخر ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ﴾ (الأنعام:١٠١)؛ لأن كل مولود محُدث وجسم ، وهو تعالى مُنَزّه عن ذلك »[3].

٣- استخدام الرسعني ـ لإثبات وحدانية الله ـ دليل إظهار نعم الله تعالى على الخلق ، وبيان قدرة الخالق وحكمته ، وترغيب العباد بعبادته .

ففي قوله تعالى ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى

---

(١) رموز الكنوز ١٥٢/٥ .
(٢) المصدر السابق ١٩٨/١ .
(٣) المصدر السابق ٧٧١/٨ ، ٧٧٢ .

﴿ ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (الرعد: ٤) ، قال الرسعني : « ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ﴾ ، والمعنى : يُفضّل بعضها على بعض في الطعم ، هذا حلو ، وهذا حامض ، وهذا بينهما ، وفي هذا دلالة على بطلان قول الطبائعيين[1] ؛ لأنه لو كان انفعال هذه الأشياء بطبع الهواء والأرض والماء لوجب أن تتفق الاتفاق الموجب ، فلما وقع الافتراق مع اتفاق الموجب دلَّ على مدبّر قادر حكيم ، ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ﴾ لعلامات ودلالات على قدرة الله ووحدانيته وحكمته ﴿ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ، قدّم التفكر في الآية التي قبل هذه على العقل ؛ لأن التفكر في الرتبة الأولى ، ثم ختم هذه بالعقل ؛ لأنه إذا تفكّر استثمر من تفكّره العقل وطمأنينة النفس وسكونها إلى ما دلّت عليه الآيات »[2].

وفي قوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (النور: ٤٥) ، قال : « فانظر إلى هذا الترتيب البديع الدال على العلم والحكمة ، كيف بدأ أولاً بما هو أدلّ على القدرة الإلهية ، وأعجب في إتقان الحكمة ، وهو الماشي بغير آلة مشاهدة ، ثم بالماشي على رجلين ، ثم بالماشي على أربع »[3].

ثانياً : إيضاحه الأسماء والصفات

أشار القرآن الكريم إلى كثير من أسماء الله تعالى وصفاته ، والتي هي كلها حُسنى ، كما قال تعالى ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ

---

(١) هم : أهل الطبيعة الذين يظنون أن مجموعة العناصر والعوالم الكونية التي يزعمون أنها تؤثر في بعضها تأثيراً مستقلاً عن إرادة الخالق سبحانه وتعالى ، وهي وحدها المؤثر فيه ، وليس لها خالق مدبّر متصرف ـ تعالى الله عما يقول الظالمون علوّاً كبيراً ـ انظر : الموسوعة الميسّرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ١٠٨٧/٢ .

(٢) رموز الكنوز ٤٤١/٣ .

(٣) المصدر السابق ٢٧٢/٥ .

﴿ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (الأعراف: ١٨٠) ، وقبل معرفة موقف الرسعني في توجيه الأسماء والصفات والذي هو المراد هنا ، يمكن أن يكون المدخل لكل هذا تفسيره الآية السابقة الذكر حيث يقول : والحُسنى تأنيث الأحسن ، والمعنى : ولله الأسماء الدالة على المعاني الحسنة ، والأوصاف الجميلة من الرحمة والمغفرة والحلم والعفو والرزق والتعظيم والتحميد والتقديس ، ﴿ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ أي : اسألوه بأسمائه الحُسنى وتوسّلوا إليه بها ، كقولك : يا الله ، يا رحمن ، يا رحيم ، يا كريم ، يا حليم[١].

أما رأي الرسعني وموقفه من أسماء الله تعالى فيمكن عرضه في النقاط الآتية ، ثم يأتي بعد ذلك بيان موقفه من صفات الله تعالى ورأيه فيها .

أسماء الله تعالى

١ - اهتمَّ الرسعني في تفسيره بأسماء الله تعالى ، وكان ذلك واضحاً جليًّا من خلال الفصول التي عقدها ، ثم إيراده عدة أحاديث بشأنها ـ كما ستأتي لاحقًا ـ .

فمما أورده من أحاديث في بيان أن لله تعالى تسعةً وتسعين اسماً ، ما أخرجه بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة)[٢] ، وبسنده أيضاً عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (إن لله تسعة وتسعين اسماً ، من أحصاها دخل الجنة ، هو الله الذي لا إله إلا هو ، الرحمن الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ...)[٣].

---

(١) رموز الكنوز ٣١٥/٢ .

(٢) المصدر السابق ٣١٦/٢ ، والحديث سبق تخريجه ص٣٢٩ .

(٣) المصدر السابق ٣١٩/٢ ، ٣٢٠ ، والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ، باب حديث في أسماء الله الحسنى برقم : ٣٥٠٧ ، قال الترمذي : هذا حديث غريب .

ومن مظاهر عنايته واهتمامه بأسماء الله الحُسنى ـ أيضاً ـ بيانه معاني تلك الأسماء والوقوف عند مدلولات ألفاظها ، قال الرسعني : « فصل يتضمن شرح ما أشكل من هذه الأسماء ، وإن كان معظمها قد مضى في كتابنا ، ويأتي فيما بقى إن شاء الله تعالى ، إلا أنا نشير إليه بطريق الاختصار ليكون مجموعاً ها هنا .

أما اسم الله الرحمن الرحيم فقد ذكرناه في أول الكتاب .

القدوس : الطاهر من العيوب . **السلام** : الذي يسلم من كل عيب . **المؤمن** : الذي أمّنَّ المؤمنين من عذابه . **المتكبر** : البليغ الكبرياء والعظمة . **الفتاح** : الحاكم . . . إلخ »[1]،

وقد لاحظت أحياناً أن له أكثر من تفسير لمعنى الاسم ، فعند تفسيره اسم الباطن قال : المحتجب عن الأبصار[2] ، وقال في موضع آخر : الذي بطن كل شيء ، أي : علم باطنه[3] ، كما أنه استعان أحيانًا بشرح الخطّابي لأسماء الله الحسنى ، كما في اسم الوكيل ، قال الرسعني : « قال الخطّابي : الوكيل الكفيل بأرزاق العباد »[4].

٢- يميل الرسعني إلى أن أسماء الله تعالى كثيرة جدًّا ، لا تنحصر في عدد معين ، حيث يقول : « ليس المراد حصر أسماء الله تعالى في هذا العدد ، وإنما المعنى والمراد من الحديث الذي عدَّ منها تسعة وتسعين اسماً إن هذه الأسماء من أحصاها دخل الجنة ، كما تقول : لزيد مائة درهم أعدَّها للصدقة ، ولا يدل على أنه ليس عنده أكثر من ذلك ، وإنما يدل على أن

---

(١) رموز الكنوز ٢/٣٢٠-٣٢٢ .
(٢) المصدر السابق ٢/٣٢٢ .
(٣) المصدر السابق ٧/٦٣٠ .
(٤) المصدر السابق ١/٣٦٩ .

الذي عنده للصدقة هذا القدر ، وليس المراد من الحديث حصر أسماء الله تعالى في هذا العدد»[1].

٣- عمد الرسعني عند تفسيره أسماء الله تعالى إلى تأويل معناها ، وهذا يتضح في تفسير قوله تعالى ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (الحديد:٣) ، قال الرسعني : «﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ ﴾ أي : هو القديم قبل كل شيء ، الباقي بعد كل شيء ، ﴿ وَٱلظَّـٰهِرُ ﴾ بالحجج والبراهين الواضحة الدالة على وحدانيته وعظمته وقدرته ، فهو الظاهر للبصائر ، الباطن المحتجب عن الأبصار ، وقيل : هو الظاهر ، أي : العالي على كل شيء ، الغالب له ، من قولهم : ظهر على كذا ، ﴿ وَٱلْبَاطِنُ ﴾ الذي بطن كل شيء ، أي : علم باطنه»[2] .

٤- واهتمَّ الرسعني كذلك بالبحث عن اسم الله الأعظم من بين هذه الأسماء التي ذكرها وبيّن معانيها ، فقال : « فإن قيل : هل جاء في الاسم الأعظم بخصوصه حديث يُعتمد عليه ، قلت : نعم ، ثم ساق حديثين بسنده أكتفي بأحدهما : عن أنس بن مالك قال : (كنت جالساً مع النبي ﷺ في المسجد ورجل يصلي ، فقال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت

---

(١) رموز الكنوز ٣١٦/٢ بتصرف ، وما ذهب إليه الرسعني هو الصحيح ، والدليل على ذلك قول الرسول ﷺ عن عبد الله بن مسعود (اللهم إني عبدك ابن عبدك . . . أسالك بكل اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أستأثرت به في علم الغيب عندك ...)، أخرجه ابن حبان في كتاب الرقائق ، باب الأدعية ٢٥٣/٣ برقم : ٩٧٢ ، وأحمد ٣٩١/١، والحاكم في كتاب الدعاء ٥٠٩/١ ، وقال صحيح على شرط مسلم إن سلِم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ، والطبراني في الكبير ٢٠٩/١٠ ، ٢١٠ برقم : ١٠٣٥٢ ، والبزار ٣١/٤ برقم : ٣١٢٢ ، قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني ، وقد وثّقه ابن حبان : مجمع الزوائد ١٣٦/١٠ ، وصحّحه الألباني وقال : سالم من الإرسال فقد ثبت سماع عبد الرحمن ، انظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٣٨/١ .

(٢) رموز الكنوز ٦٣٠/٧ .

المنان ، بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم أسألك ، فقال النبي ﷺ : هل تدرون ما دعا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب ، وإذا سُئل به أعطى) »[1].

٥- لم يتعرض الرسعني في تفسيره لمسألة مهمة تتعلق بالأسماء الحُسنى ، بشيء من التفصيل كالمسائل الأخرى وهي : هل أن أسماء الله عز وجل توقيفية فلا مجال للاجتهاد فيها بزيادة أو نقصان عما جاء به القرآن والسنة النبوية ، أم يمكن أن يكون للاجتهاد فيها نصيب؟ ، وكان الأولى بالرسعني والأجدر أن يُشير إليها ويفصح القول تصريحاً لا تلميحاً ، وإن كنت أستشفّ أنه يميل إلى أن المسألة توقيفية ولا مجال للاجتهاد فيها ـ وهو الصواب والله أعلم ـ بدليل نقله قول الزجاج دون تعليق وكأنه ارتضى قوله ، فقد قال : قال الزجاج : « لا ينبغي لأحد أن يدعوه بما لم يُسمِّ به نفسه ، فيقول : يا قوي ، ولا يقول : يا جَلْد ، ويقول : يا رحيم ، ولا يقول : يا رفيق ؛ لأنه لم يصف نفسه بذلك[2].

صفات الله تعالى

وصف الله عز وجل نفسه بصفات في القرآن الكريم ، كما وصفه الرسول محمد ﷺ بصفات في السنة النبوية ، وهذه الصفات لا شك أنها صفات كمال لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تشبه صفات المخلوقين كما قال تعالى ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (الشورى:١١) ، قال الرسعني :

---

(١) رموز الكنوز ٣٢٣/٢ ، ٣٢٤ ، والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الوتر ، باب الدعاء برقم : ١٤٩٥ ، والترمذي في كتاب الدعوات ، باب إن رحمتي تغلب غضبي برقم : ٣٥٤٤، والنسائي في الصغرى في كتاب الصلاة ، باب الدعاء بعد الذكر برقم : ١٣٠١ ، وابن ماجه في كتاب الدعاء ، باب اسم الله الأعظم برقم : ٣٨٥٨ ، وابن حبان في كتاب الرقائق ، باب الأدعية : ١٧٥/٣ برقم : ٨٩٣ ، وأحمد ١٥٨/٣ ، والحاكم : في كتاب الدعاء ٥٠٣/١ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(٢) رموز الكنوز ٣٢٦/٢ .

«والله عز وجل لم يزل متصفاً بصفات الكمال ، وهي صفات الذات ، وصفات الفعل»[1] .

وإزاء هذه الصفات برزت مدارس ، كل واحدة لها رأيها تجاه الصفات نفياً أو إثباتاً ، تفويضاً أو تأويلاً . . . إلخ ، وليس من الضروري هنا بحث هذه القضية ـ التي اعتنت ببحثها كتب العقيدة والفرق ـ[2] ، وإنما الذي يعنينا هو معرفة موقف ومنهج الرسعني من آيات الصفات وكيف تعامل معها ، وإلى أيّ المدارس يميل ، ويمكن معرفة موقفه وفقاً لما يأتي :

١- لم يُقيّد الرسعني صفات الله عز وجل القائمة به في صفات المعاني السبع ـ كالحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام وتُسمى صفات المعاني ـ التي درج المتكلمون على إثباتها ، وتأويل ما عداها ، فأثبت هذه وغيرها من الصفات ، كما في الأمثلة الآتية :

صفة العجب : فقد أثبت صفة التعجب لله تعالى ، ففي قوله تعالى ﴿ **بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ** ﴾ (الصافات:١٢) ، نقل أقوالاً تثبت العجب لله تعالى ، ولم يُعلّق عليها بشيء ، فقال : «وقرأ حمزة والكسائي (عجبتُ) بضم التاء ، وهي قراءة عبد الله بن مسعود ﷺ ، قال أبو وائل : قرأ عبد الله بن مسعود (بل عجبتُ) ، فقال شريح : إن الله لا يعجب ، إنما يعجب من لا يعلم ، قال الأعمش : فذكرته لإبراهيم ، فقال : إن شريحاً كان مُعجباً برأيه ، وإن عبد الله

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ١٢٤ .

(٢) الخلاصة في هذه المسألة أن هناك مدرستين فكريتين برزتا في هذا الجانب هما ، مدرسة المعتزلة التي تعتقد نفي صفات الله عز وجل فيقولون : هو عالم بلا علم ، وقادر بدون قدرة . . . إلخ ، ومدرسة أهل السنة التي انقسم أصحابها إلى فرقتين ، الأولى : تؤمن بصفات الله دون تشبيه أو تمثيل أو تكييف أو تعطيل ، والثانية : أثبتوا بعض الصفات كالحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام ـ وتسمى صفات المعاني ـ ، وأوّلوا الصفات الأخرى كالوجه واليد . انظر : الملل والنحل للشهرستاني ٢٣-٢٥ .

قرأ : (بل عجبتُ) ، وعبد الله أعلم من شريح ، قال الزجاج : إنكار هذا غلط ؛ لأن القراءة به ، والرواية كثيرة ، والعجب من الله تعالى بخلاف العُجب من الآدميين . . . ، وقال الواحدي : إضافة التعجب إلى الله تعالى ورد الخبر به ، كقوله ﷺ : (عجب الله البارحة من فلان وفلانة)»[1] .

صفة الكلام

ففي قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴾ (الأعراف:١٤٣)، قال الرسعني : «﴿ وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ﴾ أسمعه كلامه من غير واسطة ، وإلا فأيّ مَزية كانت له بوصف التكليم»[2] .

صفة العلو

ففي قوله تعالى ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾ (الملك:١٦)، قال الرسعني : «قال ابن عباس : أمنتم عذاب مَنْ في السماء ، وهو الله عز وجل ، وقال الثعلبي : واعلم أن الآيات والأخبار الصحاح في هذا الباب كثيرة ، وكلها إلى العلو مشيرة ، ولا يدفعها إلا ملحد جاحد ، أو جاهل معاند» ، وقال الرسعني : «ومن المواضع التي سُلب فيها الزمخشري التوفيق ، وقاده إليها شؤم بدعته قوله ها هنا : «كانوا يعتقدون التشبيه ، وأن الله في السماء ، وأن العذاب والرحمة ينزلان منه ، وكانوا يدعونه من جهتها ، فقيل لهم على حسب اعتقادهم : أأمنتم من تزعمون أنه في السماء ، ثم قال الرسعني معقّباً على قول الزمخشري : «وهذا الهذيان الذي رام به جحد النص الجليّ

---

(١) رموز الكنوز ٣٧٦/٦ ، ٣٧٧ بتصرف ، والحديث أخرجه البخاري عن أبي هريرة في كتاب التفسير ، باب قوله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم . . .) برقم : ٤٦٠٧ ، ومسلم عنه في كتاب الأطعمة ، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره برقم : ٢٠٥٤ من حديث طويل ، وذكر الرسعني أحاديث أخرى عن صفة التعجب اكتفيت بهذا الحديث للاختصار .

(٢) رموز الكنوز ٢٤٦/٢ .

أقل من أن يُتعرّض له بردٌ وإبطال ، وقد قررنا وأثبتنا صفة العلو لله تعالى في مواضع من هذا الكتاب»[1] .

وهناك صفات أخرى أثبتها الرسعني لله تعالى ، واكتفيت بهذه الأمثلة للاختصار .

٢- يميل الرسعني في آيات الصفات إلى الإيمان بها ، والتسليم بها دون تكييف أو تمثيل أو تشبيه ، ويفوّض علمها إلى الله تعالى ، فيقول : «والواجب في هذا وأمثاله الإيمان والتسليم من غير تشبيه ولا تمثيل ، وعلى هذا درج السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين»[2] ، وفيما يأتي بعض الأمثلة على ذلك :

الاستواء

ففي قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ﴾ (الأعراف:٥٤) ، قال الرسعني : «مذهب أهل الحق في هذه الآية وأمثالها من آيات الصفات وأخبار الصفات : الإقرار والإيراد من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل ، وإلى هذا وأمثاله أشار النبي ﷺ بقوله : (وسكت عن أشياء رحمة لكم فلا تبحثوا عنها)[3]، وقيل للإمام مالك بن أنس رضي الله عنه : كيف استوى؟ فقال :

---

(١) رموز الكنوز ٢٠٧/٨ ، ٢٠٨ ، ومن المواضع الأخرى التي أشار إليها الرسعني كما في قوله تعالى ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (النحل:٥٠) ، انظر : رموز الكنوز ٣٩/٤ .

(٢) المصدر السابق ٢/ ٢٥١ .

(٣) أخرجه الدارقطني عن أبي الدرداء في كتاب الأشربة ، باب الصيد والذبائح والأطعمة ٢٩٧/٤ برقم : ١٠٤ ، والطبراني في الأوسط ٢٦٥/٧ برقم : ٤٧٦١ ، وقال الهيثمي ، فيه أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف ، وللحديث طرق أخرى يتقوى بها ، انظر : مجمع الزوائد ١٧١/١ ، والحديث بنصه (إن الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحدَّ لكم حدوداً فلا تعتدوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة من ربكم فاقبلوها) .

الكيف مجهول ، والاستواء معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة[1] ، ثم قال الرسعني : ولو استقصيت ما ورد في الزجر عن الخوض في آيات الصفات عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة الأربعة وغيرهم لطال ذلك ، ويكفي الإنسان في هذا الثابت ، ولك قول الشافعي : آمنت بالله وما جاء من عند الله على مراد الله ، وآمنت برسول الله ﷺ وما جاء عن رسول الله ﷺ على مراد رسول الله ﷺ »[2].

وبعد ذلك شرع في الردّ على من قال الاستواء بمعنى : استقرَّ ، وقول بعضهم بمعنى : استولى ، ولا ضرورة هنا لنقل ذلك الردّ لطوله ، ثم المهم هو معرفة رأيه وقد اتضح بما فيه الكفاية .

وختم الرسعني كلامه الطويل فقال : « قال الشريف القاضي أبو علي بن أبي موسى الهاشمي[3] ـ من علمائنا رضي الله عنه ـ قال : اختلف أصحابنا هل الاستواء من صفات الذات أو من صفات الفعل؟ على طريقين . . . ومن أصحابنا[4] من تأوّل الاستواء على معنى الارتفاع ، فأنا لا أقول في ذلك إلا ما قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه : استوى كما قال : بلا حدٍّ ولا كيف ، قلت : ـ أي الرسعني ـ وعلى هذا القول الذي قاله الشريف وارتضاه ، وجدت علماءنا وأشياخنا الذين بالشام والعراق ، وله نعتقد ، وعليه نعتمد وبه نقول »[5]. وبهذا صرح الرسعني أنه من مدرسة التَفويض وعدم التأويل .

٣- حقَّق الرسعني وأصَّل لقاعدة مهمة وهي « إذا أوّل السلف أوّلنا وما سكتوا عنه سكتنا » ففي قوله تعالى ﴿ **يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ** ﴾ (القلم:٤٢)، قال الرسعني : « قال عكرمة : سُئل ابن عباس

---

(١) سبق تخريجه في مبحث عقيدته ص ١٠٥ .

(٢) رموز الكنوز ١٤٨/٢ ، ١٤٩بتصرف .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) أي الحنابلة .

(٥) رموز الكنوز ١٥١/٢ ، ١٥٢ بتصرف .

عن قوله ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ فقال : إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر ؛ فإنه ديوان العرب ، أما سمعتم قول الشاعر :

. . . . . وقامت الحرب بنا على ساق[1]

هو يوم كرب وشدة ، وقال مجاهد عن ابن عباس : هي أشدّ ساعة في القيامة . . . ثم قال الرسعني : «اعلم أنني سلكت في تفسير هذا الحرف سبيل كثير من علماء السنة ، وسوّغ ذلك أن ابن عباس والحسن في جماعة من التابعين فسّروه بهذا التفسير ، ونقل الإمام أحمد عن ابن عباس في الآية قال : الأمر الشديد ، قال الرسعني : وقاعدة مذهب إمامنا في هذا الباب : اتباع السلف الصالح ، فما تأولوه تأولناه ، وما سكتوا عنه سكتنا عنه ، مفوّضين علمه إلى قائله ، منزّهين الله عما لا يليق بجلاله ، وذهب جماعة من علماء السنة إلى إلحاق هذا بنظائره من آيات الصفات وأخبار الصفات ، ورووا عن عبد الله ابن مسعود ﷺ قوله في ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ ، قال : عن ساقه جلَّ ذكره ، ويؤيد هذا حديث أبي سعيد ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسُمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً)»[2].

ثم قال الرسعني : «وقد أشرنا إلى مذهب أهل السنة في هذه الآية تأويلاً وسكوتاً ، ومذهب الورعين عن الخوض في تأويلها أسلم المذهبين ، وأشبه بأصول صاحب المذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ﷺ»[3].

---

(١) البيت لا يُعرف قائله وصدره : صبراً أُمامُ إنَّ شرَّ باق ، وهو من البحر الرجز المشطور .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب (يوم يكشف عن ساق) برقم : ٤٦٣٥ ، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب معرفة طريق الرؤية برقم : ١٨٣ ، وفيه يكشف عن ساق ، من حديث طويل .

(٣) رموز الكنوز ٨/٢٣٩-٢٤٢ بتصرف .

وبعد هذا يتضح أن الرسعني يميل إلى التفويض وعدم الخوض في التأويل فهو أسلم ، ويبدو أنه لم يسلك هذا المسلك في معظم الآيات فسنجد أن هناك آيات أوّلها كما سيأتي .

٤- تبينّ أن الرسعني اعتمد أحياناً على ما أشار إليه سابقاً من قاعدة « إذا أوّل السلف أوّلنا . . . ، فتراه ينقل عنهم بعض التأويلات في تفسيره كما في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴾ (هود:٣٧)، قال الرسعني : « ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا ﴾ ، قال ابن عباس : بمرأى منا ، وقال الربيع : بحفظنا ، وهو في محل الحال ، بمعنى : اصنعها محفوظاً آمناً من أعدائك »[١] .

وفي قوله تعالى ﴿ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾ (طه:٣٩) ، قال الرسعني : « ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾ ، أي : لتُربّى وتغذّى بمرأى مني ، ... وقال قتادة : لتغذّى على محبتي وإرادتي . . . »[٢] ويلاحظ قول الرسعني بمرأى مني مأخوذ من قول ابن عباس في الآية السابقة ، وهو ما فعله في آية أخرى ولم يشر إليه ورجّحه على بقية الأقوال ، كما في قوله تعالى ﴿ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ (القمر:١٤)، قال : « ﴿ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا ﴾ أي : بمرأى منا ، وقال الضحاك : بأمرنا ، وقيل : بأعين أوليائنا من الملائكة الموكلين بحفظها ، والأول أصحّ »[٣].

وكذلك في قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَۚ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ (الفتح:١٠) ، قال الرسعني : « ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ ، قال ابن عباس : يد الله بما وعدهم من الخير فوق أيديهم بالوفاء ، وقال السُّدي : يد الله

---

(١) رموز الكنوز ١٥٢/٣ ، ١٥٣ .
(٢) المصدر السابق ٥٠٦/٤ .
(٣) المصدر السابق ٥١٨/٧ .

فوق أيديهم عند المبايعة ، وقال ابن السائب : نعمة الله عليهم فوق ما صنعوا من البيعة ، وقال ابن كيسان : قوة الله ونصرته فوق قوتهم ونصرتهم ، وقال الحسن (يد الله) : يعني به : محمد ﷺ على أيديهم»[1] .

٥- وهناك آيات في الصفات سلك الرسعني معها منهج التأويل ، كما في النماذج الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (القصص:٨٨) ، قال الرسعني : «قال ابن عباس وجمهور العلماء : إلا ما أُريد به وجهه ، وقال الضحاك وأبو عبيدة : كل شيء هالك إلا هو ، ثم قال الرسعني : والوجه يُعبَّر به عن الذات»[2].

وفي قوله تعالى ﴿ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ﴾ (ص:٧٥)، قال : «﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ﴾ أي : لما تولّيت خلقه بنفسي»[3].

وفي قوله تعالى ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ (الواقعة:٨٥) ، قال : «﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ ﴾ أي : إلى المحتضر يا أهله بقدرتنا وعلمنا ، أو بملك الموت وأعوانه»[4].

وفي قوله تعالى ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (الحديد:٤) ، قال الرسعني : «﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ أي : هو معكم بالعلم والقدرة أينما كنتم من أرض وسماء ، وبرٍّ وماء»[5].

---

(١) رموز الكنوز ٢٩٨/٧ .
(٢) المصدر السابق ٥٨٥/٥ .
(٣) المصدر السابق ٥١٧/٦ .
(٤) المصدر السابق ٦٢٢/٧ .
(٥) المصدر السابق ٦٣١/٧ ، وفي قوله تعالى ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ﴾ (النساء:١٢٦) ، قال الرسعني : «أي بكل شيء من خلقه (محيطاً) بعلمه» ، وقال شارح الطحاوية : إحاطة عظمته ، وسعة علمه وقدرته ، وقال محقق شرح الطحاوية : وهو من التأويل الذي ينقمه الشارح ، مع أنه لابدَّ منه أحياناً . انظر : شرح العقيدة الطحاوية ٢٨١ ، ورموز الكنوز ٦٣٥/١ .

٦- نقل الرسعني قولاً في التفويض ، وآخر في التأويل في أحد المواضع ، ولم يرجّح أحدهما ، فكأنه تردد بينهما ولم يخرج برأي قاطع في المسألة ، كما في قوله تعالى ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ (الأنعام:١٥٨) ، قال الرسعني : « ﴿ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ ﴾ ، قال الثعلبي : يأتي ربك بلا كيف لفصل القضاء بين خلقه في موقف يوم القيامة ، وقال الحسن والضحاك : يأتي بأمره »[١].

ثالثاً : إثبات نبوة نبينا محمد ﷺ

تتبع الإمام الرسعني العديد من الآيات في القرآن الكريم واستطاع من خلالها أن يبرز البراهين ، ويظهر الدلائل على إثبات نبوة سيدنا محمد ﷺ ، ويمكن تلخيص ذلك في النقاط الآتية :

١- استعمال النصوص القرآنية لإثبات نبوة سيدنا محمد ﷺ كما في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (يوسف:١١١) ، قال الرسعني : « ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ ﴾ أي : في قصص يعقوب وأولاده ، وقيل : في قصص الرسل ، ﴿ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ أي : عِظة لأصحاب العقول ، ودلالة لهم على قدرة الله تعالى وحكمته في تصاريف قضائه وقدره ، وبرهان على رسالة محمد ﷺ ، حيث قَصَّ عليهم قصة يوسف وإخوته على الوجه الذي تشهد له التوراة والكتب القديمة بصحته ، مع كونه أُميّاً من أمة أُميّة ، بعيداً عن أهل الكتاب »[٢].

وفي قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ (القصص:٤٤) ، قال الرسعني : « قال ابن عباس : حيث ناجى موسى عليه السلام ربه ، وهو قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى

---

(١) رموز الكنوز ٢/٥٥ .

(٢) المصدر السابق ٣/ ٤٣٣ .

﴿ ٱلْأَمْرَ ﴾ ، وهو الوحي الذي أوحاه الله إليه ، ﴿ وَمَا كُنتَ ﴾ يا محمد ﴿ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ لذلك ، وفي هذا تنبيه على صحة نبوة محمد ﷺ حيث أخبر بقصة موسى على الوجه المتعارف عند أهل الكتاب ، وعلى ما هو في التوراة ، وليس من أهل العلم بذلك »[1].

في قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ (سبأ:٤٦) ، قال : « وفي قوله تعالى ﴿ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ﴾ إشعار بأن هذا الأمر العظيم الذي ينتظم في سلك المبعوث به سياسة الملك ورئاسة الدين ، لا يتصدى لادّعاء مثله إلا أحد رجلين ؛ مجنون لا يبالي عند ظهور عجزه عن إثبات صحة ما ادعاه بالافتضاح ، أو عاقل مؤيد بالعجز[2] مصطفًى للنبوة ، وإلا فما يحمل العاقل على مثل هذه الدعوى التي يبقى صاحبها بعرضة السخرية والاستهزاء إذا لم يُثبت ، وقد علمتم أن محمداً ﷺ ما به من جِنّة ، بل علمتموه أرزن قريش حلماً ، وأغزرهم مروءة ، وآصلهم رأياً ، وأصدقهم لساناً ، وأجمعهم لمكارم الأخلاق ، ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم ﴾ أي : ما هو إلا مخوّف لكم ، ﴿ بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ ، يشير إلى قرب الساعة ، كما قال ﷺ (بُعثت أنا والساعة كهاتين ، وأشار إلى إصبعيه السبابة والوسطى) »[3].

وكذلك في قوله تعالى ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ (المسد:٣،٤) ، قال الرسعني : « قال أهل العلم : وفي هذه السورة

---

(١) رموز الكنوز : ٥/ ٥٤٥ .

(٢) ربما بالمعجز ولعله تصحيف .

(٣) رموز الكنوز : ٦/٢٥٦، ٢٥٧ بتصرف ، والحديث أخرجه البخاري عن سهل بن سعد الساعدي في كتاب الرقاق ، باب قول النبي ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين برقم : ٦١٣٨ ، ومسلم عن جابر بن عبد الله في كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة برقم : ٨٦٧ ، من حديث طويل .

دلالة واضحة على صحة نبوة سيدنا محمد ﷺ ؛ لأن الله تعالى أخبر عن مصير أبي لهب وامرأته إلى النار ، وكانا من أحرص الناس على إبطال أمره ، وإفساد ما جاء به ، ولم يؤمنا به نقاماً [1]، ليظهرا للناس الخُلْف فيما تُوعِّدا به ، وعندي ـ أي الرسعني ـ : أن فيه دلالة على صحة نبوته من وجهين آخرين ، **أحدهما** : أنه لو لم يكن هذا من عند الله تعالى لم يَقدُم سيدنا محمد ﷺ على التسجيل عليهما به ؛ لجواز وقوع الإسلام منهما في ثاني الحال ، فيفضي إلى تطرق الطعن عليه من أعدائه ، **الثاني** : أنه أخبر بذلك واستمر موجبه ، وهو كفرهما إلى الموت المفضي بهما إليه» [2] .

٢ - استعان الرسعني في إثبات نبوة سيدنا محمد ﷺ ببعض الأحاديث والأخبار.

ففي قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ (الأعراف:١٥٧)، قال : «﴿ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴾ منعوتاً فيهما ، موصوفاً بما يأمرهم به وينهاهم عنه ويحلّه لهم ويحرمه عليهم ، ثم ساق الرسعني حديثاً بسنده عن عطاء بن يسار ، قال : (لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص ، قلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، قال : أجل ، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ، يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وحرزاً للأُمّيين ، أنت عبدي ورسولي ، سميّتك المتوكل ، ليس بفظٍّ ولا غليظ ، ولا سخّاب في الأسواق ، ولا يدفع في السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يتوفاه الله حتى يقيم به

---

(١) هكذا جاءت في تفسير الرسعني ـ رموز الكنوز ـ وقد بحثت في بعض معاجم اللغة عن تصريف نقاماً فلم أجد من ذكرها بـ (نقاماً) فيما بحثت إلا الفيروزآبادي والزبيدي ذكروها بـ (تنقاماً) فقال الفيروزآبادي : ونقم منه كضَرَبَ وعَلِمَ ، نقماً ونقَاماً ، كتِكلاّم ، انظر : القاموس المحيط للفيروزآبادي مادة (نقم) ، وتاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي ٨٤/٩ (نقم) (دار ليبيا ، بنغازي ، بدون سنة طبع) .

(٢) رموز الكنوز ٧٦٤/٨ .

المِلّة العوجاء بأن يقولوا (لا إله إلا الله) ، ويفتح بها أعيُناً عُمياً وآذاناً صُمّاً ، وقلوباً غُلفاً)»[1].

ثم قال الرسعني «وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبا مالك - وكان من علماء اليهود - عن صفة النبي ﷺ في التوراة ، فقال : صفته في كتاب بني هارون عليه السلام الذي لم يُغير ولم يبدل ، أحمد من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، وهو آخر الأنبياء ، وهو النبي العربي الذي يأتي بدين إبراهيم الحنيف ، يأتزر على وسطه ، ويغسل أطرافه ، في عينيه حُمرة ، وبين كتفيه خاتم النبوة مثل زر الحجلة ، ليس بالقصير ولا بالطويل . . .)»[2].

٣- كما تطرق الرسعني إلى مسألة عصمة الأنبياء والرسل عليهم السلام قبل بعثتهم ، ففي قوله تعالى ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴾ (الأعراف:٨٨) ، قال الرسعني:« فإن قيل : كيف خاطبوا شعيباً بالعَود إلى ملتهم ، وكيف أجابهم بقوله ﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ﴾(الأعراف:٨٩)، ولم يكن شعيب في ملتهم قط؟ قلت عنه أجوبة : أنه عليه السلام كان قبل أن يختصه الله بالنبوة ويشرفه بالرسالة ، داخل في غمار قومه ، مخالطاً لهم ، وإن كان مبايناً لهم الشرك والكبائر وما يوجب التنفير من الرذائل والصغائر مما لا يجوز على من أهّله الله لمنصب النبوة والرسالة فخاطبوه وأجابهم على نحو ما كانوا يعتقدون...»[3].

---

(١) رموز الكنوز ٢/٢٧٦ ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب (إنا أرسلناك شاهداً . . .) (الفتح) برقم : ٤٥٥٨ .

(٢) المصدر السابق ٢/٢٧٦ ، ٢٧٧ ، والأثر طويل اكتفيت بهذا القدر ، وانظر هذا الأثر في الكشف والبيان للثعلبي ٣/٨١ ، ٨٢ .

(٣) رموز الكنوز ٢/١٩٧ ، ١٩٨ .

رابعاً : ردّه على بعض الفرق الإسلامية المختلفة

تصدّى الرسعني في تفسيره لآراء عدد من الفرق المخالفة في عدد من المسائل العقدية ، وعمل على تفنيد آرائهم بما أُوتي من علم وبرهان ، وكان من جملة هذه الفِرَق المعتزلة[1] ، والقدرية[2] ، والجبرية[3] ، والجهمية[4] وغيرهم ، وقد تنوّعت ردوده عليهم طِبقاً لتنوع تلك القضايا المتعددة التي ناقشها ومنها الآتي :

١- إثبات رؤية الله تعالى يوم القيامة .

ففي قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي ﴾ (الأعراف:١٤٣)، قال الرسعني : « ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ ، وفي هذا دليل واضح على أن رؤية الله تعالى غير مستحيلة ؛ لأنها لو كانت مستحيلة لما سألها موسى عليه السلام ، ولأنكر الله عليه سؤالها ..، أما قوله ﴿ قَالَ لَن تَرَىٰنِي ﴾ ، قال ابن عباس : لن تراني في الدنيا ، وقال غيره : هذا جواب لقول موسى ﴿ أَرِنِيٓ ﴾ ، وهو عليه السلام لم يرد ﴿ أَرِنِيٓ ﴾ في الآخرة ، إنما أراد في الدنيا ، فيجب أن يكون الجواب مطابقاً للسؤال ، ولئن قالوا ﴿ لَن ﴾ لنفي الأبد؟ ، قلنا : وترد أيضاً لنفي الوقت والزمان المتطاول ، كما في قوله تعالى مخبراً عن اليهود ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ (البقرة:٩٥)، يعني الموت ، ثم أخبر أنهم يتمنوه في النار فقال ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ (الزخرف:٧٧) ، ثم قال الرسعني : وارزقنا النظر إلى وجهك الكريم إذا حجبته عن أهل الاعتزال والإرجاء »[5] .

---

(١) سبق التعريف بها ص ١٠٤ .
(٢) سبق التعريف بها ص ١٠٤ .
(٣) سبق التعريف بها ص ١٠٥ .
(٤) سبق التعريف بها ص ٣٣٥ .
(٥) رموز الكنوز ٢/٢٤٧ ، ٢٤٨ بتصرف .

وفي قوله تعالى ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (يونس:٢٦)، قال الرسعني : « قال الزمخشري : وزعمت المشبهة والمجبّرة : أن الزيادة : النظر إلى وجه الله تعالى ، وجاءت بحديث موضوع[١] ، قال الرسعني رداً على الزمخشري : وما هذه بأول جنايتهم على هذا الدين وتعطيلهم الأحاديث الصحيحة الصريحة ، بناءً على خيالاتهم الفاسدة أنها مصادمة للعقل ، وقد أخرج البخاري ومسلم في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال الناس لرسول الله ﷺ (هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال النبي ﷺ : هل تضارون في الشمس ليس لها دونها سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك) »[٢] .

٢- إثبات أن الله تعالى خالق أفعال العباد .

تكلم الرسعني عن خلق أفعال العباد وردّ بذلك على القدرية والجبرية الذين يزعمون أن الإنسان هو الذي يخلق أفعاله ، كما في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران ١٥٢) ، قال : « وفي قوله ﴿ صَرَفَكُمْ ﴾ ، إبطال لمذهب القدرية ، حيث أضاف الصرف إلى نفسه وجعله من فعله »[٣] .

وفي قوله تعالى ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (النحل:٩٣) ، قال

---

(١) ورد في الكشاف « بحديث مرفوع » ولعله تصحيف ، انظر : الكشاف ٢/٢٣٤ .

(٢) رموز الكنوز ٣/٣٧ ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة ..) برقم : ٧٠٠٠ ، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب معرفة طريق الرؤية برقم : ١٨٢ من حديث طويل ، وتطرق « الرسعني لهذا الموضوع ، وذكر آثاراً أيضاً عند قوله تعالى ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ (المطففين:١٥)، انظر : رموز الكنوز ٨/٥٣٦ ، ٥٣٧ .

(٣) رموز الكنوز ١/٣٣٣ .

الرسعني : « ﴿ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ ﴾ ، قال الواحدي : هذا صريح في تكذيب القدرية ، حيث أضاف الضلالة والهداية وجعلهما إلى نفسه لمن يشاء من خلقه بالمشيئة الأزلية »[1] .

٣- إثبات أن النار موجودة ومخلوقة الآن

ففي قوله تعالى ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ (آل عمران:١٣١) ، قال : « وفي الآية ردّ على الجهمية في قولهم : إن النار لم تُخلق بعد »[2].

خامساً : مسائل متفرقة في العقيدة ورأيه فيها

هذه بعض المسائل العقدية التي ناقشها الرسعني في تفسيره ، هي بمثابة عيّنة من جملة مسائل متفرقة في العقيدة تطرق إليها ، الغاية منها معرفة رأي الرسعني فيها وكيف عالجها ، وما اعتقده وآمن به .

١- في مُسمّى الإسلام والإيمان

عرّف الرسعني المسلم بالمنقاد فقال : « المسلم : المنقاد ، وقيل : المفوّض أمره إلى الله تعالى ، ومنه : أسلم وجهه إلى الله ، والمؤمن : المصدِّق بما يجب التصديق به »[3] ، ويمكن استخلاص مُسمّى الإسلام بأنه الانقياد ، والإيمان هو التصديق ، ففي قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (الأحزاب:٣٥) ، قال الرسعني : « قال الماوردي : في الإسلام والإيمان قولان : **أحدهما** : أنه واحد في المعنى وإن اختلفا في الأسماء ، **الثاني** : أنهما مختلفان ، وفيهما قولان :

أحدهما : أن الإسلام : الإقرار باللسان ، والإيمان : التصديق بالقلب ، قاله الكلبي .

---

(١) رموز الكنوز ٨٦/٤ ، وانظر كذلك ٤٠٢/٦ ، ٥٣٥/٧-٥٣٧ .

(٢) المصدر السابق ٢٩٩/١ .

(٣) المصدر السابق ١٥٦/٦ .

الثاني : أن الإسلام : هو اسم الدين ، والإيمان : هو التصديق به والعمل عليه»[1] .

وكذلك في قوله تعالى ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ (الحجرات:١٤)، قال الرسعني : « قال الزجاج : الإسلام : إظهار الخضوع والقبول لما أتى به النبي ﷺ ، وبذلك يحقن الدم ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان ، والذي هذه صفته مؤمن مسلم ، فأما من أظهر قبول الشريعة فهو في الظاهر مسلم ، وفي الباطن غير مُصدِّق . فقد أخرجه الله من الإيمان بقوله : ﴿ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ أي : لم تصدقوا بما أسلمتم تعوذاً من القتل»[2]، ويبدو أن الرسعني قد ارتضى تلك الأقوال التي نقلها عن الماوردي والزجاج ؛ لأنه لم يُعلِّق عليها بشيء ، والخلاصة في هذا أن الإسلام هو الانقياد بالنطق بالشهادتين ، والعمل بالجوارح ، والإيمان هو التصديق بالقلب ، فالإسلام والإيمان في هذا متباينان في المعنى ، وربما يكونان بمعنى واحد ، وقد يكون الإسلام أعمَّ من الإيمان ، وهذا ما جعل علماء العقيدة يختصرونه في كتبهم بقولهم : «الإسلام والإيمان إذا اجتمعا افترقا ، وإذا افترقا اجتمعا»[3].

وفي تحقيقه لمسألة أخرى من مسائل الإيمان يقول الرسعني مؤكداً ما سبق: الإيمان هو ما يقوم به القلب واللسان وسائر الجوارح ، ففي تفسير قوله تعالى ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ (الأحزاب:١٩) ، قال الرسعني : «وفي هذه الآية بيان واضح ودليل قاطع على

---

(١) رموز الكنوز ١٥٦/٦ .
(٢) المصدر السابق ٣٦٦/٧ ، ٣٦٧ .
(٣) انظر تفصيل ذلك في شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ٣٥٠ .

أن الأعمال الصالحة لا تُجدي نفعاً إلا بانضمام الإيمان إليها ، وأن الإيمان باللسان ليس بإيمان حتى يواطئه القلب»[1] ، ويرى الرسعني أن الإيمان يُطلق ويراد به التصديق واليقين ، أو يراد منه العمل وهذا يتضح أكثر عند بيان رأيه في مسألة زيادة الإيمان ونقصانه كما في الفقرة التالية .

٢- زيادة الإيمان ونقصانه

يعتقد الرسعني أن الإيمان يزيد وينقص ، وهذه الزيادة تعتمد على ما أوضح سابقاً في المراد من الإيمان الذي بيّن أنه يحتمل المراد به التصديق أو العمل ، وعليه فسَّر الآيات الواردة في زيادة الإيمان بهذين المعنيين ، كما في قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ (آل عمران:١٧٣) ، قال : « ﴿ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ أي : زادهم قول الناس إيماناً وتصديقاً وثباتاً على دينهم وطاعة نبيّهم ، وهذه الآية من جملة الهوادم لمذهب المانعين من القول بزيادة الإيمان ونقصانه ، ولأنه لا يخلو إما أن يكون الإيمان يزيد عن التصديق فقط ، أو عن التصديق مع انضمام الطاعة إليه ، وأيّاً ما كان فهو يقبل الزيادة والنقصان ، ولا إشكال في الثاني ، أما الأول ، فكل عاقل يجد في نفسه زيادة التصديق بتناصر الحجج وتعاضد البراهين ، لاسيما القلوب الصافية من الكدر ، إذا تُليت عليها آيات الكتاب العزيز ، فإنه يتجدد لها إيمان وإيقان ، لو وُزِن بالجبال الشوامخ لربَا عليها . . . »[2] .

وإلى نفس هذا المعنى أشار الرسعني عند قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (الأنفال:٢)، قال الرسعني : « قال ابن عباس : تصديقاً ويقيناً ، يريد - والله أعلم - أن بسماع القرآن تتظاهر الأدلة عند المؤمنين ، فتزداد

---

(١) رموز الكنوز ١٢٥/٦ ، وشرح العقيدة الطحاوية ٣٣٣ و ٣٦٣ .

(٢) رموز الكنوز ٣٦٨/١ .

نفوسهم إيقاناً وإيماناً وطُمأنينة ، وقيل : المعنى أنه كلما تجدد نزول القرآن فتُلي عليهم تجدد إيمانهم به ، فازدادوا إيماناً على إيمانهم ، وقيل : المراد به زيادة العمل ، كما جاء في الحديث (الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناه إماطة الأذى عن الطريق) »[1] .

وإلى هذه المعاني أشار في بقية الآيات التي يُستدلّ من خلالها على زيادة الإيمان ونقصانه[2] ، وكما هو معلوم أن مذهب الجمهور في هذه المسألة أن الإيمان يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية[3] .

٣- إثبات حقيقة نصب الميزان يوم القيامة

يثبت الرسعني أن الميزان يوم القيامة ميزان حقيقي ، ففي قوله تعالى ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (الأعراف:٨) ، قال الرسعني : « ذهب قوم إلى أن نصب الميزان يوم القيامة مجاز عن إرصاد الحساب السويّ ، والجزاء على حسب الأعمال بالعدل والنصفة ، فمثّل ذلك بنصب الموازين تحقيقاً لمعنى العدل ، والصحيح الذي عليه علماء النقل وأئمة الحديث وأعلام الفقهاء من الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة فمن بعدهم : أنه ميزان ذو لسان وكفتين »[4].

ولا تنافي في الواقع بين الأمرين ، فالوزن المعنوي والوزن الحسي سيفضيان حينها إلى نتيجة واحدة .

---

(١) رموز الكنوز ٣٦٣/٢ ، والحديث أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه في كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها . . . ، برقم : ٣٥، وفيه « والحياء شعبة من الإيمان ».

(٢) انظر في رموز الكنوز على سبيل المثال ٦٣٩/٢ .

(٣) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ٣٤٢ .

(٤) رموز الكنوز ٧٩/٢، وساق حديثاً بسنده ، وآثاراً لإثبات ذلك لم أذكرها للاختصار.

٤- مآل عصاة المؤمنين في الآخرة

يعتقد الرسعني أن العصاة من المؤمنين تحت مشيئة الله تعالى إن شاء عذّبهم ، وإن شاء غفر لهم وأن أهل الكبائر لا يُخلّدون في النار ، ويمكن بيان وإيضاح رأيه في هذه المسألة من خلال الأمثلة الآتية .

ففي قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ (النساء:٤٨)، قال الرسعني : « وفي هذه الآية دليل على أن من مات على الإيمان من أهل الكبائر لا يُخلّد في النار ، وبرهان قاطع على ما انتحله القدرية من قولهم : لا يجوز أن يغفر الله الكبيرة ، ولا أن يعفو عن المعاصي »[(١)] .

وفي قوله تعالى ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ (النساء:٩٣)، قال : « فإن مات من غير توبة ، فمذهب أهل الحق : أنه تحت مشيئة الله تعالى إن شاء غفر له ، وأرضى خصمه ، وإن شاء عذّبه على فعله ثم يدخله الجنة بإيمانه فضلاً منه ورحمة ، وحجّرت المعتزلة واسعاً ، فقالت : لا يغفر الله لمن لم يتُب من الكبائر »[(٢)].

* * *

---

(١) رموز الكنوز ١/٥٢٩ .

(٢) المصدر السابق ١/٥٩٠ ، قال : ابن أبي العز الحنفي : « وأهل الكبائر من أمة محمد ﷺ في النار لا يُخلّدون ، إذا ماتوا وهم موحدون ، ردّ لقول الخوارج والمعتزلة ، القائلين بتخليد أهل الكبائر في النار ، لكن الخوارج تقول بتكفيرهم ، والمعتزلة بخروجهم عن الإيمان ، لا بدخولهم في الكفر ، بل لهم منزلة بين منزلتين » . انظر : شرح العقيدة الطحاوية ٣٧٠ .

obeikandl.com

المبحث الثالث

منهج الرسعني في الفقه وأصوله

يعدّ الجانب التشريعي في القرآن الكريم أهم الجوانب بعد بيان جانب العقيدة وما يتعلق به ، فآيات الأحكام بالمئات وقد أُفردت بالتفسير[1] كنوع من التفسير الموضوعي للآيات القرآنية .

إن القارئ في تفسير الرسعني يلحظ اهتمامه بالجانب الفقهي ونقله أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من فقهاء الأمة وتتبعها ؛ الأمر الذي يدل على اطّلاع واسع للرسعني على آراء المذاهب الأخرى ، فضلاً عن امتلاكه ملكة الترجيح للأقوال المختلفة التي يعرضها بطريقة الفقه المقارن أحياناً .

كل هذا يجعل قيمة هذا التفسير كبيرة خاصة لمن يعتني بآيات الأحكام ، ولاسيما عند الحنابلة ؛ حيث إننا نجد أن المذاهب لها كتب معروفة في هذا المجال ، ما عدا الحنابلة الذين يفتقدون مثل هذا التفسير ، وما فعله الرسعني في تفسيره يمكن أن يُعدَّ نواة لهذا النوع من التفسير عند الحنابلة ، وليكتمل بذلك عقد كتب (تفاسير آيات الأحكام) .

عني الرسعني في بيان الأحكام الفقهية ، وتوسع أحياناً بذكر آراء الفقهاء وما كان بينهم من اختلاف فيها ، وللوقوف على منهج الرسعني في تعامله مع هذا العلم وطريقة عرضه ومناقشته لآراء الفقهاء ، يمكن إجمال منهجه في الفقرات الآتية :

---

(١) من أشهر كتب أحكام القرآن القديمة المتداولة والمطبوعة هي : أحكام القرآن للجصاص الحنفي ت ٣٧٠هـ ، وللكيا الهراس الشافعي ت ٥٠٤ ، ولابن العربي المالكي ت ٥٤٣هـ ، ومن الكتب الحديثة المطبوعة : تفسير آيات الأحكام للشيخ محمد علي السايس ـ رحمه الله ـ ، وروائع البيان للشيخ محمد علي الصابوني .

١- يمثّل الرسعني مدرسة الحنابلة الفقهية ، حيث كان لدراسته على يد ابن قدامة المقدسي - كما رأينا في موضع سابق من الرسالة - الأثر البالغ في سلوكه منهج هذه المدرسة ، ومن هنا كان كثيراً ما يستشهد برأي إمام المذهب الإمام أحمد ، وعلماء الحنابلة كابن قدامة ، والخِرَقي ، وغيره من علماء المذهب ، كما في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَـٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَـٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (النساء:٢٥) ، قال الرسعني : « أباح الله نكاح الإماء بشرطين : **أحدهما** : عدم طَول الحرة ، **والثاني** : خوف الزنا ، قال الخِرَقي[١] - رحمه الله - : وله أن ينكح من الإماء أربعاً ، إذا كان الشرطان فيه قائمين ، ونصّ عليه إمامنا أحمد في إحدى الروايتين ، والرواية الأخرى : ليس له أن يتزوج إلا أمة واحدة ؛ لأن خوف العنت يزول بها ، فيختل أحد شرطي الحِل ، فينتفي الحِل »[٢].

وفي قوله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾ (النحل:١٤) ، قال الرسعني : « فإن قيل : قد سمّى الله تعالى السمك لحماً ، فهل يحنث بأكله إذا حلف لا يأكل لحماً ، قلت : لأصحابنا رضي الله عنهم فيه وجهان ، **أحدهما** : يحنث ، وهو اختيار الخِرَقي[٣] ؛ نظراً في اللفظ ، **والثاني** : لا يحنث[٤]، وهو اختيار الشريف

---

(١) انظر : مختصر الخِرَقي ١٤٠ (باب ما يحرم نكاحه والجمع بينه) .

(٢) رموز الكنوز ٤٧٩/١ ، ٤٨٠ .

(٣) قال الخِرَقي : « وإذا حلف أن لا يأكل لحماً ، ولم يرد لحماً بعينه فأكل من لحم الأنعام أو السمك أو الطير حنث» . انظر : مختصر الخِرَقي ٢٢٢ .

(٤) قال ابن قدامة المقدسي : « فظاهر المذهب أنه يحنث بأكله ، وبهذا قال : قتادة ، والثوري ، وأبو يوسف ، وقال : ابن أبي موسى لا يحنث به إلا أن ينويه ، وهو قول أبي حنيفة ، والشافعي ، وأبي ثور ؛ لأنه لاينصرف إليه إطلاق اسم اللحم» انظر : المغني لابن قدامة ٣٤٨/١٣ .

ابن أبي موسى الهاشمي[1]، نظراً إلى العُرف»[2]، ويلاحظ في هذا المثال أن الرسعني استخدم الأسلوب الافتراضي ، وكذلك عرض الآراء دون ترجيح بينها .

وفي قوله تعالى ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (المجادلة:٤) ، قال : «الواجب أن يدفع إلى كل مسكين مُدَّ بُرّ ، أو نصف صاع من تمر أو شعير ؛ لما روى الإمام أحمد في مسنده أن امرأة من بني بياضة جاءت إلى النبي ﷺ بنصف وسق شعير ، فقال النبي ﷺ للمظاهر : (أطعم هذا ، فإن مُدّي شعير مكان مُدّ بُرّ)»[3] .

٢- لم يقتصر الرسعني على ذكر آراء فقهاء الحنابلة ، فقد تطرق كثيراً إلى أقوال المذاهب الأخرى كالشافعية والمالكية والحنفية ، بل واستطرد كذلك بذكر أقوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم جميعاً ، وربما أشار إلى المذهب الظاهري أحياناً ، كما في النماذج الآتية :

---

(١) لم أعثر له على ترجمة .

(٢) رموز الكنوز ١٥/٤ .

(٣) رموز الكنوز ١٥/٨ ، والحديث لم يخرجه أحمد في مسنده ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال : (وقال أبو يزيد المدني : أن امرأة جاءت بشطر وسق من شعير فأعطاه النبي ﷺ أي مدين من شعير مكان مدّ برّ) ، ثم قال البيهقي : «وهذه روايات مختلفة وأكثرها مراسيل» ، انظر : سنن البيهقي ٣٩٢/٧ ، ٣٩٣ ، وأخرجه الهيثمي في بُغية الباحث ، باب كفارة الظهار عن أبي يزيد المدني ٥٥٧/١ برقم : ٥٠٥ (تحقيق : دكتور حسين أحمد صالح ، مركز خدمة السنة ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م) ، وذكره الألباني في إرواء الغليل ، وقال : «وإن كنت لم أقف على إسناده فإنه ليس في مسند الإمام أحمد ، وهو ضعيف ؛ لأن أبا يزيد المدني تابعي فحديثه مرسل» . انظر : إرواء الغليل للشيخ الألباني ١٨١/٧برقم : ٢٠٩٦.

ففي تفسير قوله تعالى ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ (النساء:٤٣) ، قال الرسعني : « ذهب الإمام أحمد[١] إلى أن التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين ، وهو قول علي ، وابن عباس ، وعمار ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء ، وعكرمة ، والأوزاعي ، وإسحاق[٢] ـ رضي الله عنه ـ ؛ لأن اليد عند الإطلاق إلى الكوع ، بدليل قوله ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَـٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ (المائدة:٣٨) ، والقطع من الكوع بالإجماع ، وفي الصحيحين من حديث عمار بن ياسر عن النبي ﷺ أنه قال : (يكفيك الوجه والكفين)[٣] ، ورواه أيضاً عمار عن النبي ﷺ فعلاً فقال : (فضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض ونفخ فيهما ، ثم مسح بهما وجهه وكفيه)[٤].

وذهب جماعة منهم ابن عمر ، والحسن ، وأبو حنيفة[٥] ، والثوري ،

---

(١) انظر : المغني لابن قدامة ٣١٥/١ وما بعدها .

(٢) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه ، ولد عام ١٦١ وقيل ١٦٦هـ ، إمام عصره في الحفظ والفتوى ، وجمع بين الحديث والفقه ، سكن نيسابور ومات بها ، توفي سنة ٢٣٧هـ . انظر : ترجمته في طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ٩٤ (تحقيق : دكتور إحسان عباس ، الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠م) ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٣٥٨/١١ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التيمم ، باب التيمم للوجه والكفين برقم : ٣٣٤ ، ومسلم في كتاب الطهارة ، باب التيمم برقم ٣٦٨ .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التيمم ، باب التيمم للوجه والكفين برقم : ٣٣٤ ، ومسلم في كتاب الطهارة ، باب التيمم برقم : ٣٦٨ .

(٥) انظر : بدائع الصنائع لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني ١٧٤/١ (تحقيق : مجموعة ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م) .

والشافعي[1] ـ رضي الله عنهم ـ إلى أنه ضربتان : ضربة للوجه ، وضربة لليدين إلى المرفقين ، وذهب ابن سيرين إلى أنه ثلاث ضربات ؛ ضربة للوجه ، وضربة للكفين ، وضربة للذراعين .

وذهب الزهري إلى أنه يمسح إلى الآباط[2] ؛ لأن عماراً قال : ضربنا ضربة لوجوهنا ، وضربة لأيدينا إلى المناكب[3].

ولا صحة فيه ؛ لأنه حكى فعلهم ، ولم يقل : إن النبي ﷺ فعله ، ولا أمر به ، ولا رآه ، أو بلغه فسكت»[4].

ويبدو هنا ردّ الرسعني قول الزهري وعدم قبوله ؛ مما يدلّ على فقهه وتصرفه وترجيحه بين الأقوال ، كما أنه لم يشر إلى مذهب الإمام مالك[5] في هذه المسألة .

وفي قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ (الأحزاب:٢٨)، قال : «اختلف أهل العلم فيمن خيّر امرأته فاختارت نفسها ، فذهب أكثرهم إلى أنه يقع بها طلقة واحدة رجعية ، يُروى ذلك عن عمر ، وابن مسعود ، وابن عباس ،

---

(١) انظر : مغني المحتاج لشمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني ١/٢٥٤ ، ٢٥٥ (تحقيق : دكتور محمد محمد تامر ، شريف عبد الله ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م) .

(٢) جمع إبط : والمراد به باطن المنكب . انظر : القاموس المحيط للفيروزآبادي ٦٥٨ (أبط) .

(٣) جمع منكب بكسر الكاف ، هو مجتمع رأس الكتف والعضد . انظر : لسان العرب لابن منظور ١٤/٣٤٩ (نكب) .

(٤) رموز الكنوز ١/٥٢٢ ، ٥٢٣.

(٥) مذهب الإمام مالك أن التيمم ضربتان ، ضربة للوجه وضربة لليدين ، انظر : المدونة للإمام مالك بن أنس الأصبحي ١/٨٠ (تحقيق : عامر الجزاز ، عبد الله المنشاوي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م) .

وإليه ذهب عمر بن عبد العزيز ، وبه قال ابن أبي ليلى[1]، وسفيان ، وأحمد[2]، والشافعي[3] ، وإسحاق .

وذهب قوم إلى أنه يقع بها ثلاث طلقات ، يُروى ذلك عن زيد بن ثابت ، وبه قال الحسن ومالك[4] . . . »[5] ، ولم يشر الرسعني إلى قول الأحناف[6] في هذه المسألة .

وكذلك في قوله تعالى ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ (النساء:٢٣)، قال الرسعني : « ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ﴾ ، وهنَّ بنات الزوجات ، وذكر الحجور خارج مخرج الغالب ، لا مخرج الشرط في تحريمهن ، حتى لو كانت ربيبته في بلدة أخرى لم يرها ، ولم يحضنها في حِجره ، فإنها تُحرّم عليه[7]...

---

(١) هو : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بن يسار الكوفي ، ولد عام ٧٤هـ ، قاض وفقيه ، ويعد من أصحاب الرأي ، تولى القضاء في الكوفة في العصر الأموي والعباسي ، وله أخبار مع أبي حنيفة ، توفي في الكوفة سنة ١٤٨هـ . انظر : ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٤ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٦/٣١٠ .

(٢) انظر : المغني لابن قدامة ١٠/١٤٩ .

(٣) انظر : مغني المحتاج للشربيني ٤/٤٦٦ .

(٤) انظر : المدونة للإمام مالك ٢/٥٠٣ .

(٥) رموز الكنوز ٦/١٤١ .

(٦) قال الكاساني : « فإن كان التخيير واحداً ولم يذكر الثلاث في التخيير فلا يقع إلا طلاق واحد ـ وإن نوى الثلاث في التخيير ـ ويكون بائناً عندنا إن كان التفويض مطلقاً عن قرينة الطلاق » . انظر : بدائع الصنائع ٤/٣١٧ .

(٧) ما ذكره الرسعني في هذه المسألة هو قول جمهور العلماء ، قال الكاساني : « إن الله تعالى ذكر الحِجر بناءً على أن عرف الناس وعاداتهم أن الربيبة تكون في حِجر زوج أمها فأخرج الكلام مخرج العادة » ، وقال الشربيني : « وذكر الحجور خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له » ، انظر : هذه الأقوال وتفصيل المسألة في : بدائع الصنائع للكاساني ٣/٤١٣ ، ٤١٤ ، ومغني المحتاج للشربيني ٤/٢٩٤ ، والمدونة للإمام مالك ٢/٣٩٨ ، ٣٩٩ ، والمغني لابن قدامة ٩/٢٨٢ ، ٢٨٣ .

إلا ما رُوي عن علي ﷺ أنه شَرَط في تحريم الربائب كونهن في الحجور[1] ، وبه قال : داود[2] »[3].

٣- لم يكتف الرسعني بذكر الأقوال الفقهية وإسنادها لقائليها ، وإنما كان يُعقِّب على تلك الأقوال أحياناً ويرجّح بينها أو يردّ بعضها ولا يرتضيها ، كما في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل:٨)، قال : « سُئل سعيد بن جبير عن أكل لحوم الخيل فكرهها ، وتلا هذه الآية : ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ ، وقال :

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنّف ، باب وربائبكم ، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : (كانت عندي امرأة قد ولدت لي فتوفيت ، فوَجدت عليها ، فلقيت علي ابن أبي طالب ، فقال : ما لك ؟ فقلت : تُوفيت المرأة فقال : ألها ابنة؟ قلت : نعم ، قال : كانت في حِجرك؟ قلت : لا ، هي في الطائف ، قال : فانكحها ، قال : قلت : فأين قوله ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم ﴾ ، قال : إنها لم تكن في حجرك ، وإنما ذلك إذا كانت في حجرك) ، انظر : المصنّف للحافظ عبد الرزاق بن همام الصغاني ٢٧٨/٦ برقم : ١٠٨٣٤ ، (تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، منشورات المجلس العلمي ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م) ، وابن أبي حاتم ٩١٢/٣ برقم : ٥٠٨٧ ، قال ابن كثير : « هذا إسناد قوي ثابت إلى علي بن أبي طالب على شرط مسلم ، وهو قول غريب جدًّا ، وإلى هذا ذهب داود الظاهري وأصحابه ، وحكاه أبو القاسم الرافعي عن مالك ، واختاره ابن حزم » ، انظر : تفسير القرآن العظيم ٢٢٠/٣ .

(٢) هو : داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان الأصبهاني ، ولد في الكوفة عام ٢٠١ وقيل ٢٠٢هـ ، أحد الأئمة المجتهدين ، رئيس أهل الظاهر ، وتبعه جمع كثير يسمون بالظاهرية الذين يقولون بظاهر الكتاب والسنة ، تتلمذ على ابن راهويه وأبي ثور ، وصنّف كتاباً في الثناء على الإمام الشافعي ، توفي سنة ٢٧٠هـ . انظر : ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٩٧/١٣ .

(٣) رموز الكنوز ٤٦/١ ، وفي قول أهل الظاهر في شرط تحريم الربيبة أن تكون بحجر زوج أمها ، انظر : المحلى لابن حزم الأندلسي ٥٢٧/٩ (تحقيق : لجنة إحياء التراث ، دار الجيل ، بيروت) .

هذه للركوب ، وتلا التي قبلها ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ (النحل:٥) ، فقال : هذه للأكل ، وقال الحكم : لحوم الخيل حرام في كتاب الله ، وتلا هذه الآية ، وإلى هذا ذهب مالك[١] وأبو حنيفة[٢].

واحتجوا أيضاً بما أخرج الإمام أحمد في مسنده من حديث خالد بن الوليد ﷺ قال : (نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير)[٣].

وذهب الإمامان أحمد[٤] والشافعي[٥] إلى جواز أكل لحوم الخيل ؛ لما أخرج الإمام أحمد في مسنده والشيخان في صحيحهما من حديث جابر ﷺ (أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحُمر وأذن في لحوم الخيل)[٦].

---

(١) قال الإمام مالك : «الخيل والبغال والحمير لا تؤكل» . انظر المدونة ١٨٦/٦ .

(٢) قال الكاساني : «ذكر سبحانه وتعالى في الآية منفعة الركوب والزينة ولم يذكر سبحانه وتعالى منفعة الأكل فدل على أنه ليس فيه منفعة أخرى سوى ما ذكرناه» . انظر : بدائع الصنائع ١٩٣/٦-١٩٥ .

(٣) والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة ، باب أكل لحوم الخيل برقم : ٣٧٩٠ ، والنسائي في الكبرى في كتاب الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل لحوم البغال برقم : ٤٨٤٤ ، وابن ماجه في كتاب الذبائح ، باب لحوم البغال برقم : ٣١٩٨ ، والبيهقي في الصغرى في كتاب الصيد والذبائح ، باب أكل لحوم البغال برقم : ٣٨٩١ ، والدارقطني في كتاب الأشربة ، باب الصيد والذبائح برقم : ٦٤ ، وأحمد ٨٩/٤ ، والطبراني في الكبير ١١٠/٤ برقم : ٣٨٢٦ ، أخرجوه جميعاً عن خالد ، والحديث ضعيف في سنده صالح بن يحيى ، قال عنه ابن حجر : لين ، وفي سنده أيضاً بقيّة ابن الوليد وقد عنعن ، قال عنه ابن حجر : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء . انظر : تقريب التهذيب لابن حجر ١٢٦ ، ٢٧٤ .

(٤) انظر : المغني لابن قدامة ٧٧/١٣ ، ٧٨ .

(٥) قال الشربيني : «الاقتصار على ركوبها والتزين لا يدل على نفي الزائد عليهما ، وإنما خصهما بالذكر ؛ لأنهما معظم المقصود من الخيل» . انظر : مغني المحتاج ١٦١/٦، ١٦٢ .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد ، باب لحوم الخيل برقم : ٥٢٠١ ، ومسلم في كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة أكل لحم الخيل برقم : ١٩٤١ ، وأحمد ٣٦١/٣ .

وأخرجوا أيضاً من حديث أسماء رضي الله عنها قالت : (نحرنا في عهد رسول الله ﷺ فرساً فأكلناه)[1] .

ثم قال الرسعني : وأما الآية فلا حجة لهم فيها ؛ لأنها سِيقت في معرض الامتنان على الناس ، والمقصود الأعظم منها الركوب لا أكلها ، فلذلك لم يذكره ، أو نقول : لو ترك ذكر الأكل لا نضمّ في سلكها والذكر معها ما لم يؤكل ، والحديث الذي احتجّوا به لا يثبت ، فلا يقاوم أحاديثنا الصحيحة الصريحة .

قال الإمام أحمد : هو حديث منكر ، وقال الدارقطني : هو حديث ضعيف ؛ لأنه لو صحّ لكان النهي محمولاً على الإشفاق عليها لأجل الجهاد والاستظهار على العدّو ؛ لأن الخيل كانت قليلة عندهم جدًّا»[2] .

وفي قوله تعالى ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ (النور:٢)، قال الرسعني :« وممن قال بالجمع بين الجلد والرجم في حق الثيّب : علي بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ ، والحسن بن صالح ، وإمامنا أحمد[3] ـ في إحدى الروايتين عنه ـ وإسحاق .

وذهب قوم إلى أن الجلد المذكور في هذه الآية للبكر إذا زنا ، فأما الثيّب فلا يجب عليه إلا الرجم ، وهو قول النخعي ، والزهري ، والأوزاعي ، والثوري ،

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد ، باب لحوم الخيل برقم : ٥٢٠٠ ، ومسلم في كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة أكل لحم الخيل برقم : ١٩٤٢ ، وأحمد ٣٤٦/٦ .

(٢) رموز الكنوز ٨/٤-١٠ .

(٣) قال ابن قدامة : « هذا عام ـ أي الآية ـ ثم جاءت السُّنة بالرجم في حق الثيب ، والتغريب في حق البكر ، فوجب الجمع بينهما » . انظر : المغني لابن قدامة ١٤٥/١٢، ١٤٦ .

وأبي حنيفة[1] ، ومالك[2] ، والشافعي[3] ، وإحدى الروايتين عن إمامنا أحمد ، وقال أبو حنيفة : لا يُشرع النفي في حق البكر إذا زنا .

والصحيح : الأول ؛ لما أُخرج في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ ، وزيد بن خالد الجهني ﷺ (أن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله ، فقال الخصم الآخر ـ وهو أفقه منه ـ : نعم فاقض بيننا بكتاب الله ، فقال رسول الله ﷺ : قل ، قال : إن ابني كان عسيفاً[4] على هذا ، فزنى بامرأته ، وإني أُخبرت أن على ابني الرجم ، فافتديت منه بمائة شاة ووليدة ، فسألت رجالاً من أهل العلم فأخبروني أن على ابني مائة جلدة وتغريب عام ، وأن على امرأة هذا الرجم ، فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله ، الوليدة والغنم ردّ عليك ، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ، واغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها ، قال : فغدا عليها فاعترفت ، فأمر بها رسول الله ﷺ فرُجمت) »[5].

ويلحظ في هذه الأمثلة أن الرسعني يقف عند الحديث إذا صحّ عنده ولا يتعداه ، وهذا هو دأب الفقهاء وطريقتهم المعهودة .

٤- لم يقتصر ترجيح الرسعني على أقوال الفقهاء من عموم المذاهب ؛ بل كان يفاضل أحياناً بين آراء فقهاء المذهب الحنبلي نفسه ، وبين روايات الإمام أحمد أيضاً ، كما في الأمثلة الآتية :

---

(١) انظر : بدائع الصنائع للكاساني ٩/١٨٠ .

(٢) انظر : المدونة للإمام مالك ٦/٢٤٦ .

(٣) انظر : مغني المحتاج للشربيني ٥/٤٣٩ .

(٤) العسيف : الأجير ، والعبد المستعان به . انظر القاموس المحيط للفيروزآبادي ٨٣٧ (عصف) .

(٥) رموز الكنوز ٥/١٨١، ١٨٢ ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب الشروط ، باب الشروط التي لا تحلّ في الحدود برقم : ٢٥٧٥ ، ومسلم في كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه برقم : ١٦٩٧ .

ففي قوله تعالى ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ (النساء:٤٣)، قال : «وفي هذه الآية مستدل لمن حكم بنقض الوضوء من لمس النساء ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، وفيه عن الإمام أحمد ثلاث روايات :

أحدها : لا ينتقض بكل حال[١] ، وهو قول ابن عباس ، والحسن البصري ، ومحمد بن الحسن[٢] ، وسفيان الثوري ـ رضي الله عنهم ـ .

الثانية : ينقض بكل حال[٣] ، وهو قول ابن مسعود ، وابن عمر ، والزهري ، وربيعة[٤] ، والشافعي ـ رضي الله عنهم ـ .

الثالثة : التفصيل ، إن كان لشهوة نقض ، وإن كان لغير شهوة لن ينقض ، وهو الصحيح من المذهب[٥] ،

واختيار عامة الأصحاب ، وهو قول مالك[٦] ، والليث بن سعد ، وإسحاق ابن راهويه»[٧].

---

(١) وهو قول الأحناف ، انظر : بدائع الصنائع للكاساني ١/١٢٠، ١٢١ .

(٢) **هو** : محمد بن الحسين بن فرقد ، أبو عبد الله الشيباني ، تتلمذ على أبي حنيفة وأبي يوسف ، إمام في المذهب الحنفي ، توفي بالري سنة ١٨٧هـ ، وهو ابن ٥٨ عاماً ، انظر : ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٥ ، والجواهر المضية لعبد القادر القرشي ٣/١٢٢ .

(٣) انظر : مغني المحتاج للشربيني ١/١٨٢ .

(٤) **هو** : ربيعة بن فروخ التيمي ، أبو عثمان المدني ، المعروف بربيعة الرأي ؛ لأنه كان بصيراً بالرأي ، مفتي المدينة ، إمام فقيه مجتهد ، أدرك عدداً من الصحابة ، توفي سنة ١٣٦هـ . انظر : ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٥ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٦/٨٩ .

(٥) انظر : المغني لابن قدامة ١/٢٤٨ وما بعدها .

(٦) انظر : المدونة للإمام مالك ١/٣٧ .

(٧) رموز الكنوز ١/٥٢٠ .

وكذلك في تفسير قوله تعالى ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ ﴾ (النساء:٢٣) ، قال الرسعني : «اختلفت الرواية عن الإمام أحمد[١] في مقدار الرضاع المحرّم ، فنُقل عنه أنها رضعة واحدة ، وهو قول عمر ، وعلي ، وابن عمر ، وابن عباس ، والحسن ، والنخعي ، والزهري ، والثوري ، وأبي حنيفة[٢] ، ومالك[٣] ـ رضي الله عنهم ـ لعموم الأدلة .

ونُقل عنه : أنها ثلاث رضعات ؛ لما أخرج مسلم في صحيحه بإسناده عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : (لا تُحرِّم المصّة ولا المصّتان)[٤] ، فمدلوله تحريم ما فوقهما ، ونُقل عنه : أنها خمس رضعات متفرقات ، وهو المنصور في المذهب ، وبه قال الشافعي[٥] ؛ لما أخرج مسلم في صحيحه من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : (أُنزل في القرآن عشر رضعات يُحرّمن ، فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك)[٦] ، ثم قال الرسعني : وهذا الحديث أدلُّ من الذي قبله ؛ لأن هذا دلَّ بمنطوقه[٧] ، ودلّ ذاك بمفهومه»[٨].

ويلاحظ فيما سبق أنه يميل مع الدليل وإذا صحّ الحديث يأخذ به وهو الصواب ، كما أنه يعتني بذكر أقوال الصحابة ثم التابعين وتابعيهم مما يؤكد

---

(١) انظر : أقوال الإمام أحمد في المغني لابن قدامة ١١/١٣٤، ١٣٥ .
(٢) انظر : بدائع الصنائع للكاساني ٥/٨٠-٨٢ .
(٣) انظر : المدونة للإمام مالك ٢/٥٣٥ ، ٥٣٦ .
(٤) أخرجه مسلم في كتاب الرضاع ، باب في المصّة والمصّتان برقم : ١٤٥٠ .
(٥) انظر : مغني المحتاج للشربيني ٥/١٣٤، ١٣٥ .
(٦) أخرجه مسلم في كتاب الرضاع ، باب التحريم بخمس رضعات برقم : ١٤٥٢ .
(٧) **المنطوق** : ما فُهم من دلالة اللفظ قطعاً في محل النطق ، **والمفهوم** : ما فُهم من اللفظ في غير محل النطق ، انظر : الإحكام لسيف الدين الآمدي ٣/٥٩٣ (تحقيق : عبد المنعم إبراهيم ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض ، ط١، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م).
(٨) رموز الكنوز ١/٤٦٧ ، ٤٦٨ بتصرف يسير .

اهتمامه بالترتيب الزمني ، والأمر الذي يلفت الانتباه ربما هو تقديمه قول الإمام أحمد ، ثم يردفه بأقوال مَنْ سبق كما مرّ في الأمثلة السابقة .

٥- كما أنه أحياناً يذكر أقوال الإمام أحمد ، أو فقهاء المذهب الحنبلي دون ترجيح أو تعقيب عليها ، كما في النماذج الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ (النور: ٣٠)، قال الرسعني : « قيل : إن (مِنْ) صلة ، وجوزه الأخفش ، وأباه سيبويه ، لأنهم لم يؤمروا بالغضّ مطلقاً ، وإنما أُمروا بالغضّ عما يحرم عليهم من الأجنبيات ، ومن ذوات المحارم ، وما لا يظهر غالباً ، ويجوز النظر منهن إلى الرقبة والرأس واليدين والقدمين والساقين ، ويُروى عن الإمام أحمد رواية أخرى : أنه لا يجوز أن ينظر منهن إلا إلى الوجه والكفين »[(١)].

وفي قوله تعالى ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (التحريم: ٢) ، قال الرسعني : « إذا قال لزوجته : أنت عليَّ حرام ؛ ففيه عن الإمام أحمد ثلاث روايات .

إحداهن : أنه ظهار ، نوى الطلاق أولم ينوه ، ذكره الخِرَقي[(٢)] ، وهو مروي عن عثمان ، وابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ ؛ لأنه صريح في تحريمها ، فكان كقوله : أنتِ عليَّ كظهر أمي .

الثانية : هو كناية ظاهرة في الطلاق ، وهو قول علي ، وزيد بن ثابت ، وابن مسعود ـ رضي الله عنهم ـ .

---

(١) رموز الكنوز ٢٣٣/٥، وانظر : تفصيل هذه المسألة في المغني لابن قدامة ٢٦٣/٩، ٢٦٤ ، وقال الحنفية والمالكية :« لا يجوز النظر للأجنبية إلا للوجه والكفين »، انظر : بدائع الصنائع للكاساني ٤٢٩/٦، وبداية المجتهد لمحمد بن أحمد القرطبي المعروف بابن رشد الحفيد ٣١/٢ (تحقيق : فريد عبد العزيز ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م) .

(٢) انظر : مختصر الخِرَقي ١٦٠ ، وبه قال الإمام مالك ، انظر : المدونة ١٢٧/٣.

الثالثة : هو يمين[1] ، وهو قول أبي بكر الصديق ، وعمر ، وعائشة ـ رضي الله عنهم ـ »[2]

٦- على الرغم من الطابع العام عند الرسعني عدم تعصبه لمذهب الحنابلة ، وذكره أقوال فقهاء المذاهب الأخرى ـ كما سبق في الأمثلة ـ ، إلا أنه أحياناً يكتفي بذكر آراء فقهاء الحنابلة فقط ولا يشير لغيرهم ، وليس هذا بالمستغرب فليس من شرطه كما يبدو في الكتاب أنه يلتزم إيراد كل الأقوال في المسائل التي يذكرها .

ففي قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾(آل عمران:١٦١) قال الرسعني :« ذهب جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ؛ إلى أن الغالّ من الغنيمة يُحرَّق متاعُه كلُه ، إلا الحيوان ، والمصحف ، والسلاح ، وبه قال الإمام أحمد»[3]، ولم يشر إلى بقية المذاهب الأخرى[4].

وفي تفسير قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ﴾ (المجادلة:٣) ، قال الرسعني : «وفي التلذّذ

---

(١) وبه قال الحنفية والشافعية ، انظر : بدائع الصنائع للكاساني ٥/١١-١٣ ، ومغني المحتاج للشربيني ٥/٤١ ، وقال ابن قدامة : « إذا قال أنتِ عليّ حرام ، فإن نوى به الظهار فهو ظهار في قول عامتهم ، وبه يقول أبو حنيفة والشافعي ، وإن نوى به الطلاق ففيه روايتان ، أحدهما هو ظهار ، ونص عليه أحمد ، وروي عن أحمد ما يدل على أن التحريم يمين ، وأكثر الفقهاء على أن التحريم إذا لم ينو به الظهار ليس بظهار ، وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي» انظر : المغني لابن قدامة ١٠/٤٢٨ .

(٢) رموز الكنوز ٨/١٧٩ .

(٣) رموز الكنوز ١/٣٥١ ، ٣٥٢ بتصرف ، قال ابن قدامة : «وقال مالك ، والليث ، والشافعي ، وأصحاب الرأي : لا يحرق ؛ لأن النبي ﷺ لم يحرق» ، انظر : المغني لابن قدامة ١٢/٦٠٤ ، ٦٠٥ .

(٤) انظر : قول بقية المذاهب كالحنفية والمالكية والشافعية في جواهر العقود لشمس الدين محمد المنهاجي الأسيوطي ١/٣٨٨ (تحقيق : مسعد عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م) .

بالمُظاهَر منها قبل التكفير بما دون الجماع ، كالقبلة واللمس ، عن الإمام أحمد روايتان : **إحداهما** : يحرم[1] ؛ لأن ما حرّم الوطء من القول حرّم دواعيه ، كالطلاق ، **والثانية** : لا يحرم ؛ لأن المسيس ها هنا كناية عن الوطء ، فيقتصر عليه »[2] .

٧- يميل الرسعني إلى رأي الجمهور أحياناً ويظهر هذا من الاكتفاء بقولهم في المسألة ، أو تقديم قولهم على غيرهم ، كما في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ** ﴾ (الأعراف:٢٠٦) ، قال الرسعني : « وهذه أول سجدات القرآن ، وهي أربع عشرة سجدة ، في الحج منها اثنتان ، وسجود التلاوة مستحب عند جمهور العلماء[3]، ويُشترط له ما يشترط للصلاة من الطهارة وغيرها »[4].

ولم يتطرق إلى قول الأحناف القائل بوجوب سجدة التلاوة[5].

---

(١) وبه قال أبو حنيفة ومالك ، انظر : بدائع الصنائع للكاساني ٢٠/٥ ، والمدونة للإمام مالك : ١٦٤/٣ ، وانظر : مذهب الشافعي ـ قولان ـ في مغني المحتاج للشربيني ٤٠/٥ .

(٢) رموز الكنوز ١١/٨ ، قال ابن قدامة : « فأما التلذذ بما دون الجماع من القبلة واللمس والمباشرة فيما دون الفرج ففيه روايتان ، **إحداهما** : يحرم ، وهو اختيار أبي بكر ، وهو قول الزهري ومالك والأوزاعي وأبي عبيد وأصحاب الرأي ، وروي ذلك عن النخعي ، وهو أحد قولي الشافعي ؛ لأن ما حرم الوطء من القول حرم دواعيه كالطلاق والإحرام ، **والثانية** : لا تحرم ، قال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، وهو قول الثوري وإسحاق وأبي حنيفة ، وحكي عن مالك ، وهو القول الثاني للشافعي ؛ لأنه وطء يتعلق بتحريمه مال فلم يتجاوزه التحريم كوطء الحائض» . انظر المغني ٤٣٤/١٠ ، ٤٣٥ ،

(٣) انظر : مذهب المالكية في المدونة ١٧٩/١ ، والشافعية في مغني المحتاج للشربيني ٤٨٩/١ ، والحنابلة في المغني لابن قدامة ١٧٨/٢ .

(٤) رموز الكنوز ٣٥٥/٢ .

(٥) انظر : بدائع الصنائع للكاساني ٥٥٥/١ .

وفي قوله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾ (النحل:١٤)، قال : «وفي قوله ﴿ حِلْيَةً ﴾ دليل واضح على أن مَن حلف لا يلبس حُليّاً فلبس لؤلؤاً يحنث ، وهو قول إمامنا ، وجمهور العلماء[١] ، وقال : أبو حنيفة[٢] : لا يحنث»[٣]

٨- مال الرسعني إلى ترجيح رأي مذهبه ، ورجَّح رأي الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ عدة مرات ، وكما يظهر في المواضع الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ ﴾ (التوبة:٦٠) ، قال الرسعني : «اختلف العلماء في انقطاع حكم المؤلّفة الكفار ؛ فذهب الأئمة أبو حنيفة[٤] ، ومالك[٥] ، والشافعي[٦] ، والثوري ، وإسحاق إلى أن حكمهم انقطع ؛ لأن الله تعالى أعزّ الإسلام وأغناه عن أن يتألف له الرجال ، وذهب الإمام أحمد[٧] إلى بقاء حكمهم ، وهو الصحيح ؛ لأن سهمهم ثابت بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، فلا يزول إلا بناسخ ، ولا ناسخ ، فيجب بقاء حكمهم،ولا نزاع في المقدمة الأولى، وأما المقدمة الثانية فبيانها من وجهين :

أحدهما : أن الأصل عدم الناسخ فيحتاج مدعيه إلى وجوده وأنّى له ذلك .

---

(١) انظر : المدونة للإمام مالك ٢/٢٥٠ ، ومغني المحتاج للشربيني ٦/٢٣٧ ، والمغني لابن قدامة ١٣/٣٠٥ .

(٢) انظر : بدائع الصنائع للكاساني ٤/١٨٧، ١٨٨ .

(٣) رموز الكنوز ٤/١٥ .

(٤) انظر : بدائع الصنائع للكاساني ٢/٤٩١ .

(٥) انظر : المدونة للإمام مالك ١/٤٠٧ ، ٤٠٨ .

(٦) انظر : الحاوي للماوردي ٣/٣٨٧ .

(٧) انظر : المغني لابن قدامة ٣/٤٤١ ، ٤٤٢ .

الثاني : أن الأمام أحمد كان أقوم الناس بكتاب الله ، وأجمعهم لحديث رسول الله ﷺ ، فلو كان ثمّة آية ناسخة أو حديث ناسخ لحكمهم لظفر به[١] ، ويؤيد ذلك قول الزهري : لا أعلم شيئاً نسخ حكم المؤلفة»[٢] .

ويمكن أن يجاب هنا على الرسعني بأن الجمهور ما استدلوا بالنسخ لرفع حكم المؤلفة قلوبهم ، وإنما حكموا بانتفاء الحاجة لعدم وجود العلة ، وكما هو معلوم فإن الحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً [٣].

وفي قوله تعالى ﴿ **وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا** ﴾ (النحل:٦٧) ، قال الرسعني : « إن العصير إذا طُبخ حتى يذهب ثلثاه ، ثم يُترك حتى يشتدّ ، قاله الضحاك والشعبي ؛ وهو النبيذ ، الذي صار أبو حنيفة[٤] إلى القول بحلّه ما لم يُسكر منه ، وله ـ رحمه الله ـ أحاديث وآثار ، لكنها لا تترقى في الصحة إلى أحاديثنا وآثارنا ، ولو شرعت في إقامة الحجة على ذلك وذكر الأدلة من الجانبين لطال الفصل ، ويكفي في الاعتبار على صحة ما صار إليه إمامنا[٥] وأكثر الفقهاء[٦] ؛ ما أخرج رضي الله عنه في مسنده ،

---

(١) وهذا القول من الرسعني فيه نظر ؛ لأن فيه نوعاً من المبالغة والتعصب المذهبي الذي لم نألفه من الرسعني أثناء عرضه المسائل الفقهية في تفسيره ، فالإمام أحمد عَلَمٌ من أعلام الأمة لا خلاف في هذا ، وقد يفوته حديث أو مسألة لا يظفر بهما كما يحصل مع غيره ، وكذلك في الأمة أئمة أعلام كُثر قبله وبعده وفي زمنه ؛ ـ رحمهم الله جميعاً ـ ، والله أعلم .

(٢) رموز الكنوز ٥٢٥/٢ .

(٣) انظر : دراسة في فقه مقاصد الشريعة ، دكتور يوسف القرضاوي ١٠٣ ، ١٠٤ (دار الشروق ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠٠٨م) .

(٤) وإلى هذا ذهب أيضاً أبو يوسف ، وعن محمد روايتان ، انظر : بدائع الصنائع للكاساني ٤٠٨/٦ ، ٤٠٩ .

(٥) انظر المغني لابن قدامة ٣٧٧/١٢ ، ٣٧٨ .

(٦) انظر : مذهب المالكية في المدونة ٢٧٣/٦ ، ٢٧٤ ، ومذهب الشافعية في مغني المحتاج للشربيني ٥٠٦/٥ .

وأخرجه الشيخان في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ قال : (كل شراب أسكر فهو حرام)»[1].

٩- لم يلتزم الرسعني منهجاً واحداً في عرض الأقوال الفقهية ، فهو يفصّل القول أحياناً مع بسط الأدلة ومناقشتها ونسبتها لقائليها ، ولكنه يعمد في بعض المواضع إلى اختصار هذه الأقوال ولا ينسبها لقائليها ، وكما في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الأنفال:٣٨)، قال الرسعني : «قوله تعالى ﴿ إِن يَنتَهُواْ ﴾ عن الشرك والتكذيب والمحاربة ، ﴿ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾ من ذلك ومن غيره ، حتى أن الحربي إذا أسلم لا يُتبع بحقوق الله ولا بحقوق الآدميين ، وأما الذمي إذا أسلم فيتبع بحقوق الآدميين دون حقوق الله ، وفي وجوب قضاء العبادات المتروكة زمن الردة خلاف بين الفقهاء»[2].

وكذلك في قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴾ (الأحزاب:٥٣)، قال :«اختلف الفقهاء في وجوب الاعتداد على أزواج النبي ﷺ على وجهين :

---

(١) رموز الكنوز ٥٥/٤ ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب الأشربة ، باب الخمر من العسل وهو البِتع برقم : ٥٢٦٤ ، ومسلم في كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر . . ، برقم : ٢٠٠١ ، وأحمد ٩٦/٦ ، ٩٧ .

(٢) رموز الكنوز ٤٢٩/٢ ، ٤٣٠ ، وانظر : المغني لابن قدامة ٦٧٥/١٢ ، وبدائع الصنائع للكاساني ٣١٥/٩ ، قال الكاساني : «الحربي إذا أسلم في دار الحرب ومكث فيها سنة ولم يعلم أن عليه الصلاة فلم يصل ثم علم لا يجب عليه قضاؤها في قول أصحابنا الثلاثة ، وقال زفر عليه قضاؤها ، ولو كان هذا ذميًّا أسلم في دار الإسلام فعليه قضاؤها استحساناً ، والقياس أن لا قضاء عليه وهو قول الحسن»، انظر : بدائع الصنائع ٤٢٨/١ ، ٤٢٩ .

أحدهما : أن عليهن العدة لدخولهن في عموم الأدلة الدالة على وجوبها .

الثاني : لا عدة عليهن ؛ لأن العدة مدة تتربص بها الإباحة ، وتحريمهن على التأبيد ، فلا فائدة في شرعيتها عليهن »[1] .

١٠- للرسعني استنباطات فقهية من خلال نظره إلى الآيات ، وبيان ما يمكن استنباطه أو إيضاح فائدته ، وكما في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ (الحج:٣٤) ، قال : الرسعني « وقد أفادت هذه الآية أمرين :

أحدهما : إعلامنا أن النسائك ليست من خصائص هذه الأمة .

الثاني : شرعية التسمية عليها أيضاً عند ذوي الهدي من الأمم الخالية »[2].

وفي قوله تعالى ﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ (الحجرات:٩) ، قال الرسعني : « وفيها دليل واضح على أن الباغي لا يخرج عن الإيمان »[3] .

ومن فقه الرسعني وضعه الفصول والعناوين للآيات التي تتضمن أحكاماً ، فعند الآية آنفة الذكر قال : « فصول : تتضمن أحكام البغاة . **الفصل الأول** : الخارجون على الإمام ثلاثة أقسام . . . **الفصل الثاني** : إذا قُوتلوا لم يتبع لهم مدبر ولم يُجهز على جريح . . . **الفصل الثالث** : من أتلف من الفريقين على الآخر مالاً أو نفساً حال التحام الحرب لم يضمنه . . . . إلخ »[4].

---

(١) رموز الكنوز ١٨٨/٦ ، ١٨٩ ، وانظر : هذه الأقوال في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٢٩/١٤ .

(٢) رموز الكنوز ٥٦/٥ .

(٣) المصدر السابق ٣٤٣/٧ .

(٤) المصدر السابق ٣٤٣/٧-٣٤٨ ، وانظر كذلك ١٩٦/٥-٢٠٠ ، ١١/٨-٢٠ وغيرها .

١١- وكذلك من فقه الرسعني وقوفه عند القصص القرآني ، وبيان ما يمكن استنباطه منه كأحكام فقهية ، وربط ذلك بالواقع قدر الإمكان ، وكما في الشواهد الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ (يوسف:٥٥) ، قال الرسعني : « علم صلوات الله عليه أن غيره لا يقوم مقامه في السياسة وانتظام مصالح العالم ، فطلب ذلك ابتغاء وجه الله ، وسعياً في إعلاء كلمة الإيمان ، وإعدام الكفر عند تمكن سلطانه في الأرض ، وعند قوله تعالى ﴿ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ ، قال : وفي هذا دليل على جواز وصف الإنسان نفسه بالأوصاف الجميلة ؛ إما على وجه التحدث بنعمة الله ، أو لتحصيل خير ، أو لدفع ضرر ، وإنما المذموم من ذلك ما كان على مذهب التكبر وتعظيم النفس ، فإذا خلص من هذا فلا بأس به »[١] .

وكذلك في قوله تعالى ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ (ص:٤٤) ، قال الرسعني : « قال مجاهد : هذا خاص لأيوب[٢] ، يريد أن شريعتنا ليست كذلك ، والأمر على ما ذُكِر عندنا[٣] وعند مالك[٤] ، والليث بن سعد ، فيما إذا حلف ليضربنه مائة سوط فجمعها وضربه بها ضربة واحدة لا يبرُّ في يمينه .

وقال أبو حنيفة[٥] والشافعي[٦] : يبرُّ إذا أصابه في الضربة الواحدة كل واحد منها ؛ احتجاجاً بقصة أيوب عليه السلام »[٧] .

---

(١) رموز الكنوز ٣/٣٦٤ ، ٣٦٥ .

(٢) يريد أنها واقعة عين ، أي : حكم متعلق في شخص بعينه ، فلا تعمّ غيره .

(٣) انظر : قول الحنابلة في المغني لابن قدامة ١٣/٣٦١ .

(٤) انظر : المدونة للإمام مالك ٢/٢٦٢ ، ٢٦٣ .

(٥) انظر : شرح فتح القدير لكمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام الحنفي ٥/١٩٤ (مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٩هـ ، ١٩٧٠م).

(٦) انظر : مغني المحتاج للشربيني ٦/٢٤٢ .

(٧) رموز الكنوز ٦/٥٠٣ .

وفي ختام الحديث عن منهج الرسعني في التعامل مع الجانب الفقهي في تفسيره ، ينبغي أن أشير إلى أسلوب الرسعني عند عرضه أقوال العلماء ، فتميز أسلوبه بمنهج منضبط كعرضه آراء العلماء بكل أدب ووقار ، وعدم تجريح أحد منهم بألفاظ نابية ، وعدم التعصب لمذهبه الحنبلي بعرضه أقوال المذاهب الأخرى ، وهذا ما يُسجَّل له ويُعدّ ميزة في ثنايا البحث العلمي عموماً والفقهي خصوصاً .

المسلك الأصولي للرسعني في تفسيره

علم أصول الفقه من العلوم المهمة التي تُعين على فهم القرآن الكريم واستنباط الأحكام الشرعية ، ويُعدّ هذا العلم أداة من أدوات التفسير التي سبق الحديث عنها .

ويقصد بعلم أصول الفقه : « القواعد الكلية التي تندرج فيها الجزئيات »[1] ، أو « ما انبنت عليه الأحكام الشرعية »[2] .

ولم يتوسع الرسعني في تفسيره أثناء تناوله موضوعات أصول الفقه ومسائله كما تعرض للمسائل الفقهية ، ولم يعتن بعرض الاستدلالات أو المآخذ الأصولية للأقوال الفقهية خشية الخروج عن منهج الكتاب وتوسعه .

ويمكن التعرف على مسلك الرسعني في الأصول من خلال تطرقه للموضوعات الآتية :

---

(١) انظر : البحر المحيط للزركشي ١/٢٤ .

(٢) الحدود في الأصول ، سليمان بن خلف الباجي الأندلسي ٣٦ (تحقيق : نزيه حماد ، مؤسسة الزعبي ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٣م) .

١ – القياس[١]

لم يصرح الرسعني بموضوع القياس صراحة وإنما ضرب أمثلة وأشار لأحكام معينة يفهم من خلال كلامه ويستنبط منه أن المراد من ذلك هو القياس ، كما في الشواهد الآتية .

ففي قوله تعالى ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (التوبة:١٠٩)، قال الرسعني : « قال بعض العلماء : كل مسجد بُني على مباهاة ورياء وسمعة ، أو لغرض سوى ابتغاء وجه الله تعالى ، أو بمال غير طيب فهو لاحق بمسجد الضرار »[٢].

وفي قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (الواقعة:٦٢)، قال : « قوله ﴿ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ فتستدلوا بالنظير على النظير »[٣].

٢ – الإجماع[٤]

لم يتطرق الرسعني كثيراً إلى مسألة الإجماع الذي يُعدّ من الأدلة على التشريع الإسلامي كما هو معلوم ، ففي قوله تعالى ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ

---

(١) **القياس** : هو حمل فرع على أصل في حكم بجامع بينهما ، أو إلحاق واقعة لا نصّ على حكمها ، بواقعة ورد النصّ بحكمها ، لاشتراكهما في علة ذلك الحكم ، وللقياس أربعة أركان هي : الأصل ، والفرع ، وحكم الأصل ، والعلة . انظر : البحر المحيط للزركشي ١٠/٥ ، والحدود للباجي ٦٩ ، ومذكرة في أصول الفقه لمحمد الأمين الشنقيطي ٢٣١ (مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط٤ ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م) .

(٢) رموز الكنوز ٦٠٧/٢ .

(٣) المصدر السابق ٦١١/٧ .

(٤) **الإجماع** : اتفاق مجتهدي أمة محمد ﷺ بعد وفاته في حادثة على أمر من الأمور في عصر من الأعصار ، أو اتفاق علماء العصر على حكم الحادثة ، انظر : البحر المحيط للزركشي ٤٣٦/٤ ، الحدود للباجي ٦٣ .

بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ (النساء:١١٥)، قال : «وقد يُحتج بهذا على وجوب التمسك بالإجماع»[١] .

٣- شرع ما قبلنا هل هو شرع لنا[٢]

أفصح الرسعني عن موقفه في مسألة أحكام شرع من قبلنا التي اختلف العلماء فيها ، هل تلزمنا وتكون جزء من شريعتنا أم لا ، قائلاً : «شرع مَنْ قبلنا شرع لنا ما لم يقُم دليل النسخ عليه»[٣] ، ويظهر هذا الرأي منه في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴾ (الأنبياء:٧٨)، قال : «واختلف العلماء الإسلاميون في هذه المسألة ، فذهب علماؤنا[٤] - رحمهم الله - إلى وجوب الضمان على صاحب الغنم ؛ لتفريطه في الحفظ وهو قول الشافعي[٥].

وقال أبو حنيفة وأصحابه[٦] : لا ضمان عليه ، إلا أن يكون معها سائق أو قائد ، ليلاً كان أو نهاراً ، والآية حجة لنا ؛ لأن النبيَّين عليهما السلام اتفقا على وجوب الضمان ، وإن اختلفا في كيفيته ، وشرع مَن قبلنا شرع لنا ما لم يقم دليل النسخ»[٧].

---

(١) رموز الكنوز ٦٢٤/١ .

(٢) المقصود بشرع مَن قبلنا : الأحكام التي شرعها الله تعالى لمن سبقنا من الأمم وأنزلها على أنبيائه ورسله لتبليغها لتلك الأمم . انظر : المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية : دكتور عبد الكريم زيدان : ١٧٥ (مؤسسة الرسالة ، ط١٦ ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م) ، وقد اعتنت معظم كتب أصول الفقه قديماً وحديثاً بهذا الموضوع وتناوله العلماء بحثاً وتحقيقاً ، انظر : البحر المحيط للزركشي ٣٧/٦ وما بعدها .

(٣) رموز الكنوز ٦٤٦/٤ .

(٤) انظر : المغني لابن قدامة ٤١٦/٧.

(٥) انظر : مغني المحتاج للشربيني ١٦٤/٣ .

(٦) انظر : بدائع الصنائع للكاساني ٧٢/١٠ .

(٧) رموز الكنوز ٦٤٦/٤ .

وكذلك في قوله تعالى ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ﴾ (الشورى:١٣)، قال : «وفي هذه الآية مستند لمن يرى أن ما لم يُنسخ من شرع مَنْ قبلنا شرع لنا»[١].

٤- العزيمة والرخصة[٢]

ومما تناوله الرسعني في تفسيره من مسائل أصول الفقه مسألة العزيمة والرخصة ، حيث أشار إليهما في بعض المواضع ، كما في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ (النساء:١٠١)، قال الرسعني : «وظاهر الآية يدل على أن القصر رخصة ، وهو مذهب مجاهد ، وطاووس ، وأحمد[٣] ، . . . والشافعي[٤] ، ثم ساق الرسعني حديثاً بسنده عن يعلى بن أمية قال : قلت لعمر بن الخطاب : فيم إقصار الناس الصلاة اليوم ، وإنما قال الله ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ وقد ذهب ذلك اليوم فقال : عجبت مما عجبت منه ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : (صدقة تصدّق الله بها عليكم ، فاقبلوا صدقته)»[٥].

---

(١) رموز الكنوز ٦١/٧ ، وقد فصل القول في هذه المسألة الإمام الزركشي ، وخاصة في كون النبي ﷺ متعبداً قبل النبوة أم بعدها بشريعة مَن قبلنا . انظر : البحر المحيط ٣٩/٦ وما بعدها ، والإحكام للآمدي ٩٠٢/٤ وما بعدها .

(٢) المراد بالعزيمة : الحكم الأصلي السالم موجبه عن المعارض ، والرخصة : الحكم الثابت على خلاف الدليل لعذر مع كونه حراماً في حق غير المعذور ، أو ما جاز فعله أو تركه مع قيام المانع منه . انظر : البحر المحيط للزركشي ٣٢٧/١ .

(٣) انظر : المغني لابن قدامة ٤٩٣/٢ .

(٤) انظر : مغني المحتاج للشربيني ٥٨٥/١ .

(٥) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة المسافرين وقصرها برقم : ٦٨٦ .

ففي هذا الحديث دليل على أن القصر رخصة ، وأن الإتمام هو الأصل ، ألا ترى أنهما قد تعجبا من القصر مع عدم الخوف ، وقوله : (صدقة تصدّق الله بها عليكم) دليل على أن القصر رخصة وإباحة ، لا عزيمة .

وذهب أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم إلى أن القصر واجب ، وهو قول عمر ، وعليّ ، وابن عمر ، وجابر ، وابن عباس ، وعمر ابن عبد العزيز ، والحسن ، وقتادة ، وهو مذهب مالك[1] وأبي حنيفة[2] ـ رضي الله عنهم ـ ، وقد تكافأت الأدلة في نظر الإمام أحمد يوماً فقال : ـ وقد سُئل عن هذه المسألة ـ أنا أحب العافية في هذه المسألة ، وجزم مرة بالفتيا على ما حكيناه أولاً من مذهبه . . .)»[3] .

وفي قوله تعالى ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ (النحل:١٠٦)، قال الرسعني : « فإن قيل : أي الفعلين أولى فعل عمار أو فعل أبويه؟ قلت : بل فعل أبويه ، نصَّ عليه الإمام أحمد في أسيرٍ خُيّر بين القتل وشرب الخمر ، فقال : إن صبر على القتل فله الشرف ، وإن لم يصبر فله الرخصة .

ودليل الأولوية في جانب العزيمة ما يتضمن من إعزاز الإسلام وإظهار كلمة الحق وبذل النفس لله تعالى رغبة في ثوابه وخوفاً من عقابه»[4] .

ثم تطرق الرسعني إلى أن الحرام قد يصير حلالاً . . . إلخ ، فقال « والحرام قد يصير حلالاً ؛ بل واجباً في بعض الصور إذا استلزم مصلحة عامة ، أو أمداً مطلوباً في نظر الشرع ، ألا ترى أن أكل الميتة حرام ، ثم في حالة الاضطرار يصير واجباً حفظاً للنفس من التلف»[5].

---

(١) انظر : المدونة للإمام مالك ١/١٩٥ .

(٢) انظر : بدائع الصنائع للكاساني ١/٣٠٦ ، ٣٠٧ .

(٣) رموز الكنوز ١/٦٠٥ ، ٦٠٦ .

(٤) المصدر السابق ٤/٩٦ .

(٥) المصدر السابق ٢/٢٢٢ .

١- الاجتهاد[١]

ليس المراد بهذه الفقرة الحديث عن الاجتهاد وشروطه وأدلته عند الأصوليين ، فتلك مسألة بُحثت مطولاً في كتب أصول الفقه ، وإنما المراد من الاجتهاد هنا اجتهاد الأنبياء عليهم السلام والمعروف أن المسألة خلافية ولكل فريق أدلته ، وكتبت فيها كتب وبحوث[٢] .

والخلاصة في هذه القضية أن الأنبياء عليهم السلام يجتهدون ، واجتهادهم يختلف عن غيرهم بأمرين :

أ- اجتهاد الأنبياء مسدّد بالوحي .

ب ـ اجتهادهم ملزم بخلاف غيرهم فإن اجتهادهم غير ملزم[٣] . والذي يهمنا هنا ما ذهب إليه الرسعني وناقشه في هذه المسألة من خلال تفسيره وهو اجتهاد الأنبياء عليهم السلام ، كما في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴾ (الأنبياء:٧٨) ، قال الرسعني : « وفي هذه القصة بيان ظاهر وبرهان باهر على جواز كون النبي ﷺ وغيره من الأنبياء متعبدين بالاجتهاد فيما لا نصّ فيه ، وأنكر ذلك قوم لكونهم قادرين على استكشاف ذلك بطريق الوحي ، ولأن قول النبي ﷺ نصّ قاطع ، والظنّ يتطرق

---

(١) **الاجتهاد** : بذل الوسع في نيل حكم شرعي عملي بطريق الاستنباط ، أو بذل الوسع في طلب صواب الحكم . انظر : البحر المحيط للزركشي ١٩٧/٦ ، والحدود للباجي ٦٤ .

(٢) انظر : على سبيل المثال : كتاب اجتهاد النبي ﷺ للشيخ عبد الجليل عيسى ، واجتهاد الرسول ﷺ للدكتورة نادية شريف العمري ، وقد سبق ذكرهما في الفصل الثالث ، المبحث الأول .

(٣) قال الزركشي : « أجمعوا على جواز اجتهاد الأنبياء في ما يتعلق بأمور الدنيا وتدبير الحروب ونحو ذلك ، وأما اجتهادهم في أمر الشرع فاختلفوا ـ هل كان لهم أن يجتهدوا فيما لا نص ـ فيه على مذاهب ، فقيل : ليس لهم ذلك لقدرتهم على النص بنزول الوحي وبه قال ابن حزم ، وقيل : يجوز لهم الاجتهاد وهو قول الجمهور وظاهر مذهب الشافعية ، ومنهم من توقف عن القطع بشيء من ذلك » ، انظر : البحر المحيط ٢١٤/٦ ، ٢١٥ ، اجتهاد الرسول لنادية العمري ٣٥١ وما بعدها .

إليه احتمال الخطأ فيتضادّان ، ونحن نقول في الجواب عن قولهم : « هم قادرون على استكشاف الحكم» ماذا تقولون لو استكشف؟ فقيل له : حكمنا عليك أن تجتهد ، ألَهُ أن ينازع الله فيه ، وعن قولهم : « قول النبي نصٌّ قاطع» أنه إذا قيل له : ظنك علامة الحكم ، فهو يستيقن الحكم والظنّ جميعاً ، ولا يحتمل الخطأ ، واختلفوا هل وقع ذلك أم لا؟ فأثبته أكثر أصحابنا وبعض الشافعية لهذه القصة وأمثالها ، وأنكره أكثر المتكلمين»[1].

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ (النجم:٣) ، قال : « وربما احتجّ بهذه الآية مَن لم يجوّز للنبي ﷺ أن يجتهد فيما لم ينزل عليه فيه وحي ، ولا حجة فيها ؛ لأنه إذا كان مأذوناً له في الاجتهاد فهو من الوحي»[2] ، وهذا الذي ذهب إليه الرسعني هو الصواب كما في هذين المثالين ؛ لأن اجتهاد الأنبياء : عليهم السلام مسدّد بالوحي المعصوم فلا يتطرق إليه الخطأ انتهاءً ، وربما يقع ابتداءً ، والله أعلم .

١ - العام والخاص[3]

سلك الرسعني في توجيه العام والخاص من الآيات سبلاً عدة ، وربما نقل

---

(١) رموز الكنوز ٦٤٥/٤ .

(٢) المصدر السابق ٧/ ٤٦٤ .

(٣) **العام** : هو اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له من غير حصر ، انظر : البحر المحيط للزركشي ٥/٣ ، والحدود للباجي ٤٤ . **الخاص** : اللفظ الدال على مسمى واحد وما دل على كثرة مخصوصه ، أو إفراد بعض الجملة بالذكر . انظر : البحر المحيط ٢٤٠/٣ ، والحدود للباجي ٤٤ ، والعام باق على عمومه ، حتى يرد التخصيص ، والمخصص قسمان : متصل ومنفصل ، والمنفصل أنواع منها النص الذي يقع على أربعة صور :

الأولى : تخصيص القرآن بالقرآن . **الثانية** : تخصيص سنة بسنة . **الثالثة** : تخصيص القرآن بالسنة . **الرابعة** : تخصيص السنة بالقرآن ، وقد اختلف العلماء في تخصيص عام القرآن بالسنة ، فإن كانت السنة متواترة فغالب العلماء يجيزون ذلك ، وإن كانت آحاداً فالمنع وارد عند أبي حنيفة ، لأن دلالة العام قطعية عنده لا تحتاج إلى بيان فلا يجوز أن تخصص إلا بما هو بدرجته ، والآحاد ليست لها الدلالة القطعية ، والجمهور عندهم الجواز إذا صحّ الحديث . انظر تفصيل هذه المسألة في : البحر المحيط للزركشي ٣٦١/٣ وما بعدها ، والإحكام للآمدي ٥٢٠/٢ ، وأصول الفقه لمحمد الخضري ٣٥٥ (دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م) .

أقوال من سبقه من العلماء ، فتارة يميل لتخصيص الآية ، وأحياناً يتردد في توجيه الأقوال ، وكما هو معلوم فإن المخصِّص : نوعان متصل ومنفصل ، فأشار الرسعني إلى المخصِّص المتصل ، ويمكن بيان ذلك من خلال الأمثلة الآتية كما في قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (النور:٤،٥) ، قال : « واختلف العلماء في هذا الاستثناء ؛ فذهب بعضهم إلى أنه يعود إلى الفسق فقط ، وأما الشهادة فلا تُقبل أبداً ، وهو قول الحسن ، وشريح ، والنخعي ، وقتادة ، وأبي حنيفة وأصحابه[1].

وذهب بعضهم إلى أن الاستثناء يعود إلى مجموع الأمرين ، فيرفع الفسق وإسقاط الشهادة ، وحملوا الأبد المذكور في الآية على مدة كونه قاذفاً ، وهي تنتهي بالتوبة وهو قول عكرمة ، والزهري والشعبي ، وطاووس ، ومجاهد ، والقاسم بن محمد[2] ، . . . والشافعي[3] ، وأحمد[4] ... »[5] ثم ساق الرسعني حديثاً بسنده يؤيد القول الثاني ، قال الرسعني : « عن سفيان بن عيينة ، قال : سمعت الزهري قال : (زعم أهل العراق أن شهادة القاذف لا تجوز ، فأشهد لأخبرني سعيد ابن المسيب أن عمر بن الخطاب ﷺ قال لأبي بكرة : تُب تقبل شهادتك ، أو إن تُبت قُبلت شهادتك) »[6].

---

(١) قال الكاساني : « نهى سبحانه وتعالى عن قبول شهادة الرامي على التأبيد فيتناول زمان ما بعد التوبة » انظر : بدائع الصنائع ٢٢/٩ .

(٢) قال الإمام مالك : لما سئل عن المحدود تجوز شهادته إن تاب ، قال : نعم . انظر : المدونة ١٥٦/٥ .

(٣) انظر : مغني المحتاج للشربيني ٣٩٠/٦ .

(٤) انظر : المغني لابن قدامة ٩٥/١٤ ، ٩٦ .

(٥) رموز الكنوز ١٩١/٥ ، ١٩٢ بتصرف .

(٦) أخرجه الشافعي في كتاب الشهادات ١٨١/٢ برقم : ٦٤٢ (مراجعة : يوسف الحسيني ، وعزت العطّار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٧٠هـ ، ١٩٥١م) .

ومن التخصيص المنفصل الذي تطرق إليه الرسعني تخصيص القرآن بالقرآن والذي هو محل اتفاق بين العلماء ، ففي قوله تعالى ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ (الإسراء:٢٤)، قال : « ذهب ابن عباس والحسن في جماعة من المفسرين إلى نسخ ما تناولته الآية من الدعاء للوالدين المشركين بقوله ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ (التوبة:١١٣)، ومنع من النسخ قوم ، وسلكوا في توجيه الآية طرقاً أحدها : له أن يترحم عليهما بشرط إيمانهما ، أو يدعو لهما برحمة الهداية والإرشاد ، أو يكون المعنى : ارحمهما بتخفيف العذاب عنهما لا برفعه ، والذي عليه الفقهاء : أنه عام دخله التخصيص ، وليس من النسخ في شيء »[1] .

وكذلك في قوله تعالى ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ (الممتحنة:١٠)، قال : « ذهب بعض أهل العلم إلى أن قوله تعالى ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُو۟تُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ﴾ (المائدة:٥) ناسخ لقوله ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ وهذا تخصيص لا نسخ »[2] .

فكثيراً ما استخدم الرسعني هذا التوجيه عن الفقهاء في أن هذا تخصيص لا نسخ[3]،وهو بهذا يسلك مسلك القائلين بمحدودية النسخ في القرآن الكريم.

ويميل الرسعني إلى أن السنة تخصص عموم القرآن الكريم كما في قوله تعالى ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ

---

(١) رموز الكنوز ١٥١/٤ ، ١٥٢ .

(٢) المصدر السابق ٩٥/٨ .

(٣) انظر كذلك على سبيل المثال في المصدر السابق ٣٨٩/٢، ٥٠٥/٢، وغيرها وقد سبق الإشارة إلى هذا سابقاً في مبحث علوم القرآن ، فقرة النسخ ص ٢٨٨، وما بعدها .

﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ﴾ (النساء:٢٤)، قال الرسعني :« قوله تعالى ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ ، أي : ما بعد هذه الأشياء المحرّمة ، وعموم التحليل مخصوص بالسنة ، فإنها حرّمت الجمع بين المرأة وعمتها ، وبين المرأة وخالتها »[1] .

وما أشار إليه الرسعني هو مذهب الجمهور[2] ، وهو الصواب ، والله أعلم .

كما ذهب الرسعني إلى القول بالقاعدة المشهورة « إن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب» حيث صرّح في أكثر من موضع في تفسيره بعموم الآية وإن نزلت على سبب خاص ، كما في قوله تعالى ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ (النساء:٩٥) ، قال : « واعلم أن الآية على عمومها في جميع المجاهدين والقاعدين ، وإن نزلت على سبب خاص »[3] .

وفي تفسير قوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴾ (الحج:٣) ، قال : « وهذه الآية وإن نزلت على سبب خاص فإنها عامة في كل مجادل في الله في صفاته ، وما يجوز عليه وما لا يجوز ، بغير كتاب ناطق ولا سنة واضحة ، بل يخبط بآرائه الغائلة المختلة ، وأهوائه المرْدية المُضِلّة »[4] .

---

(١) رموز الكنوز ٤٧٤/١ ، والسنة التي خصصت عموم التحليل ما أخرجه الشيخان عن أبي هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها) ، أخرجه البخاري في كتاب النكاح ، باب لا تنكح المرأة على عمتها برقم : ٤٨٢٠ ، ومسلم في كتاب النكاح ، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها . . . برقم : ١٤٠٨ .

(٢) انظر : البحر المحيط للزركشي ٣٦٤/٣ .

(٣) رموز الكنوز ٥٩٨/١ ، وانظر : البحر المحيط للزركشي ١٩٨/٣ وما بعدها .

(٤) رموز الكنوز ١٠/٥ .

كما أن الرسعني لم يرتض أحياناً القول بعموم بعض الآيات ، كما في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل:٦٩) ، قال : « وبعضهم يقول بعموم الآية في كل داء ، والصحيح أنه محمول على الغالب ، فإنه قلّ معجون من المعاجين إلا يذكر الأطباء فيه العسل »[١] .

وما ذهب إليه الرسعني هو الصواب فإن الشفاء ليس عامًّا من كل داء ؛ لأن سياق الآية لا يدل على العموم فهي نكرة بسياق الإثبات ، وما يدل على العموم هو النكرة في سياق النفي ، وإن كان أحياناً يدل على العموم[٢] .

كما تطرق الرسعني إلى مسائل أصولية أخرى بإشارات مختصرة وبمواضع معدودة كحديثه عن المجمل[٣] ، وتعليل الأحكام[٤] ، والنص والدلالة[٥] ، وأفاض وتوسع في حديثه ، عن النسخ ، وقد سبقت الإشارة إليه في مبحث علوم القرآن[٦] .

* * *

---

(١) رموز الكنوز ٤/٦٠ ، لقد انتشرت في بعض بلاد المسلمين ظاهرة فتح محلات متخصصة ببيع الأعشاب ، وربما تصدّر لممارسة هذا العمل من لا عِلم له ولا دراية في هذا النوع من الطب انطلاقاً من الفهم الخاص الذي يقوم على منطوق هذه الآية وغيرها من الأحاديث ، وأصبح وصف الدواء من العسل والحبة السوداء لكل داء ، وهو مما ابتلي به المسلمون فينبغي الانتباه لهذا الأمر لأن طب الأعشاب عِلم قائم بذاته له أُسسه وقواعده ومتخصصوه ، والله أعلم .

(٢) انظر : مذكرة في أصول الفقه للشنقيطي ١٩٧ .

(٣) رموز الكنوز ١/ ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(٤) المصدر السابق ٢/ ٥٧٨ ، ٧/ ٣١٣ .

(٥) المصدر السابق ٤/ ٧٩ .

(٦) انظر : مبحث علوم القرآن ، فقرة النسخ : ص ٢٨٨ وما بعدها ، وانظر رموز الكنوز على سبيل المثال ١/٤٥٣ ، و٤٨٤ ، ٣/٥٣ .

obeikandl.com

المبحث الرابع

تأثر الرسعني بالزمخشري وردوده عليه

يمثل تفسير الكشاف للزمخشري[1] أحد أهم المصادر التي أفاد منها الرسعني في تفسيره واعتمد عليها ، وقد تنوعت النقولات عن الكشاف في علوم شتّى أهمها اللغة والنحو والقراءات والبلاغة وغيرها ، وكان للبلاغة النصيب والحظ الأوفر إلى جانب النحو حيث يلحظ القارئ مدى تأثر الرسعني بأسلوب الزمخشري وخاصة فيما يتعلق بالأسلوب الافتراضي الذي اقتبسه من صاحب الكشاف ، فكثيراً ما كرَّر الرسعني قول : فإن قيل؟ ، ثم يجيب عن هذا التساؤل كما فعل الزمخشري .

وعلى الرغم من إفادة الرسعني كثيراً من الزمخشري وخاصة في جانب النحو واللغة والبلاغة ـ كما أسلفت ـ غير أنه لم يكن معه مجرد ناقل لأقواله ، حيث تتبع أقواله وردّها أحياناً ، وقد أكثر من الردّ عليه في المسائل العقدية فتتبع اعتزالياته وردّه الأحاديث الصحيحة وانتقده عليها .

---

(١) سبقت ترجمة الزمخشري في مبحث مصادر الرسعني ، ص ١٢٦ ، ويُعدّ هذا التفسير من الكتب التي عُنيت بالبلاغة والنحو ، بينما يرى الدكتور عدنان زرزور أن الكشاف قد اعتمد مؤلفه على كتاب شيخه الحاكم الجشمي المسمّى (التهذيب في التفسير) حيث يقول : « إن من الحقائق الهامة أن كتاب الحاكم هو الذي قوّم لنا ـ إلى حد كبير ـ تفسير الزمخشري ، وهيأ لنا للمرة الأولى فرصة إعادة النظر وإعطاء الحكم الصحيح في هذا التفسير ، بعد أن نال صاحبه في التاريخ فوق ما يستحق . انظر : الحاكم الجشمي . ومنهجه في التفسير للدكتور عدنان زرزور ٤٥٨ .

ويمكن أن نقف على مدى تأثر الرسعني بالزمخشري ونقله عنه وردوده عليه من خلال المحورين الآتيين : **أحدها : تأثره بالزمخشري ، والآخر : ردوده وتعقباته على الزمخشري .**

أحدها : تأثره بالزمخشري

١ - اعتمد الرسعني على تفسير الزمخشري في المسائل اللغوية ، التي تميز بها صاحب الكشاف كما هو معلوم .

ففي قوله تعالى ﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴾ (الأعراف:١٣٦) ، قال الرسعني : «﴿ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ﴾ ، وهو البحر الذي لا يُدرك قعره ، وقيل : لُجّة البحر ، قال الزمخشري : واشتقاقه من التيمم ، وهو القصد ؛ لأن المستنفعين به يقصدونه»[(١)].

وفي قوله تعالى ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ (يونس:٧١)، قال الرسعني :« قال الزمخشري : فإن قلت : ما معنى الأمرين؟ أمرهم الذي يجمعونه ، وأمرهم الذي لا يكون عليهم غُمّة؟ .

قلت : أما الأمر الأول : فالقصد إلى إهلاكه ، يعني فأجمعوا ما تريدون من إهلاكي واحتشدوا فيه ، وابذلوا وسعكم في كيدي ...، وأما الثاني ففيه وجهان :

أحدهما : أن يراد : أهلكوني لئلا يكون عيشكم بسببي غُصّة وحالكم عليكم غُمّة ، أي : غمّاً وهمّاً ، والغَم والغُمّة كالكَرب والكُربة ...، **والثاني** : أن يراد به ما أُريد بالأمر الأول ...، والغُمّة ؛ السترة ، من غَمّه ؛ إذا ستره ...»[(٢)].

٢ - ومن المسائل النحوية التي أفاد فيها الرسعني من الزمخشري وهي كثيرة .

ففي قوله تعالى ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ﴾(النساء:٧٥)، قال :« ﴿ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ فيه وجهان :

---

(١) رموز الكنوز ٢/٢٣٩ ، ٢٤٠ ، والكشاف للزمخشري ٢/١٠٩ .

(٢) رموز الكنوز ٣/٧٩ ، ٨٠ ، والكشاف ٢/٢٤٥ .

أحدهما : أن يكون مجروراً عطفاً على ﴿ سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ، أي : في سبيل الله وسبيل خلاص المستضعفين ، **الثاني** : أن يكون منصوباً على الاختصاص ، بمعنى : وأختص من سبيل الله خلاص المستضعفين ؛ لأن سبيل الله عام في كل خير ، وخلاص المستضعفين من المسلمين من أيدي الكفرة من أعظم الخير وأخصه ، وهذا قول صاحب الكشاف»[1].

ولم يعقب الرسعني على قول الزمخشري بشيء فكأنه ارتضى هذا القول ، والأمثلة على هذا كثيرة ، وأكتفي بهذا المثال للاختصار .

٣- نقل عنه في مجال التفسير كما في قوله تعالى ﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ (الأنعام:١٤١)، قال الرسعني :« وقال صاحب الكشاف : معناه ، اعزموا على إيتاء الحق واقصدوه واهتموا به يوم الحصاد ، حتى لا تؤخروه عن أول وقت يمكن فيه الإيتاء»[2].

وفي قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ (الكهف:٥٠) ، قال الرسعني : « قال صاحب الكشاف : قوله ﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ كلام مستأنف جار مجرى التعليل بعد استثناء إبليس من الساجدين ، كأن قائلاً قال : ما له لم يسجد؟ فقيل : كان من الجن ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ والفاء للتسبيب أيضاً ، جعل كونه من الجن سبباً في فسقه»[3] .

٤- وفي مجال البيان والإعجاز القرآني أفاد الرسعني من الزمخشري كثيراً ، واقتبس منه الأسلوب الافتراضي الذي تراه في ثنايا التفسير واضحاً جليًا ، وقد سبقت كثير من الأمثلة في مبحث البلاغة[4] ، وأكتفي هنا

---

(١) رموز الكنوز ٥٥٩/١ ، ٥٦٠ ، وانظر : ٥٧/٣ ، ٢٢٩/٣ ، والكشاف ٥٤٢/١ .

(٢) رموز الكنوز ٢/ ٢٩ ، والكشاف ٢/ ٥٦ .

(٣) رموز الكنوز ٣٠٢/٤ ، والكشاف ٤٨٧/٢ ، ٤٨٨ .

(٤) انظر : ص٣٦٣ ، وما بعدها .

بهذا المثال ، ففي قوله تعالى ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ ﴾ (هود:١٢)، قال : « قال الزمخشري : « إن قلت : لِمَ عدل عن (ضيق) إلى (ضائق)؟ .

قلت : ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت ؛ لأن رسول الله ﷺ كان أفسح الناس صدراً ، ومثله قولك : زيد سيد وجواد ، تريد : السيادة والجود الثابتين المستقرين ، فإذا أردت الحدوث قلت : سائد وجائد »[1] .

٥- نقل عنه الشعر كشواهد ودليل على ما ذهب إليه في توجيه الآية ، كما في قوله تعالى ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (يونس:١٠) ، قال : « وقال صاحب الكشاف : يجوز أن يراد بالدعاء ها هنا العبادة . . . ، وقوله تعالى ﴿ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾ أي : تحية بعضهم لبعض ، وتحية الله لهم ، وتحية الملائكة إياهم سلام ، والنون في قوله ﴿ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ هي المخففة من الثقيلة ، وأصله ، أنه الحمد ، على إضمار الشأن ، كقول الشاعر :

. . . . . أن هالك كل من يحفى وينتعل »[2].

وفي قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ (هود:١٠٣) ، قال : « قال صاحب الكشاف : التقدير : مشهود فيه ، فاتسع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول به ، والمراد بالمشهود : الذي كثر شاهدوه ، ومنه قولهم : لفلان مجلس مشهود وطعام محضور ، قال الشاعر :

---

(١) رموز الكنوز ١٣٠/٣ ، والكشاف ٢٦١/٢ .

(٢) رموز الكنوز ١٤/٣ ، ١٥ بتصرف ، والكشاف ٢٢٧/٢ ، والبيت للأعشى ، صدره : في فتية كسيوف الهند قد علموا ، وهو من البحر البسيط ، انظر : الكتاب لسيبويه ١٣٧/٢ ، ومعجم المفصل في شواهد اللغة لإميل بديع : ٢٤٣/٦ .

٦- أفاد الرسعني من صاحب الكشاف في علم القراءات حيث نقل عنه وأشار إليه صراحة، كما في قوله تعالى ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ﴾ (التوبة:١١٢) ، قال : «قوله تعالى ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾ رفع على المدح ، أي : هم التائبون ، وقال الزمخشري : وتدل عليه قراءة ابن مسعود وأُبيّ (التائبين) و(الحافظين) ، نصباً على المدح ، ويجوز أن يكون صفة للمؤمنين»[2].

وفي قوله تعالى ﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ﴾ (هود:٨٩)، قال الرسعني : «قال الزمخشري : وقرأ ابن كثير : (يُجرمنكم) بضم الياء ، من أجرمته ذنباً ؛ إذا جعلته جارماً له ، أي كاسباً . . . »[3].

٧- نقل الرسعني بعض المسائل الفقهية التي فيها قول الزمخشري ، ويبدو أنه نقلها للرد عليها وتفنيدها ، وسأكتفي بهذا المثال ، وسيأتي لاحقاً تفصيل القول في ردود الرسعني عليه .

ففي قوله تعالى ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ (النساء:١٥) ، قال : «قال صاحب الكشاف : يجوز أن تكون الآية غير منسوخة ، بأن يترك ذكر الحد لكونه معلوماً بالكتاب والسنة ، ويوحي بإمساكهن في البيوت بعد أن يحددن ، صيانة لهنَّ عن مثل

---

(١) رموز الكنوز ٢٢٩/٣ ، والكشاف ٢٩٢/٢ ، والبيت صدره : ومشهدٍ قد كَفَيْتُ الغائبين به ، وهو لأم قبيس الظبيّة ، والبيت من البحر البسيط . انظر : لسان العرب لابن منظور ٢٧٧/١٤ (نصا) :والمعجم المفصل في شواهد اللغة لإميل بديع ٤٦٦/٢

(٢) رموز الكنوز ٦١١/٢ ، والكشاف ٢١٦/٢ ، وانظر : أوجه الإعراب هذه في التبيان للعكبري ٤٩٢/١ .

(٣) رموز الكنوز ٢١٦/٣ ، ٢١٧ ، والكشاف ٢٨٨/٢ .

ما جرى عليهن بسبب الخروج من البيوت والتعرض للرجال ، ﴿ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ هو النكاح الذي يستعففن به عن السفاح ، قلت ـ أي الرسعني ـ : وهذا قول ظاهر البطلان لوجهين :

أحدهما : أنه على خلاف ما عليه علماء التفسير من الصحابة فمن بعدهم .

الثاني : أنه فسَّر السبيل بالنكاح ، وهذا مصادم لتفسير النبي ﷺ في حديث عبادة[1] ، فيكون مطَّرحاً ، لمناقضته تفسير النبي ﷺ »[2].

٨- يشرح كلام الزمخشري في المواضع التي يراها بحاجة للشرح ولتوضيح المسألة .

ففي قوله تعالى ﴿ لِّنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ (الفرقان:٤٩) ، قال الرسعني : « قال الزجاج : الأناسي : جمع إنسي ، مثل كرسي وكراسي ، ويجوز أن يكون جمع إنسان ، وتكون الياء بدلاً من النون ، الأصل : أناسين ، مثل سراحين ، قال الزمخشري : ونحوه : ظرابيّ في ظربان ، على قلب النون ياء ، والأصل : ظرابين .

قلت : أي الرسعني ، الظِّربان : دويبة شديدة نتن ريحها ، وقد قيل : إنها إذا وصلت إلى معاطن الإبل تفرّقت الإبل من نتنها ، وإن مرَّ بها إنسان وقت إرسالها الريح عبقت الرائحة بثوبه حتى يَخْلُق »[3] .

١- يعتمد الرسعني على الزمخشري أحياناً تعضيداً لما يراه مناسباً .

---

(١) المراد بحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (خذوا عني ، خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلاً ، البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ، والثيّب بالثيّب جلد مائة والرجم) ، أخرجه مسلم في كتاب الحدود ، باب قطع السارق الشريف . . . برقم : ١٦٩٠ .

(٢) رموز الكنوز ٤٥٤/١ ، والكشاف ٥١١/١ .

(٣) رموز الكنوز ٣٣٣/٥ ، ٣٣٤ ، والكشاف ٩٥/٣ .

ومن استشهاده بكلام الزمخشري تعضيداً لرأيه ، كما في قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (الأنفال:٥٣)، قال : « قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ فينتقلون من الحال الجميلة إلى الحال القبيحة ، أو من الحال المرضية إلى الحال المسخوطة . . . ، فإن قيل : ليت شعري من أين للقبط أو لمشركي مكة حال جميلة أو مرضية فغيّروها؟ .

قلت : لعمري إنهم مازالوا على حال سيئة مسخوطة ، لكن ببعثة الرسول ﷺ إليهم تبيّن لهم بطلان ما كانوا عليه ، ووضح لهم صحة ما يدعوهم إليه ، ولأجل ذلك وجب عليهم اتّباعه ، وهذه حال جميلة ونعمة جليلة ، فلما غيّروها بملازمة ما كانوا عليه من الضلالة ومعاندة صاحب الرسالة ، غيّر الله ما بهم ، ونقلهم من النِعَم إلى النِقَم .

وقال الزمخشري : كما تغيّر الحال المرضية إلى المسخوطة ، تغير الحال المسخوطة إلى أسخط منها ، وأولئك كانوا قبل بعثة الرسل إليهم كفرة عبدة أصنام ، فلما بُعث إليهم بالآيات البيّنات فكذبوه وعادوه وتحزّبوا عليه ، ساعين في إراقة دمه ، غيّروا حالهم إلى أسوأ مما كانت ، فغيّر الله ما أنعم به عليهم من الإمهال وعاجلهم بالعذاب »[1] .

٩- لم تقتصر إفادة الرسعني من صاحب الكشاف في مجال اللغة والنحو ؛ بل تعداها إلى السيرة ، التي ردَّ فيها قول الزمخشري في أحد المواضع قائلاً : « قال الزمخشري : وقد زوّج النبي ﷺ قبل الوحي ابنتيه من أبي العاص ابن وائل ، وعتبة بن أبي لهب ، وهذا خطأ فاحش ؛ لأن ابن وائل هو العاص ، وزوج بنت رسول الله ﷺ إنما هو أبو العاص بن الربيع »[2].

---

(١) رموز الكنوز ٤٥١/٢ ، ٤٥٢ بتصرف ، والكشاف ١٦٤/٢ .

(٢) رموز الكنوز ٢٠٢/٣ ، والكشاف ٢٨٣/٢ ، قال ابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق : « وكان في الأسارى - أي يوم بدر - أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس ، خِتن رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته زينب» . انظر : السيرة النبوية لابن هشام ٢١٣/٢ (تعليق : طه عبد الرءوف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، بدون سنة طبع).

١٠- لم يكن الرسعني يُسلّم لقول الزمخشري ؛ بل كان أحياناً يدلي بدلوه ويصرح برأيه بعدما يستشهد بقوله ؛ مما يدلّ على شخصية الرسعني العلمية ، وعدم استسلامه لآراء الزمخشري ، كما يتضح في الأمثلة الآتية :

ففي قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ (الأعراف:٨٦) ، قال الرسعني : « قال صاحب الكشاف : الضمير في ﴿ آمَنَ بِهِ ﴾ يعود إلى ﴿ بِكُلِّ صِرَاطٍ ﴾ ، تقديره : تُوعِدون من آمن به وتصدّون عنه ، فوضع الظاهر الذي هو سبيل الله موضع الضمير ؛ زيادة في تقبيح أمرهم ، ودلالة على عظم ما يصدون عنه .

ويجوز عندي - والله تعالى أعلم - أن يعود الضمير إلى الله تعالى ؛ لأنه أقرب المذكورين »[١].

وفي قوله تعالى ﴿ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الأعراف:١٨)، قال : « ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ قال صاحب الكشاف : المعنى منكم ومنهم ، فغلّب ضمير المخاطب ، ويجوز عندي - أي الرسعني - أن يقال : صاروا باتّباع إبليس ومشايعته وتلبسهم بطاعته كالجزء منه ومن ذريته ، ولذلك شملهم اسم الشيطنة ، فيسلم الكلام بهذا التقرير من الإضمار والتقدير »[٢].

١١- مما سبق يتبيّن مدى تأثر الرسعني بأسلوب الزمخشري بالجمل الافتراضية ، فضلاً عن تنوع النقل عنه ، ويتضح اهتمامه بالكشّاف وخاصة من الناحية النحوية ، كما لا يخفى تكرار الرسعني كلمات الثناء على الزمخشري منها قوله : « قال بعض البصراء بالعربية »[٣] يريد بذلك الزمخشري وغيرها من الأقوال في ثنايا التفسير .

---

(١) رموز الكنوز ١٩٦/٢ ، والكشاف ٩٤/٢ .

(٢) رموز الكنوز ٩٥/٢ ، والكشاف ٧١/٢ .

(٣) رموز الكنوز ٥٥٩/٨ .

١٢- اعتمد الرسعني على الزمخشري في كثير من الاستدلال فأشار إليه : بصاحب الكشاف ، أو ذكر اسمه صريحاً وهذا ما تقتضيه الأمانة العلمية بنسبة الأقوال لقائلها ، غير أنه في بعض المواضع لم يُشر ـ وقد سبق ذلك في مبحث مصادره ـ إلى ذلك النقل عن الزمخشري ، وأكتفي بالمثال الآتي :

ففي قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ (الأعراف:٨٦) ، قال الرسعني : «فإن قيل : سبيل الحق واحد ، قال تعالى ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ (الأنعام:١٥٣) ، فكيف قال : ﴿ بِكُلِّ صِرَاطٍ ﴾ .

قلت : السبيل المشار إليه واحد ، لكنه يتشعب إلى أنواع كثيرة من الفرائض والحدود والأحكام ، فكانوا إذا رأوا أحداً يتمسك بشيء منها أو يسلك بعض شعبها توّعدوه»[(١)].

أما عبارة الزمخشري فقال : «صراط الحق واحد ، ولكنه يتشعب إلى معارف وحدود وأحكام كثيرة مختلفة ، فكانوا إذا رأوا أحداً يُشرّع في شيء منها أوعدوه وصدوه»[(٢)].

ويلاحظ تقارب العبارتين مع تصرف يسير من الرسعني ، وهناك عبارات أخذها نصّاً ـ كما سبق ـ وهذا ما يؤاخذ عليه الرسعني بعدم نسبة القول لقائله أحياناً .

الآخر : ردوده وتعقباته على الزمخشري

تعقّب الرسعني الزمخشري في كثير من المسائل ، وخاصة فيما يتعلق بالمسائل العقدية ، فقد نبّه إلى اعتزالياته وردّه الأحاديث الصحيحة ، فضلاً عن

---

(١) رموز الكنوز ٢/ ١٩٥، ١٩٦ .

(٢) الكشاف ٢/ ٩٤ .

عدم قبول بعض آرائه النحوية والفقهية ، وسأحاول أن أستشهد بنموذج لكل مسألة سعياً للاختصار .

١- ردَّه على الزمخشري فيما يتعلق بالجانب العقدي وطعنه بالأحاديث الصحيحة ، كما في قوله تعالى ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (الأعراف:٤٣) ، قال الرسعني : « قال الزمخشري ﴿ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ بسبب أعمالكم لا بالتفضّل كما تقول المبطلة ، قلت : هذا كلام خبيث تقشعر منه الجلود ، فإن النِعَم بأسرها وإن نيطت بأسبابها الظاهرة تفضّل من الله ، قال الله تعالى ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾ (النحل:٥٣)، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ وعائشة رضي الله عنها قالا : قال : رسول الله ﷺ (لن يُدخل أحداً منكم عمله الجنة ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ، قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله بفضل منه) »[1].

وكذلك في قوله تعالى ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (يونس:٢٦)، قال : « وقال الزمخشري : وزعمت المشبّهة والمجبّرة أن الزيادة النظر إلى وجه الله تعالى ، وجاءت بحديث موضوع[2]، ثم ساق هذا الحديث ... وقال الرسعني : وما هذا بأول جنايتهم على هذا الدين وتعطيلهم الأحاديث الصحيحة الصريحة ؛ بناءً على خيالاتهم الفاسدة أنها مصادمة للعقل ، وقد أخرج البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ قال : قال الناس لرسول ﷺ (هل نرى

---

(١) رموز الكنوز ٢/١٣٠، ١٣١ ، والكشّاف ٢/٨٠ ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب المرضى ، باب نهي تمني المريض الموت برقم : ٥٣٤٩ ، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم برقم : ٢٨١٧ . وبقية الحديث عند البخاري (فسدّدوا وقاربوا ، ولا يتمنى أحدكم الموت ؛ إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً ، وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب) .

(٢) في الكشاف مرفوع ، انظر : الكشاف ٢/٢٣٤ .

ربنا يوم القيامة ؟ فقال النبي ﷺ : هل تضارّون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك)»[1].

ومن أهم الردود على الزمخشري عند إساءته لمقام الرسول ﷺ ، فردّ قوله غير المقبول والمردود بالمرة .

ففي قوله تعالى ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ (التوبة:٤٣) ، » قال الزمخشري : ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ ﴾ ، هذا كناية عن الجناية ؛ لأن العفو رادف لها ، ومعناه : أخطأت وبئس ما فعلت .

قال الرسعني : وهذا تغفيل من الزمخشري عن اللطيفة المودعة في تصدير هذه الآية بذكر العفو ، وعبارة جافية لا يليق إطلاقها على آحاد ذوي الأقدار ، فكيف بسيّد ولد آدم الذي جعل الله تعالى تعظيمه فرضاً ، فقال تعالى ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ (النور:٦٣)»[2] .

٢- ردّ الرسعني قول الزمخشري في الجانب الفقهي ولم يرتضه منه ، كما في قوله تعالى ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ﴾ (النساء:١٧٦)، قال الرسعني :« قال صاحب الكشاف : المراد بالولد : الابن ؛ لأن الأخت تسقط به ، ولا تسقط بالبنت . . . ، ثم قال الرسعني : ووجه فساده : أن الآية اقتضت فرض النصف للأخت من الأبوين ، أو الأب ، وهذا إنما يكون عند عدم الولد مطلقاً كما ذكر الله ، لأنها تسقط بالابن ، وترث مع البنت التعصيب ، لا بالفرض . والمراد : ليس له ولد ولا والد ؛ لأن هذا تبيين للكلالة ، وقد ذكرنا فيما مضى أن الكلالة : مَنْ لا والد له ولا ولد»[3].

---

(١) رموز الكنوز ٣٧/٣ ، والكشاف ٢٣٤/٢ ، والحديث سبق تخريجه ص٤٢٢ .

(٢) رموز الكنوز ٥٠٧/٢ ، ٥٠٨ ، والكشاف ١٩٢/٢ .

(٣) رموز الكنوز ٦٧٧/١ ، ٦٧٨ ، والكشاف ٥٨٩/١ ، وعبارة الزمخشري «والمراد بالولد الابن ، وهو اسم مشترك يجوز إيقاعه على الذكر وعلى الأنثى لأن الابن يُسقط الأخت ولا تسقطها البنت إلا في مذهب ابن عباس» .

ويبدو لأول وهلة أن اعتراض الرسعني فيه نظر ، ولكن بعد التأمل تجد أن اعتراضه ليس على أصل المسألة الفرضية التي تخص الابن وحالته في الميراث ، وإنما على محل إيرادها في تفسير هذه الآية[1] ، والله أعلم .

وفي معرض ردّه أقوال الزمخشري النحوية وعدم قبوله بها ، كما في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ (المؤمنون:٤٩) ، قال : « قال الزمخشري : ولا يجوز أن يرجع الضمير في ﴿ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ إلى فرعون ومَلئه ؛ لأن التوراة إنما أُوتيها بنو إسرائيل بعد إغراق فرعون ومَلئه ، قلت : أي الرسعني : ولا حاجة به إلى هذا التعسف ؛ لأن الضمير في ﴿ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ يرجع إلى قوله ﴿ فَقَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴾ (المؤمنون:٤٧)، على أنه غير منكر في القرآن والكلام الفصيح الكناية عن غير مذكور ، كقوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ (القدر:١) ... »[2].

---

(١) قيل في تفسير معنى الكلالة : أنه مَن لا والد له ولا ولد وهو قول الجمهور ، وقيل : مَن لا ولد له ، وقيل : مَن ليس بولد ولا والد من المخلّفين ، وقيل : القرابة مِن غير جهة الولد والوالد ، وربما محل الخلاف ـ بين الرسعني والزمخشري ـ في تفسير الكلالة ، ولكن بعد قراءة كلام الزمخشري تبين أنه يقول بما ذهب إليه الجمهور فقال : « الكلالة تتناول انتفاء الوالد والولد جميعاً » ، ولهذا يظن الباحث أن اعتراض الرسعني على محل إقحام مسألة ميراث الأولاد في آية ليس لهم فيها نصيب من الميراث فيقع اللبس عند القارئ ، والله أعلم ، انظر : رموز الكنوز ١/٤٤٠ وما بعدها ، و١/٦٧٧ وما بعدها ، والكشاف ١/٥٨٩ وما بعدها . قال ابن كثير : « ﴿ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾ تمسك به مَن ذهب إلى أنه ليس من شرط الكلالة انتفاء الوالد ، بل يكفي في ذلك انتفاء الولد ، والذي عليه الجمهور مَن لا والد له ولا ولد ، ويدل على ذلك قوله ﴿ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ فلو كانت معها أب لم ترث شيئاً ؛ لأنه يحجبها بالإجماع ، فدل على أنه مَن لا ولد له بنص القرآن ، ولا والد له بالنص عند التأمل أيضاً ؛ لأن الأخت تحجب بالوالد » . انظر : تفسير ابن كثير ٢/٤٤٠ ، ولعل بحث مسألة الكلالة والخلاف فيها وما يترتب على ذلك الخلاف محله كتب التفسير والفقه ولا يتسع المقام لأكثر مما قيل في المسألة ، والله أعلم .

(٢) رموز الكنوز ٥/١٢٥ ، والكشاف ٣/٣٣ .

وبعد هذه الوقفات يمكن إجمال ما سبق الكلام عنه بالآتي :

١- أفاد الرسعني كثيراً من الزمخشري خاصة فيما يتعلق بالجانب النحوي واللغوي والبلاغي .

٢- تأثره بصاحب الكشاف في اقتباس الأسلوب الافتراضي الذي تكرر كثيراً في التفسير .

٣- لم يكن الرسعني مجرد ناقل لأقوال الزمخشري ، وإنما كان ينقدها ويردها أحياناً .

٤- تصدّى الرسعني لاعتزاليات الزمخشري ولم يألُ جهداً في بيان فسادها ، وكان ذلك يتم بإسلوب شديد أحياناً بسبب رده الأحاديث الصحيحة ، وهو ما يقتضيه الحال فإن لكل مقام مقال .

٥- تنوعت الردود على صاحب الكشاف ، ولم تقتصر على الجانب النحوي بل تعداه إلى المسائل الفقهية والمسائل العقدية الكثيرة .

٦- يمكن الاعتماد على تلك الردود والإفادة منها في الوقوف على اعتزاليات الزمخشري والتنبيه والحذر منها .

٧- يتبيّن من خلال تلك الردود على الزمخشري علمية الرسعني النحوية والبلاغية فضلاً عن العلوم الأخرى وذلك من خلال مناقشاته لإمام في اللغة كالزمخشري والردِّ عليه .

obeikandl.com

الخاتمة

صحبت الإمام الرسعني من خلال تفسيره وسيرته ، متتبعاً منهجه في التفسير وحاولت جهد الإمكان وقدر المستطاع أن أقف على ذلك بموضوعية ، وبعد مُضي أكثر من عامين في إعداد هذه الدراسة التي انتهت على هذه الشاكلة ، وما كانت لتتمَّ لولا توفيق الله تعالى وفضله ، فله الحمد على كل حال .

وبعد هذه الدراسة لابدَّ من بيان أهم النتائج التي انتهيت إليها والمقترحات والتوصيات للعمل بها قدر المستطاع .

نتائج البحث

١- عاش الرسعني في القرن السابع الهجري الذي شهد أحوالاً سياسية مضطربة تمثلت بتفكك الدولة العباسية إلى دويلات متناحرة بينها ؛ مما مهَّد لاحتلال بغداد من قبل التتار سنة ٦٥٦هـ ، إلا أن احتلال عاصمة الخلافة وتمكن العدو من السيطرة على كثير من بلاد المسلمين لم يوقف حركة العلم والتعلم والتأليف في تلك البلاد عامة وبلاد العراق والشام خاصة ؛ ليُغرس في النفوس أن لحظة الأمل بعودة قوة المسلمين ونهوضهم تبدأ من نقطة الضعف إذا ما أخذوا بالأسباب بعد التوكل على الله عز وجل .

٢- تتلمذ الإمام الرسعني على كبار علماء الأمة كابن قدامة المقدسي وأبي البقاء العكبري وغيرهم الذين كانوا سبباً في نبوغه العلمي ، وظهر تأثره بهذين الإمامين واضحاً في التفسير من خلال كثرة الاستشهاد بأقوالهما ، وتردد عبارة الرسعني عنهما بقوله : « وقال شيخنا ».

٣- اتسمت حياة الرسعني معظمها في طلب العلم ومجالسة العلماء ويتضح ذلك من خلال كثرة شيوخه ورحلاته في تحصيل العلم ، فضلاً عن اطلاعه

الواسع على كتب المتقدمين وفي مختلف العلوم ؛ ومما لاحظه الباحث اعتماده كثيراً على تفسير الطبري وابن الجوزي في نقله التفسير المأثور .

٤- ترك الرسعني ثروة من المؤلفات ما بين مخطوط ومطبوع ومفقود وفي مختلف العلوم كالتفسير والحديث والفقه وغيرها .

٥- يمثل الرسعني المدرسة الحنبلية في الفروع ، وأما في العقائد فقد نهج منهج السلف واعتمد مبدأ التفويض ، وأصّل لقاعدة مهمة تقوم على « أن السلف إذا أوّلوا أولنا » غير أنه لم يلتزم بها دائماً فأوّل أحياناً دون الإشارة لمذهب السلف .

٦- لم يكن الرسعني متعصباً لمذهبه الحنبلي بل كان يعرض آراء المذاهب الأخرى .

٧- اهتماهه الواسع بعرض القراءات القرآنية وتوجيهها ، مما يمكن أن يُعدَّ هذا التفسير عمدة في هذا العلم بالرجوع إليه في توثيق القراءات وتوجيهها .

٨- تميّز الرسعني بالاهتمام بآيات الأحكام ، فعرض المسائل الفقهية مستعيناً بالمذاهب الأخرى ؛ ليكون نواة لكتاب أحكام القرآن على المذهب الحنبلي خاصة إذا ما عُثر على الجزء المفقود منه .

٩- جمع الرسعني بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي غير أن الطابع العام الذي يتّسم به تفسيره هو المأثور من الأقوال وبصورة مختصرة في معظم الأحيان ، وأما في مجال التفسير بالرأي فهو يأخذ به بشرط أن يعتمد على الحجة والبرهان .

١٠- اهتمَّ الرسعني بالتفسير الإشاري وبدأ تأثره واضحاً بعلماء الزهد من خلال نقله أقوالهم وأحوالهم ، غير أنه لم يقبل منهم الأقوال والأحوال التي تخالف الكتاب والسنة .

١١- ظهر واضحاً اهتمام الإمام الرسعني باللغة والنقل عن أئمة اللغة ومناقشاته لهم ؛ مما يؤكد علميته الواسعة ، فضلاً عن اهتمامه بالبيان

القرآني الذي أثرى التفسير وجعله من التفاسير المميزة في العناية بهذا العلم .

١٢- لم يكن الإمام الرسعني مجرد ناقل للأقوال ، بل كان ناقداً لها أحياناً ، وتنوع ذلك النقد ما بين ردٍّ لبعض الأقوال أو ترجيح أحدها ؛ مما جعله يتميز بشخصية علمية مستقلة ، غير أنه أحياناً يترك الأقوال دون تعقيب ، ولعله يرتضي تلك الأقوال جمعاً بينها ، أو أنه يتوقف فيها .

١٣- اهتمَّ الإمام الرسعني بذكر الأحاديث النبوية بسنده المتصل وتعددت مروياته في التفسير التي تجاوزت ثلاثمائة رواية ؛ مما جعل التفسير ينصبغ بصبغة حديثية رائعة كانت بمثابة العِقْد الذي يُزين المِعْصم ، فضلاً عن نقده أحياناً سند الحديث ورجاله .

١٤- يميل الإمام الرسعني إلى وجود النسخ في القرآن بقلة وردَّ كثيراً من دعاوى النسخ وحمل ذلك على ما قد يسمى (النسخ الجزئي) وهو ما يقول به الفقهاء كتخصيص العام ، وتقييد المطلق ، وتبيين المجمل .

١٥- اهتمامه بعلوم القرآن وتوظيفه ذلك في خدمة النص القرآني وتفسيره .

١٦- يميل الرسعني إلى تعدد أسباب النزول للواقعة الواحدة ، ويتضح ذلك من خلال إيراده أكثر من سبب نزول للآية .

١٧- اعتنى الرسعني بالشعر في تفسيره ويبدو أنه يميل إلى جواز الاستشهاد بشعراء الطبقة الأولى والثانية ، فضلاً عن الاستشهاد بشعر من لا يُعرف قائله .

١٨- تأثر الإمام الرسعني بالزمخشري من ناحية اهتمامه بالبيان القرآني ونقله عنه ، فضلاً عن اقتباس الأسلوب الافتراضي في عرض المسائل البلاغية والنحوية ، غير أن هذا التأثر لم يمنع الإمام الرسعني من تتبع اعتزاليات الزمخشري وهفواته والردِّ عليها .

١٩- إيراده الأحاديث الضعيفة دون التعقيب عليها وهو المعروف بالمحدث والحافظ ، وكذلك إيراده الإسرائيليات في تفسيره دون تعقيب عليها كما فعل مع بعض منها .

٢٠- ينقل عن غيره أحياناً دون نسبة القول لقائله ، فإن من بركة العلم أن ينسب القول لقائله ، وربما ما يعتذر له أن هذا الأمر كان شائعاً .

٢١- الإمام الرسعني مفسر ؛ لما في تفسيره من كنوز ، ومحدِّث ؛ لما في مروياته بسنده ومناقشته لأسانيد الحديث ، وفقيه ؛ لما عرضه من أقوال الفقهاء ومناقشتها ، ومقرئ لإجازته بالقراءات العشر من العكبري والياسري ، ومعرفته بالقراءات المتواترة والشاذة وتوجيهها ، وشاعر وأديب ؛ لما وصلنا من شعره الرائق والجميل وفي مناسبات شتّى ، فضلاً عن مؤلفاته في معظم هذه العلوم ، وكما لا يخفى ثناء العلماء عليه ، وترجمتهم له في طبقات المفسرين والمحدِّثين والقراء والفقهاء والشعراء .

التوصيات

أولاً : الاهتمام بالقرآن الكريم وعلومه ، والبحث عن رجاله الذين حملوه في صدورهم ، ودونوا ما فهموه بكتبهم ، وتمثلوه بسلوكهم فهم خيار الأمة كما جاء في الأثر .

ثانياً : التفسير بحاجة إلى دراسات متعددة تأخذ جوانب منه ، كدراسة البلاغة والبيان ، والمنهج الفقهي عند الإمام الرسعني ، ومرويات الإمام الرسعني ، أو الرسعني محدّثاً ، فضلاً عن منهج الرسعني في القراءات .

ثالثاً : العمل على جمع تفسيره آيات الأحكام ودراستها ، ومحاولة مقارنتها بالمذاهب الأخرى ؛ ليكون نواة لكتاب أحكام القرآن على المذهب الحنبلي الذي تفتقده المكتبة الإسلامية .

رابعاً : العناية بشيوخ الرسعني من خلال التعريف بهم والترجمة لهم ، ومعرفة أقوال علماء الجرح والتعديل في عدالتهم وضبطهم ، وتصنيف معجم

لشيوخ الرسعني أسوة بغيره من علماء الأمة رحمهم الله جميعاً ؛ لأن معظمهم غير معروف ، فمن حق علمائنا علينا أن نحيي آثارهم وذكرهم .

خامساً : الاهتمام بشعر الرسعني وجمعه من بطون الكتب المخطوطة والمطبوعة إحياءً لأثر من آثاره المفقودة .

وأخيراً فإن الكمال المطلق لله وحده عز وجل ، والكمال البشري للأنبياء والرسل عليهم السلام ، وما هذه الدراسة إلا بداية المشوار في طريق العلم وتحصيله ، فإن وُفِقت فذلك توفيق الله عز وجل وفضله فله الحمد في الأولى والآخرة ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان .

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

* * *

obeikandl.com

obeikandl.com

فهارس الرسالة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الشعر
- فهرس الأعلام
- فهرس البلدان والأماكن والمدارس والفِرَق
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

obeikandl.com

obeikandl.com

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
	البقرة (٢)		
﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾		٩٥	٤٢١
﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾		١٠٦	٢٩٠
﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾		١٨٥	٢١٦
﴿ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ ﴾		١٨٥	١٨٣
﴿ أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ ﴾		١٩٦	١٨٣
﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾		٢٦٩	٩
﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾		٢٨١	٢٦٧، ٢٨٠
	آل عمران (٣)		
﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾		٧	١٧٦
﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ﴾		١٣	١٢٤
﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ ﴾		١٤	١٥٥، ٢٠٣، ٣٢٨
﴿ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾		١٥	٣٢٩
﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾		١٨	٢١٨
﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾		٢٦	١٥٩، ٣٥٢
﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾		٢٧	٣٣٢
﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ﴾		٣٠	٣٣٨
﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾		٣٧	١٢٠، ١٨١
﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ ﴾		٣٩	١٣٢
﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ﴾		٤١	١٢٨
﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾		٤٦	١٥٨
﴿ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾		٥٤	٣١٩

﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ ﴾ ..... ٥٥ ٢٦٩ ، ٣١٧

﴿ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ٥٥ ٢١٣

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ﴾ ٥٩ ٤٠٤

﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ ﴾ ٦٨ ١٩٧

﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ ﴾ ٧٧ ٣٧١

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ ﴾ ٧٨ ١١٤

﴿ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ ٧٩ ٢٠٣

﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ ... ٨١ ١١٤

﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ ٨٦ ٢٥١

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ ﴾ ٨٩ ٢٥١

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم ﴾ ٩١ ١٣٠

﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ..... ٩٢ ١٦٨ ، ٣٤٥

﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ ..... ٩٧ ١١٩ ، ٣٢٣

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ٩٩ ١٣٢

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ ١٠٢ ١٢٧

﴿ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ ١٠٦ ١٨٤

﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾ ..... ١١٣ ٢١٣، ٢٥٩، ٢٦٠

﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾ ١١٥ ٢٦٠

﴿ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ ﴾ ١١٩ ٣٧٢

﴿ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ ..... ١٢٠ ٣٠٥ ، ٣٢١٠

﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم ﴾ ١٢٤ ٢٣٤

﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ ١٢٥ ٢٣٢

﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴾ ١٢٧ ٣٥٧

﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ ..... ١٣١ ٣٣٥ ، ٤٢٣

﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ ١٣٣ ٢٠٥

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ ١٤٤ ٣٥٧

obeikandl.com

﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ﴾ ..... ١٥٢ ٣٠٤، ٣٣٥، ٤٢٢

﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ ﴾ ..... ١٥٣ ٣٠٤ ، ٣٥٢

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ ١٥٥ ٣٠٤

﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ ﴾ ١٥٧ ٢٣٩

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ١٦١ ٤٤٢

﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ ﴾..... ١٧٣ ١٦٨ ، ٤٢٥

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ﴾ ..... ١٧٨ ١٨١ ، ٢٣٠

﴿ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ ١٨٦ ٢٩٢

﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ ﴾..... ١٨٧ ٢٥٤

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾..... ١٨٨ ٢٥٣ ، ٢٥٤

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ﴾ ١٩٣ ١١٥

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ ﴾..... ٢٠٠ ٣٣٣

النساء (٤)

﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ ..... ١ ١٤٠ ، ٢٣٨ (هـ)

﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾..... ٣ ١١٩ ، ٣٥٨

﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾..... ٦ ٢٠٤

﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾.. ٩ ٣٠٥

﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾..... ١١ ٣١١ (هـ)

﴿ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ﴾..... ١١ ٢٢٩

﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾..... ١٢ ٣٣٤ ، ٣٤٤

﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾..... ١٥ ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٦٥

﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾..... ١٨ ٢١٤

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ ﴾..... ٢٣ ٢١٣ ، ٤٤٠

﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ﴾..... ٢٣ ٣٧٠، ٤٣٤

﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾..... ٢٤ ٢٤٤، ٣٣٠، ٤٥٨

﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾..... ٢٤ ٣٥١

﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾..... ٢٥ ١٤٨ ، ٤٣٠

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾..... ٢٩ ٢٩٤

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ ..... ٢٩ ٣٢٠ ، ٣٩٧

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ ..... ٣١ ١٣٨ ، ١٩٨

﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ ﴾ ٣٤ ٣٢٧

﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ ٣٦ ١٩٦

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ ﴾ ٤١ ١٣٦

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ ..... ٤٣ ٢٥٦، ٢٥٧، ٣١٨

﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ ..... ٤٣ ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ ٤٨ ٤٢٧

﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾ ٥٣ ٣٤٩

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾ ٥٩ ٢٦٠

﴿ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ ٥٩ ١٧٦

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ٦٣ ٢٩٢

﴿ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴾ ٧٢ ١٢٤

﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُۢنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ ﴾ ٧٣ ١٢٤

﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ ٧٣ ٢٣٤

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾ ٧٥ ٤٦٢

﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ ٧٨ ١٨٣

﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ ٧٨ ١٨٣

﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ ٧٩ ١٨٣

﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾ ..... ٨٥ ١١٥ ، ٣٠٩

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴾ ..... ٨٥ ٢١٢ ، ٣٠٩

﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ ﴾ ٩٠ ٣٤٩

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ ٩٢ ٣٥٠

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ ..... ٩٣ ١٨٧ ، ٤٢٧

﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾ ..... ٩٥ ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٤٥٨

obeikandl.com

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ ..... ١٠١ ..... ٣٩٨ ، ٤٥٢

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا ﴾ ..... ١٠٣ ..... ٣٧٠

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ ..... ١٠٥ ..... ١٦٥

﴿ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ ..... ١٠٨ ..... ١٢١

﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ ﴾ ..... ١١٥ ..... ٤٥١

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴾ ..... ١٢٦ ..... ٤١٦ (هـ)

﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ﴾ ..... ١٢٨ ..... ٣٣٣

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا ءَامِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ ..... ١٣٦ ..... ٢١٦

﴿ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴾ ..... ١٤٤ ..... ٣٣١

﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ ..... ١٤٥ ..... ٢٢٦

﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ ..... ١٥٩ ..... ١٣٣

﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ ..... ١٦٢ ..... ٣٤٨ (هـ)

﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ ..... ١٧٦ ..... ٢٧٩ ، ٢٨٠ (هـ) ٤٧١

المائدة (٥)

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ ﴾ ..... ٣ ..... ٢٩١ (هـ)

﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ ﴾ ... ٥ ..... ٤٥٧

﴿ وَٱبْتَغُوٓا إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ ..... ٣٥ ..... ٣٣٧

﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا أَيْدِيَهُمَا جَزَآءً بِمَا كَسَبَا ﴾ ..... ٣٨ ..... ٣٣٦ (هـ)، ٤٣٢

﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ ..... ٤٨ ..... ١١٢

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ ﴾ ..... ٩٠ ..... ٢٥٧ (هـ)

الأنعام (٦)

﴿ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ ..... ٧٥ ..... ١٣١

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ﴾ ..... ٨٤ ..... ٣٤٣

﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ﴾ ..... ١٠١ ..... ٤٠٤

﴿ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ ..... ١٣٠ ..... ٣٠٧ (هـ)

﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ ..... ١٣٥ ..... ١٣٧

obeikandl.com

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا ﴾ ١٣٦ ٢٣٠
﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ ١٣٧ ٢٣٧
﴿ وَقَالُوا هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ ١٣٨ ٢٣٢
﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا ﴾ ..... ١٤١ ٢٨٥ ، ٤٦٣
﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ﴾ ١٤٥ ٢٩١
﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾ ..... ١٥١ ٣١١ ، ٣١٢
﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾ ١٥٢ ٣٠٦
﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ ..... ١٥٣ ١٨٩ ، ٤٦٩
﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ ﴾ ١٥٤ ٣٤٣
﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ ﴾ ١٥٨ ٤١٧
﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ١٦٠ ١٨٦

الأعراف (٧)

﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ٨ ٤٢٦،١٣١،١٢٩
﴿ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ١٨ ٤٦٨
﴿ وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ ٢٠ ٢٣٥
﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا ﴾ ٢٢ ١٥٦
﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا ﴾ ٢٣ ١٨٥
﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ ﴾ ٢٦ ٣٠٦
﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ ٣٠ ٢٤٢
﴿ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ٣٢ ٣٥٣
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ ﴾ ٣٧ ٣٣١
﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ ٤١ ١٣٥
﴿ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ..... ٤٣ ١٦٩ ، ٤٧٠
﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ﴾ ٤٣ ١١٥
﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ ..... ٥٤ ٤١٢،١٢١،١٠٥
﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ﴾ ..... ٥٤ ١٣٨ ، ٤١٢

﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ٥٦ ١٣٢
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ ٥٧ ١٥٨
﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ ٧٣ ٣٥٨
﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ ٧٨ ١٣٦
﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ ٨٠ ٣٥٨
﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ ﴾ ..... ٨٦ ٤٦٨ ، ٤٦٩
﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ ﴾ ٨٨ ٤٢٠
﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ﴾ ٨٩ ٤٢٠
﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ﴾ ١٠٢ ٣٥٠
﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ١٠٩ ١٨٢
﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ ١١٣ ٢٢٦
﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ﴾ ١٢٨ ١٢٨
﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ ﴾ ١٣٠ ١٢٨
﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ ١٣٦ ٤٦٢
﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ﴾ ..... ١٤٣ ٤١١ ، ٤٢١
﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى ﴾ .. ١٥٠ ١٨٥ ، ١٨٦
﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى ﴾ ١٥٠ ٢٣٢
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ ١٥٢ ٢٠٩
﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ﴾ ١٥٤ ١٣٤
﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ ..... ١٥٧ ٢١٧، ٣٢٧، ٤١٩
﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾ ١٦٣ ٣٥٦
﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ ..... ١٧٥ ٢٠٨ (هـ)
﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ ..... ١٨٠ ٣٢٩ ، ٤٠٦
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾ ٢٠٦ ٤٤٣

الأنفال (٨)

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ ..... ٢ ٣٢٣ ، ٤٢٥

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ ٩ ١٨١

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ ٢٤ ٣٧٢

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا ﴾ ٢٩ ٣٢١

﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ ﴾ ..... ٣٢ ٢٥٧ ، ٢٥٨(هـ)

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ ٣٣ ٢٥٨

﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ﴾ ٣٤ ٢٥٨

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾ ٣٨ ٤٤٦

﴿ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ ٤١ ٣٢١

﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ ..... ٤٦ ١٧ ، ٢٤٠

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ ﴾ ٥٣ ٤٦٧

﴿ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ ٦٠ ٢٢٨

﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ ٦١ ٣٧١

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ ﴾ ٧٠ ٢٢٢

التوبة (٩)

﴿ فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾.... ٥ ٢٩٢ (هـ)

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ ٣٦ ١١٧

﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ ..... ٣٧ ١٥٧ ، ٣٢٩

عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ٤٣ ٤٧١

﴿ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ ٤٦ ١٢٢

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ ٦٠ ٤٤٤

﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ ﴾ ٧٥ ٢٦١

﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾ ٩٢ ٢٠٥

﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ ﴾ ١٠٩ ٤٥٠

﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ ﴾ ١١٢ ٤٦٥

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ ١١٣ ٤٥٧

﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾..... ١١٤ ٢٢٢

obeikandl.com

يونس (١٠)

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ ﴾.....	٥	٣٧٨
﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾.....	١٠	٣٣٩ ، ٤٦٤
﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ ﴾.....	١١	١٢٣
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾.....	٢٣	٢٣٠
﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾.....	٢٤	٣٢٠ ، ٣٦٩
﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾.....	٢٦	٤٢٢ ، ٤٧٠
﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ﴾.....	٣٠	٢٣١
﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ ﴾.....	٣٨	٣٧٦
﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ﴾.....	٣٩	١٧٦ ، ٣٧٦
﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ﴾.....	٤١	٢٩٤
﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ﴾.....	٤٢	٣٤٣
﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ﴾.....	٧١	٤٦٢
﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ﴾.....	٨١	٢٣٥
﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا ﴾.....	٨٩	١٤٢
﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾.....	٩٩	١٣٣

هود (١١)

﴿ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾.....	١	٣٦٣
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾.....	٧	١٩٩
﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ﴾.....	٩	٣٤٠
﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾.....	١٢	٤٦٤
﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾.....	١٣	٣٧٦
﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ ﴾.....	١٥	٢٩١
﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾.....	٣٧	٤١٥
﴿ وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾.....	٦٦	٢٣٣
﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ ﴾.....	٦٧	٣٧٣

﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ﴾ ٦٨ ٢٤٠
﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ ﴾ ٧١ ١٦١
﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ ..... ٧٧ ١٥٧ ، ٣٦٠
﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ ﴾ ٨٩ ٤٦٥
﴿ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ ٩٠ ١٦٩
﴿ وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ ... ٩٤ ٣٧٣
﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ ٩٥ ٣٧٣
﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ ١٠٣ ٤٦٤
﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ ..... ١١٤ ٢٥٨ (هـ)

يوسف (١٢)

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ ٤ ٣٣٣
﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ ١٦ ١٣٩
﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ﴾ ١٩ ١٥٤
﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ ٢٤ ٢٦٧
﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ ..... ٣٠ ٢٤٣ ، ٣٢٢
﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ ٣١ ١٣٤
﴿ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ﴾ ٣٢ ٢٦٧
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ ﴾ ٤٥ ٣٦٠
﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ ﴾ ٤٧ ٣١٠
﴿ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾ ٤٨ ٣١٠
﴿ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ ٤٩ ٣١٠
﴿ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ ٥٠ ١٢٠
﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ ..... ٥٥ ٣٠٥ ، ٤٤٨
﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ﴾ ٦٤ ١٢٤
﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ ٦٤ ٢٢٣
﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ ٨٢ ٣٦٨

﴿ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ٨٤ ١١٨

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي ٱلْأَلْبَابِ ﴾ ..... ١١١ ٢٣٥ ، ٤١٧

الرعد (١٣)

﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ ﴾ ٤ ٤٠٥

﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴾ ٤ ٢٣٠

﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ ﴾ ٤ ٢٠٠

﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ ٨ ١٤٩

﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾ ١٣ ٢١٨

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ ١٥ ٣١٧

﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾ ١٧ ٣٧٠

﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ٢٢ ٢٠٩

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ ..... ٢٩ ١٩٠ ، ٢١٠

﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ ﴾ ..... ٣٠ ٢٧٨ ، ٢٨٨

﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ﴾ ٣١ ١٨٦

﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ ٣٣ ٢٦٧

﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ ٣٥ ١٣٥

﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ ٤٣ ١٣٦

إبراهيم (١٤)

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ ٥ ٣٩٤

﴿ وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ١٥ ٣٤٥

﴿ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ﴾ ..... ٢٢ ٣٤٨ (هـ)

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ ٢٤ ٢٣٦

﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ ..... ٢٧ ١٩١ ، ١٩٢

﴿ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ ﴾ ..... ٤٦ ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٦

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ ٤٨ ٢٠٠

الحجر (١٥)

﴿ رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ ..... ٢ ٢٤٥ (هـ)

﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴾	٨	١٢٧
﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾	١٨	٢٥١
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾	٢٦	٣٧٤
﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾	٢٧	٣٧٤
﴿ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾	٣٢	٣٧٤
﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾	٣٥	٣٧٣
﴿ نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	٤٩	١٦٧
﴿ وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴾	٥٠	١٦٧
﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾	٧٥	٣٩٠
﴿ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾	٨٥	٢٩٣
﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾	٩١	٣٢٨
﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾	٩٤	٣٣٩

النحل (١٦)

﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ ﴾	٥	٤٣٦
﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾	٨	٤٣٥
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾	١٤	٤٣٠ ، ٤٤٤
﴿ وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾	١٤	٣٥٥، ٤٣٠، ٤٤٤
﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾	١٧	٤٠٢
﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾	٤٤	١٨٨
﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾	٥٠	٤١٢ (هـ)
﴿ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾	٥١	١٣٣
﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾	٥٣	٤٧٠
﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾	٥٨	٣١١
﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ ﴾	٥٩	٣١١
﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾	٦٧	٢٠٤ ، ٤٤٥
﴿ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ﴾	٦٩	٤٥٩
﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾	٧٨	٢٢٩

﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾ ..... ٨١ ١٣٩ ، ١٦٥
﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ ٩٣ ٤٢٢
﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ ١٠١ ٢٩٠
﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ ١٠٥ ٣٩٥
مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ ﴾ ١٠٦ ٤٥٣

الإسراء (١٧)

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ ﴾ ١ ٣٢١
﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ ٧ ٣٥٤
﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ ٩ ٣٠١
﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ ١٣ ٣٧١
﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ ﴾ ١٤ ٢٣١
﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ﴾ ١٨ ٢٩١
﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ﴾ ٢٠ ٣٥٦
﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ ٢٢ ٤٠٢
﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ ٢٣ ١٤٠
﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ ٢٤ ٤٥٧
﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ ..... ٣١ ٣١١ ، ٣١٢
﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ ٣٢ ٢٦٧
﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ ٣٨ ٢٣٦
﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ﴾ ٣٩ ٤٠٢
﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ ٤٢ ٤٠٣
﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ ٧٩ ٣٦٠
﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ ٨٠ ٢٥٣
﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٨٢ ١٨٢
﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ ﴾ ..... ٨٨ ٣٤٠ ، ٣٧٥

الكهف (١٨)

﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾	٣	٢٣١
﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾	٩	٢١٧
﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾	٢٢	١٢١
﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾	٢٤	١١٩
﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾	٢٥	٢٤٠
﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴾	٢٩	٣٨٩
﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾	٢٢	١٢١
﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾	٤٦	٢٠٦
﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ ﴾	٤٧	١٨٤
﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾	٤٩	٢٣٢
﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾	٥٠	٤٦٣
﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ ﴾	٥٢	١٥٨
﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾	٦٠	٢٦٩
﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾	٦٥	٣١٣
﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴾	٧٣	٢٠٧
﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾	٧٧	٣٦٨
﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾	٨١	٢٢٩
﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾	٨٣	٢٠٨
﴿ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ﴾	٩٦	١٥٦
﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴾	٩٧	٢٦٩
﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ﴾	٩٨	٢٢٨

مريم (١٩)

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾	٤	٣٧١
﴿ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا ﴾	٥	٢٠٦
﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾	٢٢	٢١٧
﴿ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾	٤٦	١٨١

obeikandl.com

﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ﴾ ٤٧ ٢٢٢
﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ ٥٦ ٣٥٩
﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ ٦٩ ١٦٠
﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴾ ٨٩ ١٣٧
﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ ٩٦ ١٦٩

طه (٢٠)

﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ ..... ٥ ١٠٥ (هـ)
﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴾ ١٦ ٣٥٤
﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ ٣٩ ٤١٥
﴿ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ ٦١ ٣٥٤
﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ ٦٣ ١١١
﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم ﴾ ..... ٦٣ ٢٤٥ (هـ)
﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ ٧١ ٣٥٥
﴿ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ ١٠٢ ١٨٤
﴿ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴾ ١٢٢ ١٨٥
﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ ١٢٤ ١٩٢

الأنبياء (٢١)

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ ..... ٧ ٢٧٧ (هـ)
﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ ٢٢ ٤٠٣
﴿ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾ ٣٤ ١٨٣
﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ﴾ ٧٦ ١٨٤
﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ ﴾ ..... ٧٨ ١٥٥، ٢٧٣، ٣٠٦، ٤٥١، ٤٥٤
﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ ٧٩ ٣٠٦
﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ ٧٩ ٣٦٥
﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ ..... ٨٤ ٨٣ ، ٢٠٨
﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ ٨٧ ١٨٣
﴿ وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ﴾ ٩١ ١٨٤

الحج (٢٢)

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ ٣ ٤٥٨

﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ ٢٣ ٣٥٥

﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ٢٥ ٣٤٠

﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ ٣٠ ١٨٢

﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ ٣٣ ٢٠١

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم ﴾ ٣٤ ٤٤٧

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ ﴾ ٤٦ ٣٧٣

﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ ٤٦ ٣٧٣

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ ﴾ ٥٢ ٢٧٢

المؤمنون (٢٣)

﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ ٢ ٣١٨

﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ ﴾ ٢٠ ٣٤٠

﴿ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴾ ٤٧ ٤٧٢

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ ٤٩ ٤٧٢

﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ ٥٠ ٣٣٩

﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ ٩١ ٤٠٣

فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ١٠١ ١٨٢

النور (٢٤)

﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ ..... ٢ ٣٦٦ ، ٤٣٧

﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ ..... ٣ ٣٦٦ (هـ)

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ ﴾ ٤ ٤٥٦

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ٥ ٤٥٦

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ﴾ ٦ ٢٥٦

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ ٢٠ ١٨٣

﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾..... ٢٤ ٣٠٧ (هـ)
﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ
لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾..... ٣٠ ٤٤١
﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾..... ٣١ ٢٠٤
﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾..... ٣٧ ٣٦٠
﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ ﴾..... ٤٥ ٤٠٥
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾..... ٥٨ ٢٩٣
﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا ﴾..... ٥٩ ٢٩٣
﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ ﴾..... ٦١ ٢٩٤ (هـ)
﴿ لَّا تَجْعَلُوا دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾..... ٦٣ ٢٠٥ ، ٤٧١

الفرقان (٢٥)

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴾..... ١ ٣٢٢
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾..... ٣٢ ١٤٣
﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾..... ٣٣ ١٧٥
﴿ لِّنُحْيِىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا ﴾..... ٤٩ ٤٦٦
﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾..... ٦٨ ١٥٨ ، ١٨٧
﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ
سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾..... ٧٠ ١٨٧

الشعراء (٢٦)

﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ ﴾..... ٢٢ ١٨٣
﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾..... ٣٤ ١٨٢
﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴾..... ٦٤ ١٤٠
﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾..... ١٩٢ ٣٢٥
﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾..... ١٩٣ ١٨٤ ، ٣٢٥
﴿ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾..... ١٩٤ ٣٢٥
﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴾..... ١٩٥ ٣٢٥

﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ ٢٢٤ ٩٦

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ ٢٢٥ ٩٦

﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ ٢٢٦ ٩٦

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ ٢٢٧ ٩٦

النمل (٢٧)

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ ﴾ ٢٢ ٢٣١

﴿ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ ﴾ ٤١ ٢٧٠

﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ ﴾ ٦٦ ٣٥٩

﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ٧٢ ١٨١

﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴾ ٨٠ ٣٠٩

﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ ٨٩ ١٨٦

القصص (٢٨)

﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ ٨ ٣٥١

﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ ﴾ ٤٤ ٤١٧

﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ ..... ٥٥ ٤٦ ، ٣٤٦

﴿ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا ﴾ ٥٩ ٢٢٩

﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾ ..... ٧٧ ٣٢٤ (هـ)

﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ﴾ ٨٧ ٣٤٢

﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ٨٨ ٤١٦

العنكبوت (٢٩)

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ ﴾ ..... ١٤ ١٢٣ ، ٣١٠

﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ ﴾ ٢٩ ٢٠٧

﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ ٥١ ٢٦٥

الروم (٣٠)

﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ ٢٢ ٢٣٢

﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ٢٤ ٢٣٢

السجدة (٣٢)

﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ ٥ ١٢١

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ ١٧ ١٩٩

الأحزاب (٣٣)

﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا ٱلْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا ﴾ ١٤ ٢٢٣

﴿ وَلَقَدْ كَانُوا عَٰهَدُوا ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ ﴾ ١٥ ١١٨

﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾ ١٩ ٤٢٤

﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ﴾ ..... ٢٧ ١٦٣ ، ١٦٤

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ﴾ ٢٨ ٤٣٣

﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ ٣٥ ٤٢٣

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا ﴾ ٣٦ ٢٥٥

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ ٣٧ ٢٧١

﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ ٥٣ ٤٤٦

سبأ (٣٤)

﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ ﴾ ١٣ ١٨١

﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ ١٧ ٢٢٧

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ﴾ ٤٦ ٤١٨

فاطر (٣٥)

﴿ أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ ١ ٣٥٨

﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ ١٠ ١٢١

﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ﴾ ٢٢ ٣٠٨

يس (٣٦)

﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ ٣٨ ١٩٤

﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾ ٣٩ ٣٧٨

﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ ﴾ ٦٥ ٣٠٧

﴿ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ ٦٧ ٢٢٨

obeikandl.com

الصافات (٣٧)

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ ..... ١-٣ ..... ٣٢٤

﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ ..... ١١ ..... ١٢٥

﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ ..... ١٢ ..... ٤١٠

﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ ..... ٢٧ ..... ١٨٢

﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾ ..... ٩٥ ..... ٣٥٢

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ..... ٩٦ ..... ١٠٤ ، ٣٥٢

﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ ..... ١٤٧ ..... ١٨٢ ، ١٩٣

ص (٣٨)

﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ ..... ١ ..... ١٣٠ ، ٣٦٦

﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ ..... ٢ ..... ٣٦٧

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ ..... ٢١ ..... ٢٦٨

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ ..... ٢٩ ..... ٣ ، ٩

﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾ ..... ٣٨ ..... ٣٤٣

﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ﴾ ..... ٤٤ ..... ٤٤٨

﴿ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ﴾ ..... ٧٥ ..... ٣٧٤ ، ٤١٦

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ ﴾ ..... ٧٨ ..... ٣٧٤

الزمر (٣٩)

﴿ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ﴾ ..... ٧ ..... ٢٢٦

﴿ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ ..... ٢٣ ..... ٣١٨

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾ ..... ٣٠ ..... ٣٣٢

﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ ..... ٤٢ ..... ٣٧٨

﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ ﴾ ..... ٦٧ ..... ١٩٨

﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ ..... ٦٩ ..... ٣٩٦

غافر (٤٠)

﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾ ..... ٥ ..... ٢٣٥

obeikandl.com

﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ﴾ ١٨ ١٨٥

﴿ فَٱطَّلَعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ ٣٧ ٣٥٤

فصلت (٤١)

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ ﴾ ..... ٢٠ ٣٠٧ (هـ)

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ﴾ ٤٤ ٢٥٣

الشورى (٤٢)

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ ١١ ٤٠٩

﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ ١٣ ٤٥٢

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾ ٣٢ ١٥٣

﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ ٤٣ ١٣٠

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ ٥١ ٢٧٧

الزخرف (٤٣)

﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ ٣ ٣٣٦

﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ ٤ ١٨٤

﴿ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ ١١ ٣٣٢

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ ﴾ ٣٢ ٢٢

﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ ٣٩ ٢٤١

﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ ٥٥ ١٨٥

﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ﴾ ٦١ ٢٠٨

﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ ..... ٧٧ ٢٣١ ، ٤٢١

الدخان (٤٤)

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ ٣ ٢١٦

﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ ..... ٢٩ ١٩٣ ، ٣٦٩

الجاثية (٤٥)

﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا ﴾ ١٠ ١٨٥

obeikandl.com

الأحقاف (٤٦)

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ﴾..... ١١ ٢٨٧

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ ﴾..... ١٥ ٢٥٩

محمد (٤٧)

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﴾... ٢ ١٢٣

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾..... ٢٤ ٣٠٠

الفتح (٤٨)

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾..... ١ ٢١٤

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾..... ١٠ ٤١٥

﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ ﴾..... ٢٥ ٣٦٦ ، ٣٦٧ (هـ)

الحجرات (٤٩)

﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ﴾..... ٩ ٤٤٧

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ﴾.. ١٢ ٣٩٩

﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا ﴾..... ١٤ ٤٢٤

﴿ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ﴾..... ١٤ ٢٤٢

ق (٥٠)

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾..... ١٦ ٣٧٢

﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾..... ٣٠ ٣٦٩

﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾..... ٤٠ ١٩٥

الطور (٥٢)

﴿ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾..... ٢١ ٢٤٢

﴿ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴾..... ٣٤ ٣٧٧

النجم (٥٣)

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾..... ٣ ١٨٨، ١٨٩، ٤٥٥

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾..... ٤ ١٨٩

﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾..... ٩ ١٨٢

﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾..... ٢٠ ٢٧٢

obeikandl.com

﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ ٥٠ ١٤٢

﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴾ ٥٧ ١٨٥

القمر (٥٤)

﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ ٧ ٢٢٧

﴿ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ ١٤ ٤١٥

﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾ ٢٦ ٢٣٦

الرحمن (٥٥)

﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ ١-٤ ٣٦٣

﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴾ ٧ ٢١٥

﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ ..... ٢٧ ٢٤٢ (هـ)

﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾ ٣٧ ٢١٢

﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴾ ٤١ ١٨٤

﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ ٤٤ ١٢٦

﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴾ ٤٨ ٢١٥

﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ ٦٠ ٢١٨

﴿ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ ٧٨ ٢٤٢

الواقعة (٥٦)

﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾ ٥ ١٨٤

﴿ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾ ٦ ١٨٤

﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ ١٨ ٣٣٤

﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ ٤٧ ٢٢٩

﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ ٦٠ ٢٢٧

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ٦٢ ٤٥٠

﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ ..... ٦٥ ٢٣١ ، ٣٦١

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ ٨٥ ٤١٦

الحديد (٥٧)

﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ٣ ٤٠٨

﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ٤ ٤١٦

﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ ٢٨ ٣١٠

﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ٢٩ ٣٥٢

المجادلة (٥٨)

﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ ..... ٣ ١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٤٤٢

﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ﴾ ٤ ٤٣١

﴿ لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ ١٧ ١٨٥

الحشر (٥٩)

﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ٩ ٣٣٣

الممتحنة (٦٠)

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ ١٠ ٤٥٧

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ ..... ١٢ ٢٥٥ (هـ)

المنافقون (٦٣)

﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ ٨ ٢٤٤

التحريم (٦٦)

﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ... ٢ ٤٤١

﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾ ..... ٥ ٢٢٩ (هـ)

﴿ فَنَفَخْنَا فِيهِ ﴾ ١٢ ١٨٤

الملك (٦٧)

﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴾ ..... ١٦ ١٢١ ، ٤١١

القلم (٦٨)

﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ ١٦ ٢٨٦

﴿ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴾ ٢٥ ٢١٢

﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ ﴾ ..... ٣٢ ٢٢٩ (هـ)

﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ ..... ٤٢ ٣٣٦ (هـ) ، ٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤

المعارج (٧٠)

﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾ ١١ ٣٠٨

﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴾ ١٢ ٣٠٨

﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾ ١٣ ٣٠٨

نوح (٧١)

﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ ٢٦ ١٨٥

الجن (٧٢)

﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾ ١٦ ١١١

المزمل (٧٣)

﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ ٢٠ ٣٢٩

المدثر (٧٤)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ ..... ١-٢ ٢٧٨ ، ٢٧٩ (هـ)

﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ ..... ٥ ٢٧٩ (هـ)

القيامة (٧٥)

﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ ١٥ ١٥٥

الإنسان (٧٦)

﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ ..... ٦ ٣٥٦ (هـ)

﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ ..... ٨ ٢٩٢ ، ٣٤٤

﴿ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴾ ٢٩ ٢٩٤

المرسلات (٧٧)

﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ ٦ ١٨٢

النبأ (٧٨)

﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾ ٣٣ ١٥٩

النازعات (٧٩)

﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴾ ٢ ٢١٢

﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴾ ١٠ ١٥٤

obeikandl.com

عبس (٨٠)

﴿ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ ٤ ٣٥٤

﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴾ ١٢ ٢٩٤

﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ ٣٤ ٣٠٧

﴿ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴾ ٣٥ ٣٠٧

﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴾ ٣٦ ٣٠٧

﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ ..... ٣٧ ٣٨٨ (هـ)

التكوير (٨١)

﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴾ ٢٨ ٢٩٤

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ٢٩ ٢٩٤

الانفطار (٨٢)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾ ٦ ٣٢٠

﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ ١٩ ١٨٦

المطففين (٨٣)

﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ ..... ١٥ ٤٢٢ (هـ)

الانشقاق (٨٤)

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾ ٧ ١٩١

﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ ٨ ١٩١

﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴾ ١٦ ١٩٠

البروج (٨٥)

﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ ٣ ١٩٥

﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴾ ٢١-٢٢ ١٨٤

الأعلى (٨٧)

﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ ٦ ٢٦١

الليل (٩٢)

﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴾ ١٧-١٨ ٢٥٠

obeikandi.com

العلق (٩٦)

﴿ اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ١ ٢٧٨

﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ ..... ٢ ٢٧٨ (هـ)

﴿ اَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ ..... ٣ ٢٧٨ (هـ)

﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴾ ١٩ ٢١٦

القدر (٩٧)

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ..... ١ ٢١٦ ، ٤٧٢

الزلزلة (٩٩)

﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ ٤ ١٩٠

القارعة (١٠١)

﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ ٦ ١٣١

التكاثر (١٠٢)

﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ ١-٢ ١٩٥

الفيل (١٠٥)

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ ١ ١٦٤

النصر (١١٠)

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ..... ١ ٢٨٠ ، ٣١٤

﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ ..... ٢ ٢٨٠ (هـ)

المسد (١١١)

﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ ٣ ٤١٨

﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ ..... ٤ ١٢٢ ، ٤١٨

الإخلاص (١١٢)

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ١ ٢٨٢

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ٣ ٤٠٤

obeikandl.com

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
ابتُدئ رسول الله ﷺ بالتنزيل في شهر	ابن إسحاق	٢٧٧
أتدرون ما أخبارها ؟	أبو هريرة	١٩٠
أتدرون ما المعيشة الضنك؟	أبو هريرة	١٩٣
اتقوا فراسة المؤمن	أبو سعيد الخدري	٣٩٠
اجتنبوا السبع الموبقات	أبو هريرة	١٩٨
احشدوا ، فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن	أبو هريرة	٢٨٢
آخر سورة نزلت براءة	البراء	٢٨٠
إدبار النجوم الركعتين قبل الفجر	ابن عباس	١٩٥
إذا أنعم الله على عبده نعمة	عمرو بن شعيب عن جده	٣٩١
إذا غلبك أمر فقل	عوف بن مالك	٣٩٢
أراكم تضحكون ثم أدبر حتى إذا كان عند الحجر	رجل من الصحابة	١٦٧
ارجع فقل السلام عليكم	كلدة بن حنبل	٣٩٩
أطعم هنا ، فإن مُدّي شعير مكان مُدّ بُرّ	أبو يزيد المدني	٤٣١
أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه	أبو هريرة	٣٢٥
أفلا أكون عبداً شكوراً	عائشة والمغيرة	٣٧٨(هـ)
اقتدوا باللّذين من بعدي	حذيفة	٣٩٦
ألا إني أُوتيت القرآن ومثله معه	المقداد	١٨٨
أما إنه ليس من أهل الأديان	ابن مسعود	٢٦٠
إن الله عز وجل أنزل من الجنة خمسة أنهار	ابن عباس	٣٩٥
إن الله عز وجل تابع الوحي	أنس	٢٨١(هـ)
إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة	أبو هريرة	١٧٩(هـ)
إن موسى عليه السلام قام خطيباً	ابن عباس	٢٦٩

obeikandl.com

أن النبي ﷺ كان إذا نزل عليه جبريل بالوحي	ابن عباس	٢٦١
أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري	أبو أمامة	٢٦١
أن رجالاً من المنافقين	أبو سعيد الخدري	٢٥٤
أن رجلاً أصاب من امرأة قُبلة فأتى النبي ﷺ	ابن مسعود	٢٥٦
أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحُمر	جابر بن عبد الله	٤٣٦
إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها	أبو هريرة	٤٠٦،٣٢٩
إن يأجوج ومأجوج ليحفرون السدَّ	أبو هريرة	٢٦٩
أُنزل في القرآن عشر رضعات يُحَرمن	عائشة	٤٤٠
إنما أنت رحمتي	أبو هريرة	٣٩٢
إنما دعا النبي ﷺ يهود فسألهم عن شيء	ابن عباس	٢٥٤
إنما سُميّ البيت العتيق	ابن الزبير	٢٠١
إنها لا إله إلا الله	علي بن أبي طالب	٢٠٦
إنه أنزل فيك	سهل بن سعد	٢٥٦
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث	أبو هريرة	٣٩٨
أيّامه نِعَمه	أبي بن كعب	٣٩٤
أيكم أحسن عقلاً	ابن عمر	١٩٩
الإيمان بضع وسبعون شعبة	أبو هريرة	٤٢٦
بُعثت أنا والساعة كهاتين	سهل بن سعد	٤١٨
بلِّغوا عني ولو آية وحدِّثوا	عبد الله بن عمرو	٢٦٥،٢٦٤
البيّنة أو حدّ في ظهرك	ابن عباس	٢٥٦
بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء	جابر	٢٧٩(هـ)
تلك الغرانيق العلى	ابن عباس	٢٧٢
ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها	أبو هريرة	٣٩٠
ثلاث مَن كُنّ فيه	أبو هريرة	١٩٢
جاوزت في حِراء فلما قضيت جواري هبطت	جابر	٢٧٩(هـ)
حُبك إياها أدخلك الجنة	أنس	٢٨٢
خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن	عبادة بن الصامت	٤٦٦(هـ)

خرج من عندي جبريل آنفاً فقال يا محمد	جابر	١٧٠
خطّ رسول الله ﷺ خطًّا بيده ثم قال هذا سبيل الله	ابن مسعود	١٨٩
خير نسائها مريم ابنة عمران	علي بن أبي طالب	١٤٧
دعا رسول الله ﷺ زيداً	البراء بن عازب	٢٥٢
الدقل والفارسي والحلو	أبو هريرة	٢٠٠
ذاك يوم وُلدت فيه ويوم بُعثت	أبو قتادة	٢٧٧
سبحان الذي يخرج الحي من الميّت	عبد الله بن عتبة	٣٩٣
سُرادق النار أربعة جُدُر	أبو سعيد الخدري	٣٨٨
سوّموا فإن الملائكة قد سوّمت	عمير بن إسحاق	٢٣٢
سيحان وجيحان والفرات والنيل	أبو هريرة	٣٩٦(هـ)
الشفق الحمرة	ابن عمر	١٩١
صدقة تصدّق الله بها عليكم	عمر بن الخطاب	٣٩٨،٤٥٢ ٤٥٣
صنع لنا ابن عوف طعاماً	علي بن أبي طالب	٢٥٧
طوبى لمن رآني وآمن بي	أبو سعيد الخدري	١٩٠
عجب الله البارحة من فلان	أبو هريرة	٤١١
على الصراط	عائشة	٢٠٠
فضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض ونفخ فيهما	عمار بن ياسر	٤٣٢
في الظلمة دون الجسر	ثوبان	٢٠٠
قد يكون ذلك	عبد الله بن جراد	٣٩٥
كان الرجل يتحرّج أن يأكل	ابن عباس	٢٩٤
كانت الأولى من موسى نسياناً	أُبي بن كعب	٢٠٧
كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون	أم هانئ	٢٠٧
كعكر الزيت فإذا قُرِّب إليه	أبو سعيد الخدري	٣٨٩
كل شراب أسكر فهو حرام	عائشة	٤٤٦
لا تُحَرِّم المصّة ولا المصّتان	عائشة	٤٤٠
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم	ابن عمر	٣٩٠
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	أبو هريرة	٢٦٥

لا يجمع بين المرأة وعمتها	أبو هريرة	٤٥٨(هـ)
لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين	عائشة وابن عباس	٢٧٦(هـ)
لكل نبي ولاة من النبيين	ابن مسعود	١٩٧
لما أسلم عبد الله بن سلام	ابن عباس	٢٥٩
لما حملت حواء طاف بها إبليس	سمرة بن جندب	٣٩٣
لن يُدخل أحداً منكم عمله الجنة	عائشة ، أبو هريرة	٤٧٠
اللهم إني عبدك ابن عبدك	ابن مسعود	٤٠٨(هـ)
اللهم فقهه في الدين	ابن عباس	٢٠٩، ٣٠٠
اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه	ابن عباس	٣٩١
ليس أحد يحاسب إلا هلك	عائشة	١٩١
ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة	ابن عمر	٣٩١
المؤمن إذا سُئل في القبر يشهد	البراء بن عازب	١٩١
ما أنا بقارئ	عائشة	٢٧٨(هـ)
ما زال جبريل يوصيني بالجار	عائشة وابن عمر	١٩٦
ما من الأنبياء نبي إلا أُعطي من الآيات	أبو هريرة	٣٧٥
ما من مؤمن إلا وله بابان	أنس بن مالك	١٩٤
مستقرها تحت العرش	أبو ذر الغفاري	١٩٤
من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله	ابن عمر	١١٥
من حفظ عشر آيات	أبو الدرداء	٢٨٣
مَن قال حين يصبح ثلاث مرات	معقل بن يسار	٢٨٣
مَن قال حين يصبح سبحان الله	ابن عباس	٢٨٣
مَن قال في القرآن بغير علم	ابن عباس	٣٠٠، ٣٠١
مَن قرأ سورة الدخان	أبو هريرة	٢٨٢
من قرأ قل هو الله أحد	معاذ	٢٨٢
مَن قرأ يس في يوم وليلة	أبو هريرة	٢٨١
نحرنا في عهد رسول الله ﷺ فرساً فأكلناه	أسماء بنت أبي بكر	٤٣٧
نزل جبريل على النبي ﷺ بالرسالة	أبو هريرة	٢٧٧

obeikandl.com

نزلت في زينب بنت جحش	ابن عباس	٢٥٥
نزلت هذه الآية في عبد الله بن حُذافة	ابن عباس	٢٦٠
نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الخيل	خالد بن الوليد	٤٣٦
هل تدرون ما دعا	أنس بن مالك	٤٠٩
هل تضارون في الشمس	أبو هريرة	٤٢٢،٤٧١
هم في الظلمة دون الجسر	ثوبان	٢٠٠
والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله	أبو هريرة وزيد الجهني	٤٣٨
والله ما الدنيا في الآخرة	ابن شداد	٣٨٧(هـ)
وسكت عن أشياء رحمةً لكم	أبو الدرداء	٤١٢
يا أبا ذر إذا طبخت قِدْراً فأكثر المَرقة	أبو ذر	١٩٦
يا عمرو صليت بأصحابك	عمرو بن العاص	٣٩٧
يا معشر الشباب من استطاع منكم	ابن مسعود	٣٩٩
يأتي على الناس ليلة قياس ثلاث ليال	عبد الله بن أبي أوفى	٣٨٥
يأجوج أمة ومأجوج أمة	حذيفة	٣٩٣
يُبعث الناس حُفاة عُراة غرلاً	سودة	٣٨٨(هـ)
يزيدون عشرون ألفاً	أُبي بن كعب	١٩٣
يقبض الله الأرض ويطوي السموات	أبو هريرة	١٩٨،٣٩١
يقول ابن آدم مالي مالي	عبدالله بن الشخير	١٩٦
يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين	أبو هريرة	١٩٩
يكشف ربنا عن ساقه	أبو سعيد الخدري	٤١٤
يكفيك الوجه والكفين	عمار بن ياسر	٤٣٢
اليوم الموعود يوم القيامة	أبو هريرة	١٩٥

obeikandl.com

فهرس الآثار

طرف الأثر	القائل	الصفحة
أتعرف الناسخ من المنسوخ	علي	٢٨٨
أجل أو مَثل ضُرب لمحمد ﷺ	ابن عباس	٢٨٠، ٣١٤
احذروا دعاء الرسول عليكم	ابن عباس	٢٠٥
إذا حدّث ألقى الشيطان في حديثه	ابن عباس	٢٧٢(هـ)
إذا خفي عليكم شيء من القرآن	ابن عباس	٣٢٦، ٣٣٦
		٤١٤
استوى بلا حدٍّ ولا كيف	أحمد بن حنبل	٤١٣
أطعموه سُكراً ، فقالوا الخبز أنفع له	الربيع بن خثيم	١٦٨
آمنت بالله وما جاء من عند الله	الشافعي	٤١٣
إن تخليته إياهم مع المكر به	الجنيد	٣٢٠
تُب تقبل شهادتك	عمر بن الخطاب	٤٥٦
الخوف يمنعني من أكل الطعام	أحمد بن حنبل	٣٢٣
الربانيون الذين يُغذّون الناس بالحكمة	علي	٢٠٤
الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح	عائشة	٩٦
صحبت أقواماً كانوا بحسناتهم	الحسن البصري	٣٢٣
غرّني سترك المرضي	الفضيل بن عياض	٣٢٠
كل ما حكم به رسول الله ﷺ	الشافعي	١٨٨
الكيف مجهول والاستواء معقول	مالك بن أنس	١٠٥، ٤١٣
لا أُوتي برجل يُفسر كتاب الله	مالك بن أنس	٣٢٦
لا تغفلوا عن حظ أنفسكم	الفضيل بن عياض	٣٢٠
لا يحلّ لأحد	مجاهد	٣٢٦
لا يزال دينك	يحيى الرازي	٣٢٠

لو استطعت أن لا أنام لم أنم	مالك بن دينار	١٦٨، ٣٢٣
لو أقامني الله بين يديه	يحيى الرازي	٣٢٠
ما رأينا أطول حزناً من الحسن	إبراهيم بن عيسى	٣٢٣
ما لك؟ فقلت تُوفيت المرأة فقال ألها ابنة	علي بن أبي طالب	٤٣٥(هـ)
المعيشة الضنك عذاب القبر	أبو سعيد الخدري	١٩٣
هم الفقهاء العلماء الحكماء	ابن عباس	٢٠٤
والله إنه لموصوف في التوراة	عبد الله بن عمرو بن العاص	٤٢٠
الوسيلة الحاجة	ابن عباس	٣٣٧
يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب	ابن عباس	٢٦٥

obeikandl.com

فهرس الشعر

مطلع البيت	القافية	القائل	الصفحة
أأحبابنا إن جادت المزنُ أرضكم	تمطر	محمد الرسعني	٤٤
أآيس من بر جودك واصل	كريم	محمد الرسعني	٤٤
أبعد بياض الشعر أُعمر مسكناً	لأحمق	ابن قدامة	٧٢
إذا رأوني أطال الله غيظهم	الأباهيم	لا يعرف قائله	٣٧٢
أشكو إلى الله ما ألقى من الكمد	عضدي	العكبري	٧٠
ألا ما لوجه المكرمات ملفع	وتدمع	الرسعني	٧٢،٩٧
إن الخليط أجدُّوا البين وانجردوا	وعدوا	الفضل اللهبي	٣٦٠
إن الذين غَدوا بليل غادروا	معينا	جرير	٣٣٩
إن الرجال لهم إليك وسيلة	وتخضّبي	عنترة	٣٣٧
أُناس أصدوا الناس بالسيف عنهم	الحوائم	ذو الرمة	٣٤٢
بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم	سُلّتِ	الفرزدق	١٤٣
بوادٍ يمانٍ ينبت الشَّث صدره	والشبهان	الأحول اليشكري	٣٤١
تجني عليّ وترميني بما اكتسبت	الزَّلل	الرسعني	٩٨
تراه إذا جئته متهللاً كأنك	سائله	زهير	٣٤٥
ترى السرحان مفترشاً يديه	صديع	عمرو بن معد	٣٣٩
تضحك الضبع لقتلى هذيل	يستهل	تأبط خيراً	١٦١
تظل يومك في لهو وفي لعب	الخراطيم	الأعرج	٢٨٦
تعالو نقيم الحزن في مجمع الأنس	بالنقس	الرسعني	٩٩
تقول عرسي وبي أضعاف ما وجدت	منحدر	الرسعني	٩٧
تمنيت أن الشيب عاجل لمتي	مزاره	ابن دقيق العيد	٨٦
حفظت لفظاً عظيم الوعظ يوقظ من	الوسن	الرسعني	٩٢
الحمد لله إذ لم يأتني أجلي	سِربالاً	لبيد	١٦٦

obeikandl.com

خوفني اليمين فارتعّت منها	ارتياع	لا يعرف قائله ٣٤٥
ذُلُّ الفتى في الحُب مَكرمة	شَرَفُ	لا يعرف قائله ٣٢٢
سلام من الصبِّ المقيم على العهد	الوجد	إبراهيم الرسعني ٦٦
ضمنت برزق عيالنا أرماحنا	.....	الأعشى ٣٤١
على حين عاتبت المشيب على الصِّبا	وازع	النابغة ٢٣٣
على زينة الدنيا ولذة عيشها	العهد	الرسعني ٤٣٦،٤٦
فأصبحت كالظمآن شاهد مشرباً	طريق	موسى القشيري ٨٥
فدَيتُك قد جُبِلتُ على هَواكَا	سِوَاكَا	أبو نواس ٣٢٠
فزججتها مُتمكِّناً	مزاده	الأخفش ٢٣٧
فهي كالدلو بكف المستقي	فانجذم	عدي بن زيد ١٥٤
قف بالديار إذا مررت مُسَلماً	وتندما	الرسعني ٩٨
قل لمن ساد ثم ساد أبوه	جده	أبو نواس ٣٤٣
كل حيٍّ مستكمل عِدّة العمر	أمده	الطرماح ٣٣٩
لو أن إنساناً يبلغ لوعتي	الرشا	الرسعني ٩٧
لو أنها عَرَضَت لأشمَطَ راهب	مُتهجِّد	النابغة ٣٦١
ليس من مات فاستراح بميت	الأحياء	عدي بن الرعلاء ٣٣٢
لئِن عاد لي عبد العزيز بمثلها	أُقِيلُها	كُثير عزة ٣٤٠
من اللواتي والتي واللاتي	لذاتي	لا يعرف قائله ٣٤٣
نحن بنو جعدة أرباب الفلج	بالفرج	النابغة ٣٤١
نعب الغرابُ فدلنا بنعيبه	مغيبه	الرسعني ٩٧
نفسي عن النصح تنعمي	تُغنمي	الرسعني ٩٨
ودعا بالصبوح يوماً فجاءت	إبريق	عدي بن زيد ٣٣٤
ورثتم قناة المجد لا عن كلالة	وهاشم	الفرزدق ٣٤٤
وزهّدني في الشعر أن سجيّتي	تجود	مجد الدين القشيري ٨٤
وشقَّ له من اسمه ليُجلّه	محمد	حسان ٣٥٧
والغيظ بالظاء إلا ما تغيض	السنن	الرسعنى ٩٢
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه	أعداء	الإمام علي وقيل الشافعي ٤٩

وكنت أظن في مصر بحاراً	الورودا	الرسعني	٦٤
ولقد أبيتُ على الفتاة بمنزل	محروم	الأخطل	١٦٠
ولو أن إنساناً يبلغ لوعتي	الرشا	محمد الرسعني وقيل لأبيه	٤٤
ونبكي دماً بعد الدموع فإنه	القدس	الرسعني	٢١
وينشأ ناشئ الفتيان منا	أبوه	المعري	٤٣
يا ابن أمي ويا شقيق نفسي	شديد	زبيد الطائي	٢٣٣
يريد الرمح صدر أبي براء	عُقيل	لا يعرف قائله	٣٦٨
..... أصمُّ عما ساءه سميعُ		لا يعرف قائله	٣٤٣
..... في مَحْفلٍ من نواحي الخيل مشهود		أم قبيس	٤٦٥
..... أن هالك كل من يخفى وينتعل		الأعشى	٣٤٠، ٤٦٤
..... وقامت الحرب بنا على ساق		لا يعرف قائله	٤١٤
..... ومن وجد الإحسان قيداً تقيدا		المتنبي	٣٤٤

oberkandl.com

فهرس الأعلام

العلم المترجم له — الصفحة

إبراهيم بن أبي عبلة (ابن أبي عبلة) ٢٤٤
إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم أبي منصور (برهان الدين الحربي) ٧٧
إبراهيم بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن رزق الله الرسعني ٤٥ ، ٤٧ ، ٨٣ ، ٩٧
إبراهيم بن عيسى اليشكري ٣٢٣
إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد تقي الدين (الصريفيني) ٨٠
إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل (الزجاج) ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
أحمد بن إبراهيم أبي إسحاق الثعلبي النيسابوري (الثعلبي) ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢
أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي (الأبرقوهي) ٣٤ ، ٥٥ ، ٨٥ ، ١٠٠
أحمد بن الحسين بن الحسن (أبو الطيب المتنبي) ٣٤٤
أحمد بن أبي نعيم بن دكين (ابن دكين) ٣٨٥
أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك (القطيعي) ١٩٧
أحمد بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني ٤٦ ، ٣٤٦
أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد (أبو القاسم السلمي) ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٩
أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن (شمس الدين البخاري) ٣٥ ، ٦٢ ، ٧٨
أحمد بن علي بن شعيب بن علي (النسائي) ١٤٦
أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر (ابن سوار) ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٢٠
أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب (ابن فارس) ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩
أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب (البرقاني) ٢٥٢
أحمد بن محمد بن الحسن (المرزوقي) ١٦١
أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (أحمد بن حنبل) ٦٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩

obeikandl.com

أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة (أبو عبد الله البغدادي) ٨٠
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي (ابن راهويه) ٤٣٢
إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفارابي (الجوهري) ١٥٧
إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم أبو طاهر (أبو طاهر النابلسي) ٨٠
إسماعيل بن عبد الله الخشاب (القلانسي) ٣٨٤
أَمَة الرحمن سِتّ الفقهاء بنت الإمام عبد الرزاق الرسعني ٤٧ ، ٨٣
أوس بن عبد الله الربعي البصري (أبو الجوزاء) ٢٣٥
بدر الدين أبو الفضائل لؤلؤ (الملك الرحيم) ٥٠
بشر بن الحارث بن عبد الرحمن (بشر الحافي) ٣١٩
بيبرس البندقداري ٢٠ ، ٢٤
توران شاه ابن السلطان الملك الصالح أيوب ١٩
ثابت بن أسلم المصري البناني (ثابت البناني) ٢٤٣
ثابت بن مشرق بن أبي سعد بن إبراهيم (البناء البغدادي) ٧٧
جابر بن محمد بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم (الوادي آشي) ٨٥
جرير بن عطية بن حذيفة (جرير) ٣٣٩
الجنيد بن محمد الجنيد الخزاز (الجنيد البغدادي) ٣١٩
حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري (حسان بن ثابت) ٣٥٧
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد (أبو علي الفارسي) ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٣٥٣
الحسن بن علي بن محمد بن المذهب (البغدادي) ١٥٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٢
الحسين بن أحمد بن خالويه (ابن خالويه) ١٣٧
الحسين بن الحسن بن علي (الكوسج الأصبهاني) ٨٢
الحسين بن مسعود بن محمد (الفرّاء البغوي) ١٢٥ ، ١٢٦
حمد بن محمد بن إبراهيم (الخطابي) ١٦٨ ، ١٦٩
حمزة بن حبيب بن عمارة (حمزة الكوفي) ٢٢٥(هـ)، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

obeikandl.com

حميد بن قيس الأعرج المكي (الأعرج) ٢٤٣
حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة (حنبل الحنبلي) ٦٨ ، ١٩٧
الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع (الخضر الخاتوني) ٦٢ ، ٦٨
خلَف بن هشام بن ثعلب الأسدي (خلف العاشر) ٢٢٦ (هـ)
الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم (الفراهيدي) ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠
داود بن علي بن خلف أبو سليمان (داود الظاهري) ٤٣٥
الربيع بن خثيم الكوفي ١٦٧
ربيعة بن فروخ التيمي ، أبو عثمان المدني (ربيعة الرأي) ٤٣٩
زائدة بن قدامة الثقفي (أبو الصّلت الكوفي) ٣٩٧
زبان بن العلاء بن عمار بن العريان (أبو عمرو البصري) ٢٢٥(هـ)، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢
زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح المزني (زهير بن أبي سلمى) ١٣٢ ، ٣٤٥
زياد بن معاوية بن خباب (النابغة الذبياني) ٣٦١
زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن (أبو اليمن الكندي) ٦٩
زينب بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد (بنت الكمال) ٨٨
سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري ١٩٨ ، ٣٩٠
سعيد بن مرزبان العبسي مولاهم الكوفي ٣٨٥
سعيد بن مسعدة المجاشعي (الأخفش) ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٣٧ ، ٣٣٠
سلمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السجستاني (أبو داود) ١٤٦
سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد (أبو الفضل الموصلي) ٧٥
سيف الدين أبو بكر بن أيوب بن شادي (الملك العادل) ١٨
سيف الدين قطز بن عبد الله المعزي (قطز) ١٩
شعبة بن عياش بن سالم (شعبة) ٢١١ ، ٣٢٩
شقيق بن سلمة (أبو وائل الأسدي الكوفي) ٣٩٣
شهدة بنت أحمد بن الفرج (الدينوري) ٢٥١
الصاحب أبي الكرم محمد بن علي بن مهاجر (ابن مهاجر) ٦٤ ، ٨٠
الطرماح بن حكيم بن نفر بن قيس الطائي (الطرماح) ٣٣٨

عاصم بن أبي النَجُود (**عاصم الكوفي**) ٢٢٥(هـ) ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩
عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الفقيه (**بهاء الدين الحنبلي**) ٧٨ ، ٨٢
عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد أبو الفضل (**جلال الدين السيوطي**) ٩٣ ، ٢٣٨
عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي (**أبو سليمان الداراني**) ٣٤٥
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ١٩٨ ، ٣٩٠
عبد الرحمن بن رزق الله بن عبد الرحمن الرسعني ٤٧
عبد الرحمن بن شهاب الدين محمود بن بلدحي ٨٢
عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (**ابن الجوزي**) ٦١، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٦٩
عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح (**أبو بكر الجيلي**) ٧٤
عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران (**الداهري**) ٦٨
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل (**الحرستاني**) ٦٢ ، ٦٩
عبد العزيز بن معالي بن غنيمة (**ابن منينا**) ٦٣ ، ٦٩
عبد الغني بن عروة بن عبد الصمد بن عثمان (**عبد الغني الرَّسْعني**) ٨٧
عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن (**الرهاوي**) ٧٥
عبد القاهر بن طاهر بن محمد (**عبد القاهر البغدادي**) ٩١
عبد اللطيف بن أبي الفرج بن محمد بن علي بن حمزة (**القبيطي**) ٤٤ ، ٦٣ ، ٨١
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (**ابن قدامة المقدسي**) ٢٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٣، ١٠٦، ١٤٨، ١٥٠ ، ١٥١
عبد الله بن الحسن بن أبي عبد الله الحسين (**ابن أبي السِّنان**) ٦٣ ، ٧٨
عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي (**أبو البقاء العكبري**) ٢٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ١٤١ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
عبد الله بن الحسين بن عبد الله عز الدين (**ابن رواحة**) ٦٣ ، ٨١
عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي (**ابن المبارك**) ١٦٦ ، ١٦٧

obeikandl.com

عبد الله بن جراد بن المنتفق بن عامر العقيلي (**عبد الله بن جراد**) ٣٩٥
عبد الله بن عامر بن يزيد تميم بن ربيعة (**ابن عامر الشامي**) ٢٢٥(هـ)، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢
عبد الله بن عبد الجبار بن غالب الطائي البدوي ٦٢ ، ٨٢
عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله (**ابن كثير المكي**) ١٤٠ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ (هـ)، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢
عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (**ابن قتيبة**) ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٧
عبد المجير بن محمد بن عشائر القبيصي الموصلي (**القبيصي**) ٦٤ ، ٧٩
عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب (**افتخار الدين الهاشمي**) ٦٣ ، ٦٨
عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن (**شرف الدين الدمياطي**) ٨٧
عبد الملك بن عبد عمير الكوفي (**أبو عمرو القرشي**) ٣٩٧
عبد الهادي بن أحمد (**أبو الرجاء الهمذاني**) ٧٤
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان (**ابن ذكوان**) ٢٣٥ ، ٢٤١
عبيد الله بن موسى بن أبي المختار الكوفي العبسي ٣٨٥
عثمان بن جني (**ابن جني**) ١٣٩ ، ١٤٠
عثمان بن سعيد الأموي (**أبو عمرو الداني**) ٢٣٩
عثمان بن مقبل بن قاسم جمال الدين (**عثمان الياسري**) ٥٩ ، ٧٠
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد (**البرزالي**) ٤٥ ، ٤٧
علي بن أبي الفرج الموصلي ٨٢
علي بن أبي بكر بن روزبة (**ابن روزبة**) ٤٤ ، ٦٠ ، ٧٢
علي بن أبي بكر بن سليمان (**الدنبلي**) ٧٤
علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري (**الواحدي**) ١٢٤ ، ١٢٥
علي بن الحسين بن علي الضرير (**الأصبهاني**) ١٤٢ ، ١٤٣
علي بن حمزة بن عبد الله عثمان النحوي (**الكسائي**) ٢٢٥(هـ)، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤
علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (**ابن الأثير**) ٢١ ، ١٧٠

obeikandl.com

علي بن ثابت (**أبو الحسن الطالباني**) ٧٧
علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي (**الماوردي**) ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٩
علي بن محمد بن محلود بن جامع بن عيسى (**البلنيجي**) ٨٧
علي بن وهب بن مطيع مجد الدين (**مجد الدين القشيري**) ٨٤
عماد الدين نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر (**نصر الجيلي**) ٧٣ ، ٧٤(هـ) ، ٢٥١
عمر بن أبي الرضي المعروف بابن زريق الشحام (**ابن زُريق الشحام**) ٨٢
عمر بن الحسين بن عبد الله (**الخِرَقي**) ٧١ ، ٩٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠
عمر بن كرم بن علي بن عمر بن (**ابن أبي المجد الدينوري**) ٦٨
عمر بن محمد بن معمر (**ابن طبرزد**) ٧٥
عمرو بن عثمان بن قنبر (**سيبويه**) ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠
عمرو بن مرزوق (**أبو عثمان الباهلي**) ٢٥٢
عنترة بن عمرو بن شداد بن عمرو (**عنترة العبسي**) ٣٣٧
فضل الله بن أبي رشيد الأصبهاني ٨٣
فضل الله بن عبد الرزاق (**أبو المحاسن الجيلي**) ٧٤(هـ) ، ٨٢
فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر (**الفضيل بن عياض**) ٣١٩
قردة بن نفاثة بن عمرو بن ثوابة السلولي (**قردة بن نفاثة**) ١٦٦
كُثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي (**كُثير عزة**) ٣٤٠
كلدة بن عبد الله الأسلمي ٣٩٩
كمال الدين أبو البركات المبارك بن أبي بكر (**ابن الشعّار الموصلي**) ٣٤ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣
كمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي المبارك (**ابن الجلاجلي**) ٦٧
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي (**الليث بن سعد**) ١٩٨ ، ٣٩٠
مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي (**مالك بن أنس**) ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ٣٢٦ ، ٤١٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣

obeikandl.com

مالك بن دينار ١٦٨ ، ٣٢٣
مبارك بن إسماعيل الحرّاني ٥٩ ، ٧٤
محمد بن أبان بن صالح (**محمد بن أبان**) ٣٩٤
محمد بن أبي البدر بن فتيان بن المُنّي سيف الدين (**ابن فتيان**) ٨١
محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد (**فخر الدين بن تيمية**) ٦٤ ، ٧٧
محمد بن أبي المكارم الفضل بن بختيار (**ابن أبي المكارم**) ٧٦
محمد بن أبي عبد الله الصوفي ٨٣
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري (**القرطبي**) ١٢ ، ٦٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠
محمد بن أحمد بن أبي دارة (**أبو قُلابة**) ٢٣٦
محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروي (**الأزهري**) ١٥٦
محمد بن أحمد بن حمدان بن علي (**ابن سنان الخوارزمي**) ٢٥٢
محمد بن أحمد بن هبة الله بن تغلب (**الهمذاني**) ٧٦
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (**ابن إسحاق**) ١١٨ ، ١٦٣ ، ١٦٤
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (**البخاري**) ٤٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٤٥ ، ١٤٧
محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية البصري (**ابن دريد**) ١٥٥ ، ١٥٦
محمد بن الحسين بن أبي المكارم مجد الدين (**أبو المجد القزويني**) ٦٠ ، ٧٢ ، ٩٤
محمد بن الحسين بن فرقد أبو عبد الله (**محمد الشيباني**) ٤٣٩
محمد بن القاسم بن بشار (**ابن الأنباري**) ٣٣٦
محمد بن المستنير بن أحمد (**قطرب**) ٣٣٠
محمد بن أيوب بن يحيى (**البجلي**) ٢٥٢
محمد بن بهرام بن محمود بن بختيار الأتابكي (**ابن بهرام**) ٧٨ ، ٣٨٨
محمد بن جرير بن يزيد بن خالد أبو جعفر (**ابن جرير الطبري**) ٦١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٧٧
محمد بن داود الدربندي ٦٢ ، ٨٣
محمد بن سعيد بن الموفق بن الخازن أبو بكر (**ابن الموفق النيسابوري**) ٦٣ ، ٧٣
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بن يسار الكوفي (**ابن أبي ليلى**) ٤٣٤
محمد بن عبد الرحمن بن السميفع (**ابن السميفع**) ٢٢٢ ، ٢٣٢

محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله (**شمس الدين بن المحدّث**) ٤٣ ، ٤٧ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ٩٨
محمد بن عبد السلام بن أحمد بن عمر (**أبو الفضل الأنصاري**) ٢٥٢
محمد بن عبد الكريم بن محمد أبو جعفر السُّدي الأصبهاني (**السُّدي**) ٨١ ، ٢٠٨ ، ٣١٨
محمد بن عبد الله بن أحمد (**أبو عبد الله الأصبهاني الصفار**) ٣٨٤
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم (**الحاكم النيسابوري**) ١٤٧
محمد بن علي بن محمود بن أحمد جمال الدين (**ابن الصابوني**) ٣٥ ، ٥٥ ، ٨٤
محمد بن علي بن وهب بن مطيع تقي الدين (**ابن دقيق العيد**) ٦٤ ، ٨٥ ، ٨٦
محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني(**الواقدي**) ١٦٤ ، ١٦٥
محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي (**الترمذي**) ١٤٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
محمد بن محمد بن أبي بكر (**الكرابيسي**) ٨٣
محمد بن محمد بن أبي سعيد بن عبد الله (**أبو الفتوح البكري**) ٧٥ ، ٣٨٤
محمد بن مسعود البغدادي (**ابن بهروز**) ٤٤ ، ٧٣
محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي (**النيسابوري**) ٣٨٤
محمد بن هارون البغدادي (**أبو نشيط**) ١٤٢
محمد بن يحيى بن سراقة البصري (**أبو الحسن العامري**) ٣٣٧
محمود بن عمر بن محمد بن عمر (**الزمخشري**) ١٢ ، ٩٠ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤
مسعود بن مالك (**أبو رُزين**) ٢٣٠
مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد القشيري (**الإمام مسلم**) ٧١ ، ١٤٦ ، ١٤٧
معاذ بن الحارث (**معاذ القارئ**) ٢٢٢
معمر بن المثنى التيمي البصري (**أبو عبيدة**) ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٦ ، ١٨١
معين الدين علي بن محمد (**أبو القاسم الموصلي**) ١٠٠
مقاتل بن سليمان بن بشير أبو الحسن الخراساني (**مقاتل بن سليمان**) ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٩٦
مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد (**مكي بن أبي طالب**) ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١
مهاجر بن أحمد بن مهاجر ٦٣ ، ٨٣

موسى بن علي بن وهب بن مطيع سراج الدين (**موسى القشيري**) ٨٥
المؤيد بن محمد بن علي بن حسن رضي الدين (**المؤيد الطوسي**) ٧١ ، ٣٩٤
ميمون بن قيس بن جندل (**الأعشى**) ٣٤٠
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (**نافع المدني**) ١٤١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥(هـ) ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩
النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد (**النضر بن شميل**) ٢٨٦
نوف بن فضالة الحميري (**نوف البكالي**) ٢٦٩
هارون بن موسى بن شريك الأخفش التغلبي (**الأخفش**) ٢٤١
هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن (**هبة الرحمن**) ٣٨٤
هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين (**الشيباني**) ١٩٧
همام بن غالب بن صعصعة التميمي (**الفرزدق**) ١٤٢ ، ٣٤٤
يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور (**الفرّاء الكوفي**) ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٤٤
يحيى بن سعد الله بن حسين بن أبي تمام أبو الفتوح (**يحيى التكريتي**) ٦٢ ، ٧٦
يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي (**يحيى الرازي**) ٣١٩
يزيد بن القعقاع المخزومي المدني (**أبو جعفر المدني**) ٢٢٦(هـ)
يعقوب بن إسحاق بن السكيت (**ابن السِّكيت**) ١٥٤ ، ١٥٥
يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله (**يعقوب البصري**) ٢٢٦(هـ)
يعلى بن الأشدق أبو الهيثم العقيلي الجزري (**يعلى بن الأشدق**) ٣٩٥
يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي الحنظلي (**يعلى بن أمية**) ٣٩٨ ، ٤٥٢
يوسف بن رافع بن تميم بهاء الدين (**أبو العز الموصلي**) ٦٤ ، ٧٩
يوسف بن عبد الله بن محمد (**ابن عبد البر**) ١٦٥ ، ١٦٦

obeikandl.com

فهرس البلدان والأماكن والمدارس والفِرَق

البلد . المكان . المدرسة . الفرقة الصفحة

إربل ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٦
بعقوبة ٧٦
بلخ ٣٩٥
البلقاء ٢٦٨
التتار ١٨(هـ)، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٥٤ ، ٤٧٥
تكريت ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٦
الجبرية ١٠٥ ، ٣٥٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٢
الجزيرة ٣٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٧٢ ، ١٠٣
جمّاعيل ٧١
الجهمية ١٢١ ، ٣٣٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٣
الجوزية الظاهرية ٢٦
حرّان ٣٩(هـ)، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧
حلب ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٣٧ (هـ)
داقوق ٧٦
دمياط ٨٧
رأس عين ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٧(هـ)، ٨٦(هـ)، ١٠٠
الرُّها ٣٩(هـ) ، ٧٥
سِنْجار ٣٩(هـ) ، ٥٥ ، ٨٥
السيوفية ٢٥
الصالحية ٢٥
عين جالوت ١٩

البلد . المكان . المدرسة . الفرقة الصفحة

قاسيون ٤٦، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨
القدرية ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
القمحية ٢٥
قوص ٨٤ ، ٨٥
الكاملية ٢٥ ، ٨٦
المعتزلة ١٠٤ ، ١٢١ ، ٤٢١ ، ٤٢٧
المغمس ١٦٤
المغول ١٨ (هـ)
منفلوط ٨٤
منية بني الخصيب ٦٥ ، ١٢٩(هـ)
الموصل ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨١(هـ)، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣، ٩٤ ، ١٠٠
الناصرية ٢٥
نهر الشريعة ٤٥

obeikandl.com

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : المخطوطات والمطبوعات العربية

١- **ابن جزي ومنهجه في التفسير** ، علي محمد الزبيري ، (دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م) .

٢- **ابن كثير ومنهجه في التفسير** ، دكتور فرمان إسماعيل إبراهيم ، (رسالة ماجستير غير مطبوعة ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد ، إشراف : الأستاذ الدكتور عبد الستار حامد ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠م) .

٣- **إتحاف فضلاء البشر** ، أحمد بن محمد البنا ، (تحقيق دكتور محمد شعبان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧ ، ١٩٨٧م) .

٤- **الإتقان في علوم القرآن** ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، (تحقيق : أحمد علي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦م) .

٥- **اجتهاد الرسول** ، دكتور نادية شريف العمري ، (مؤسسة الرسالة ، ط٤ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٧م) .

٦- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** ، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، (تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٩٠م) .

٧- **الإحكام في أصول الأحكام** ، سيف الدين علي بن محمد الآمدي ، (تحقيق : عبد المنعم إبراهيم ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض ، ط١، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م).

٨- **إحياء علوم الدين** ، أبو حامد الغزالي ، (تقديم : دكتور بدوي طبانة ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، بدون سنة طبع) .

٩- **الأدب المفرد** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، (ترتيب : كمال يوسف ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م) .

١٠- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** ، محمد ناصر الدين الألباني ، (المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م) .

١١- **أسباب النزول** ، (لباب النقول) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، (تحقيق : محمد محمد تامر ، دار التقوى ، القاهرة) .

١٢- **أسباب النزول** ، علي بن أحمد الواحدي ، (تحقيق : كمال بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م) .
١٣- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، يوسف بن عبد الله بن محمد المعروف بابن عبد البر القرطبي ، (تحقيق : علي محمد ، وعادل أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م) .
١٤- **أسد الغابة** ، عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير ، (تحقيق : مجموعة ، دار الشعب ، القاهرة ، بدون سنة طبع) .
١٥- **الإسرائيليات في كتب التفسير** ، دكتور محمد محمد أبو شهبة ، (مكتبة السنة ، القاهرة ، ط٤ ، ١٤٠٨هـ) .
١٦- **الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير** ، دكتور رمزي نعناعة ، (دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ١٣٩٠هـ ، ١٩٧٠م) .
١٧- **الأسماء والصفات** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، (تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي ، مكتبة السوادي ، السعودية ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م) .
١٨- **الاشتقاق** ، عبد الله أمين ، (لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ط١، ١٣٧٦هـ ، ١٩٥٦م) .
١٩- **الإصابة في تمييز الصحابة** ، أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني ، (تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ ، ١٩٧٠م) .
٢٠- **إصلاح المنطق** ، يعقوب بن إسحاق البغدادي المعروف بابن السِّكيت ، (تحقيق : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط٤ ، ١٩٧٠م) .
٢١- **أصول الفقه** ، محمد الخضري ، (دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م).
٢٢- **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية** ، مصطفى صادق الرافعي ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٩ ، ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣م) .
٢٣- **إعلام الموقعين عن رب العالمين** ، محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ، (تحقيق : عصام الدين الصبابطي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م).
٢٤- **الأعلام** ، خير الدين الزركلي ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م).
٢٥- **الاقتراح** ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، (تحقيق:طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م) .
٢٦- **الإكليل في المتشابه والتأويل** ، تقي الدين أحمد بن تيمية ، (تحقيق محمد الشيمي شحاتة ، دار الإيمان ، الإسكندرية ، بدون سنة طبع) .

٢٧- **الإكمال** ، سعد الملك علي بن هبة بن علي الأمير المعروف بابن ماكولا ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند ، ١٩٦٢م) .
٢٨- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** ، جمال الدين علي بن يوسف القفطي ، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م) .
٢٩- **الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبلاد الشام** ، جوزف فؤاد ، (رسالة ماجستير غير مطبوعة ، كلية الآداب ، جامعة القديس يوسف ، بيروت ، سنة ١٩٨٢، معهد الدراسات الشرقية ، القاهرة برقم : ٨٣ - ١١ - ٩ - .) .
٣٠- **الإيضاح في علوم البلاغة** ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني ، (تحقيق : محمد عبد القادر الفاضلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م) .
٣١- **البحر المحيط في أصول الفقه** ، بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي ، (تقديم : عبد القادر العاني ، وزارة الأوقاف ، الكويت ، ط٢ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م) .
٣٢- **البحر المحيط** ، محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي (دار الفكر ،بيروت ، ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م) .
٣٣- **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع** ، علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني ، (تحقيق : مجموعة ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م) .
٣٤- **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، محمد بن أحمد القرطبي المعروف بابن رشد الحفيد ، (تحقيق : فريد عبد العزيز ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م) .
٣٥- **البداية والنهاية** ، عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي ، (مكتبة المعارف ، بيروت ، ط٦ ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٥م) .
٣٦- **البدور الزاهرة** ، عبد الفتاح القاضي ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م) .
٣٧- **برنامج الوادي آشي** ، محمد بن جابر الوادي آشي التونسي ، (تحقيق : محمد محفوظ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م) .
٣٨- **البرهان في علوم القرآن** ، بدر الدين محمد الزركشي ، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩١هـ ، ١٩٧٢م) .
٣٩- **البغوي الفرّاء وتفسيره للقرآن الكريم** ، دكتور محمد إبراهيم شريف ، (مطبعة المدينة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦م) .
٤٠- **بُغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** ، نور الدين الهيثمي ، (تحقيق : دكتور حسين أحمد صالح ، مركز خدمة السنة ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م).

٤١- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٣٨٤هـ ، ١٩٦٤م) .
٤٢- **تاج العروس من جواهر القاموس** ، محمد مرتضى الزبيدي ، (دار ليبيا ، بنغازي ، بدون سنة طبع) .
٤٣- **تاريخ إربل** ، شرف الدين مبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفي ، (تحقيق : سامي ابن السيد خماس ، دار الرشيد ، العراق ، ١٩٨٠م) .
٤٤- **تاريخ الإسلام السياسي** ، دكتور حسن إبراهيم حسن ، (مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٢م) .
٤٥- **تاريخ الإسلام** ، شمس الدين محمد الذهبي ، (تحقيق : دكتور عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م) .
٤٦- **تاريخ دمشق** ، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، (تحقيق : محب الدين عمر بن غرامة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م).
٤٧- **تاريخ علماء بغداد** ، محمد بن رافع السلامي ، (تحقيق : عباس العزاوي ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م) .
٤٨- **تأويل مختلف الحديث** ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (تحقيق : سعيد محمد السناري ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م) .
٤٩- **تأويل مشكل القرآن** ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، (تحقيق : السيد أحمد صقر ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م) .
٥٠- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، (تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد علي النجار ، المؤسسة المصرية للتأليف ، بدون سنة طبع).
٥١- **التبيان في إعراب القرآن** ، عبد الله بن الحسين المعروف بأبي البقاء العكبري ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤٣١هـ ، ٢٠١٠م).
٥٢- **التبيان في أقسام القرآن**، شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، (تعليق : طه يوسف شاهين ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة).
٥٣- **التبيان لبديعة البيان** ، شمس الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين القيسي ، (تحقيق : عبد السلام الشيخلي ومجموعة ، دار النوادر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م).
٥٤- **التحرير والتنوير** ، محمد الطاهر بن عاشور ، (الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤م) .

٥٥- **تدريب الراوي** ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، (تحقيق : محمد الشبراوي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م) .
٥٦- **تذكرة الحفاظ** ، شمس الدين محمد الذهبي ، (دار إحياء التراث العربي ، ١٩٥٨م) .
٥٧- **تفسير القرآن العظيم**، عبد الرحمن بن محمد الرازي المعروف بابن أبي حاتم، (تحقيق : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م) .
٥٨- **تفسير القرآن العظيم** ، عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي ، (تحقيق مجموعة ، دار الشعب ، القاهرة) ،
٥٩- **تفسير غريب القرآن** ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، (تحقيق : السيد أحمد الصقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ ، ١٩٧٨م) .
٦٠- **تفسير مقاتل** ، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي ، (تحقيق : أحمد فريد ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م) .
٦١- **التفسير والمفسرون** ، دكتور محمد حسين الذهبي (دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥م) .
٦٢- **التفسير ورجاله** ، محمد الفاضل بن عاشور (دار السلام ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م)
٦٣- **تقريب التهذيب** ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، (دار الرشيد ، حلب ، ط٤ ، ١٤١٢هـ ٢٠٠٦م) .
٦٤- **تقويم البلدان** ، عماد الدين إسماعيل محمد المعروف بأبي الفداء ، (عناية : رينود البارون ماك ، دار الطباعة السلطانية) .
٦٥- **تكملة الإكمال** ، محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن نقطة ، (تحقيق : دكتور عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ط١ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٧م) .
٦٦- **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب** ، جمال الدين محمد بن علي المعروف بابن الصابوني ، (تحقيق : مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٣٧هـ ، ١٩٥٧م) .
٦٧- **التكملة لوفيات النقلة** ، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، (تحقيق : دكتور بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م) .
٦٨- **تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب** ، كمال الدين عبد الرزاق بن تاج الدين ابن أحمد المعروف بابن الفوطي ، (تحقيق : دكتور مصطفى جواد ، وزارة الثقافة السورية ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٦٢م) .

٦٩- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر القرطبي ، (تحقيق : عبد الله بن الصديق ، مؤسسة قرطبة ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م).
٧٠- **تهذيب التهذيب** ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، (دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م) .
٧١- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ، (تحقيق : دكتور بشار عواد معروف ، الرسالة ، ط١ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م).
٧٢- **تهذيب اللغة** ، محمد بن أحمد الأزهري الهروي ، (تحقيق : يعقوب عبد النبي ، وعبد السلام هارون ، الدار المصرية للتأليف ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ ، ١٩٦٤م).
٧٣- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم** ، شمس الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين القيسي ، (تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، الرسالة ، ط١ ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م) .
٧٤- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، محمد بن جرير الطبري ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٤م) .
٧٥- **الجامع لأحكام القرآن** ، محمد بن أحمد القرطبي ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٨٦هـ ، ١٩٦٧م) .
٧٦- **جزء ابن بلال** ، جزء فيه أحاديث أبي حامد بن بلال النيسابوري برواية ابن منده مخطوط وقف بدار الحديث الأشرفية ، مخطوطات الظاهرية ، دمشق ، (مجموع ق أ ٢٢- ، ٧٩ -٢٢أ- ، ٢أ) .
٧٧- **جغرافية العراق الحديثة** ، هاشم السعدي ، (مطبعة دار السلام ، بغداد ، ط٢ ، ١٣٤٦هـ ، ١٩٢٧م) .
٧٨- **جمهرة اللغة** ، محمد بن الحسن البصري المعروف بابن دريد ، (دار صادر ، حيدر آباد ، ط١ ، ١٣٤٥هـ) .
٧٩- **جواهر العقود** ، شمس الدين محمد المنهاجي الأسيوطي ، (تحقيق : مسعد عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م) .
٨٠- **الجواهر المضية** ، محيى الدين عبد القادر محمد بن أبي الوفاء القرشي ، (تحقيق : دكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م) .
٨١- **الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير** ، دكتور عدنان زرزور (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، بدون سنة طبع) .

٨٢- **الحاوي الكبير** ، علي بن محمد الماوردي ، (تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م) .
٨٣- **الحجة في القراءات السبع** ، ابن خالويه (تحقيق : دكتور عبد العال سالم مكرم ، الشروق ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م) .
٨٤- **الحجة للقرّاء السبعة** ، الحسن بن عبد الغفار أبو علي الفارسي ، (تحقيق : بدر الدين قهوجي ، بشير جويجاتي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م) .
٨٥- **الحدائق** ، عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي ، (تحقيق : مصطفي السبكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م)
٨٦- **الحدود في الأصول** ، سليمان بن خلف الباجي الأندلسي (تحقيق : نزيه حماد ، مؤسسة الزعبي ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٣م) .
٨٧- **الحركة الفكرية في مصر** ، دكتور عبد اللطيف حمزة ، (دار الفكر العربى ، ط١ ، بدون سنة طبع) .
٨٨- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، أحمد بن عبد الله المعروف بابن أبي نعيم الأصفهاني ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٨م) .
٨٩- **خزانة الأدب** ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، (تحقيق : عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٩م) .
٩٠- **الخصائص** ، أبو الفتح عثمان بن جني ، (تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية للكتاب ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م) .
٩١- **الخطط** ، ـ المواعظ والاعتبار في الخطط والآثار ـ أحمد بن علي المقريزي ، (دار التحرير للنشر ، القاهرة ، طبعة بولاق ، ١٢٧٠هـ) .
٩٢- **الدارس في تاريخ المدارس** ، عبد القادر محمد النعيمي ، (تحقيق : جعفر الحسني ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٨٨م) .
٩٣- **الدخيل والإسرائيليات في تفسير القرآن** ، دكتور سمير عبد العزيز شليوة ، (مطبعة الجبلاوي ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٣م) .
٩٤- **دراسة في فقه مقاصد الشريعة** ، دكتور يوسف القرضاوي (دار الشروق ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠٠٨م) .
٩٥- **الدر المنثور** ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (دار المعرفة ، بيروت ، بدون سنة طبع) .

٩٦- **درة القارئ** ، الإمام عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني ، (مخطوط ، المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية ، وزارة الأوقاف المصرية ، مسجد السيدة زينب ، مسجلة برقم : ٦/١٥٦٣) .
٩٧- **الدرر الكامنة** ، أحمد بن علي حجر العسقلاني ، (تحقيق : الشيخ محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ ، ١٩٦٦م) .
٩٨- **دروس في البلاغة** ، الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، (مكتبة الهدي المحمدي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م) .
٩٩- **دلائل الإعجاز** ، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، (تعليق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م) .
١٠٠- **دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها** ، محمد الشيباني ، أحمد الخازندار ، (مركز المخطوطات والتراث ، الكويت ، ط٢ ، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م) .
١٠١- **دول الإسلام** ، شمس الدين محمد الذهبي (تحقيق : فهيم محمد ، محمد مصطفى ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٤م) .
١٠٢- **دولة المغول والتتار** ، دكتور علي محمد الصلابي ، (دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م) .
١٠٣- **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب** ، ابن فرحون المالكي ، (تحقيق : دكتور محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث ، القاهرة) .
١٠٤- **ديوان أبي نواس** ، الحسن بن هانئ ، (تحقيق : أحمد عبد المجيد الغزالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت) .
١٠٥- **ديوان الأخطل** ، غياث بن غيث ، (تحقيق : دكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م) .
١٠٦- **ديوان الإسلام** ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الغزي ، (تحقيق : سيد كسروي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م) .
١٠٧- **ديوان الطرماح** ، الحكم بن حكيم ، (تحقيق : دكتور عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، ط٢ ، بدون سنة طبع) .
١٠٨- **ديوان تأبط شرًا** ، ثابت بن جابر ، (تحقيق : علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م) .
١٠٩- **ديوان جرير** ، جرير بن عطية ، (دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م).
١١٠- **ذيل تكملة الإكمال** ، وجيه الدين منصور بن سليم المعروف بابن العمادية ، (تحقيق : دكتور عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٩هـ) .

١١١- **الذيل على الروضتين** ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م) .
١١٢- **الذيل على طبقات الحنابلة** ، زين الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين المعروف بابن رجب الحنبلي ، (دار المعرفة ، بيروت ، بدون سنة طبع) .
١١٣- **ذيل مرآة الزمان** ، قطب الدين موسى بن محمد اليونيني ، (دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٧٥هـ ، ١٩٥٥م) .
١١٤- **الرد على الجهمية** ، عثمان بن سعيد الدارمي ، (تحقيق : بدر البدر ، الدار السلفية ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م) .
١١٥- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، شهاب الدين محمود الآلوسي ، (تحقيق : دكتور السيد محمد ، سيد إبراهيم عمران ، دار الحديث القاهرة ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م) .
١١٦- **زاد المسير في علم التفسير** ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي ، (المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط١) .
١١٧- **الزهد** ، أحمد بن حنبل الشيباني ، (تحقيق : دكتور محمد جلال شرف ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١م) .
١١٨- **الزهد** ، عبد الله بن المبارك المروزي ، (تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت) .
١١٩- **السراج المنير** ، الخطيب الشربيني ، (دار المعرفة ، بيروت ، ط٢) .
١٢٠- **سلسلة الأحاديث الصحيحة** ، محمد ناصر الدين الألباني ، (المكتب الإسلامي ، ط٤ ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م) .
١٢١- **السلوك لمعرفة دول الملوك** ، أحمد بن علي المقريزي ، (تحقيق : محمد مصطفى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٢ ، ١٩٥٦م).
١٢٢- **سنن ابن ماجه** ، محمد بن يزيد القزويني ، (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٣هـ ، ١٩٥٤م) .
١٢٣- **سنن أبي داود** ، سلمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني ، (دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م) .
١٢٤- **سنن البيهقي الصغرى** ، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، (تحقيق : دكتور عبد المعطي أمين ، دار الوفاء ، المنصورة ، مصر ، ط١ ، ١٤١٠هـ ، ١٩٨٩م).
١٢٥- **سنن البيهقي الكبرى** ، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، (دائرة المعارف ، حيدر آباد ، ١٣٥٤هـ) .

١٢٦- **سنن الترمذي** ، (الجامع الصحيح) محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي ، (تحقيق : إبراهيم عطوة ، ط١ ، ١٣٨٢هـ ، ١٩٦٢م) .
١٢٧- **سنن الدارقطني** ، علي بن عمر الدارقطني ، (تحقيق : عبد الله هاشم ، دار المحاسن ، القاهرة ، بدون سنة طبع).
١٢٨- **سنن الدارمي** ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، (تحقيق : فواز أحمد ، خالد السبع ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م) .
١٢٩- **سنن النسائي الكبرى** ، أحمد بن شعيب النسائي ، (تحقيق : دكتور عبد الغفار سليمان ، سيد كسروي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م).
١٣٠- **سنن سعيد بن منصور** ، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، (تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م).
١٣١- **سورية نبع الحضارات** ، فاطمة جود الله ، (دار الحصاد ، دمشق ، ط٣ ، ٢٠١٠م).
١٣٢- **سير أعلام النبلاء** ، شمس الدين محمد الذهبي ، (تحقيق : مجموعة ، الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م).
١٣٣- **السيرة النبوية** ، عبد الملك بن هشام ، (تعليق : طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، بدون سنة طبع) .
١٣٤- **شأن الدعاء** ، حمد بن محمد الخطابي ، (تحقيق : أحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م) .
١٣٥- **شذرات الذهب** ، عبد الحي بن العماد الحنبلي ، (دار الفكر للطباعة والنشر).
١٣٦- **شرح العقيدة الطحاوية** ، ابن أبي العز الحنفي ، (تحقيق : جماعة من العلماء ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٩ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م).
١٣٧- **شرح ديوان الحماسة** ، أحمد بن محمد المرزوقي : ٨٣٧/١ (تحقيق : أحمد أمين ، عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٧هـ ، ١٩٦٧م).
١٣٨- **شرح فتح القدير** ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام الحنفي ، (مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٩هـ ، ١٩٧٠م).
١٣٩- **شُعب الإيمان** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، (تحقيق : محمد السعيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م).
١٤٠- **شعر النابغة الجعدي** ، (المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط١، ١٣٨٤هـ ، ١٩٦٤م).
١٤١- **الشعر والشعراء** ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، (تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م).

١٤٢- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى** ، القاضي عياض بن موسى الأندلسي ، (تحقيق : مجموعة ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، ١٣٩٢هـ) .
١٤٣- **صبح الأعشى** ، أحمد بن علي القلقشندي ، (المؤسسة المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ ، ١٩٦٣م) .
١٤٤- **الصحاح** ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، (تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م) .
١٤٥- **صحيح البخاري** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، (تحقيق : دكتور مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م) .
١٤٦- **صحيح مسلم** ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب ، القاهرة ، بدون سنة طبع) .
١٤٧- **صفة الصفوة** ، جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي ، (تحقيق محمود فاخوري ، دكتور محمد رواس ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م) .
١٤٨- **الطالع السعيد** ، كمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي ، (تحقيق : سعد محمد ، الدار المصرية للتأليف ، ١٩٦٦م) .
١٤٩- **طبقات الحفاظ** ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، (تحقيق : علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣م) .
١٥٠- **طبقات الحنابلة** ، محمد بن أبي يعلى ، (دار المعرفة ، بيروت ، بدون سنة طبع) .
١٥١- **الطبقات السنية في تراجم الحنفية** ، تقي الدين عبد القادر التميمي المصري الحنفي ، (تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ ، ١٩٧٠م).
١٥٢- **طبقات الشافعية الكبرى** ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، (تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود الطناحي ، ط١ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي) .
١٥٣- **طبقات الصوفية** ، محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمي ، (تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨م).
١٥٤- **طبقات الفقهاء** ، أبو إسحاق الشيرازي الشافعي ، (تحقيق : دكتور إحسان عباس ، الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠م).
١٥٥- **طبقات المفسرين** ، أحمد بن محمد الأدنروي ، (تحقيق : سليمان صالح الحربي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م).
١٥٦- **طبقات المفسرين** ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، (تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، مصر ، ط١ ، ١٣٩٦هـ ، ١٩٧٦م).

١٥٧- **طبقات المفسرين** ، شمس الدين محمد الداودي ، (تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، عابدين ، مصر ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م).
١٥٨- **العبر في خبر مَن غبر** ، شمس الدين محمد الذهبي ، (تحقيق : محمد السعيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م) .
١٥٩- **العصر المماليكي في مصر والشام** ، دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، (دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٦م) .
١٦٠- **عصر سلاطين المماليك** ، محمود رزق سليم ، (مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨١هـ ، ١٩٦٢م) .
١٦١- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** ، تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي ، (تحقيق : فؤاد سيد ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م) .
١٦٢- **عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان** ، بدر الدين محمود العيني ، (تحقيق : دكتور محمد أمين ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م) .
١٦٣- **عيون التواريخ** ، محمد بن شاكر الكتبي ، (تحقيق : نبيلة عبد المنعم داود ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٩١م) .
١٦٤- **غاية النهاية في طبقات القرّاء** ، شمس الدين محمد بن محمد الجزري ، (عني بنشره ، ج برجتراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م) .
١٦٥- **فتاوى ابن الصلاح** ، (تحقيق : دكتور عبد المعطي أيمن قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م) .
١٦٦- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، (ترتيب : محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون سنة طبع) .
١٦٧- **الفَرْق بين الفِرَق** ، عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، (مطبعة المعارف ، مصر ، بدون سنة طبع) .
١٦٨- **الفروق في اللغة** ، الحسن بن عبد الله المعروف بأبي هلال العسكري ، (تحقيق : جمال عبد الغني ، الرسالة ، ط٢ ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م) .
١٦٩- **فوات الوفيات** ، محمد بن شاكر الكتبي ، (تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م).
١٧٠- **القاموس الجغرافي للبلاد المصرية** ، محمد رمزي ، (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٤م ، ١٩٦٣م) .

١٧١- **القاموس المحيط** ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، (إشراف : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٨ ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م).
١٧٢- **القرطبي المفسر** ، دكتور يوسف عبد الرحمن الفرت ، (دار الفكر العربى ، ط١ ، القاهرة ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٨م) .
١٧٣- **القرطبي ومنهجه في التفسير** ، دكتور القصبي زلط ، (دار القلم ، الكويت ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م) .
١٧٤- **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان** ، المبارك بن أحمد المعروف بابن الشعار الموصلي ، (تصدير : فؤاد سزكين ، معهد العلوم العربية والإسلامية ، ألمانيا ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م ، وهي نسخة مخطوطة مصورة في معهد الدراسات الشرقية ، القاهرة ، برقم : ٥١- ٢- ٧٦٨ - ٩) .
١٧٥- **الكافي في فقه الإمام أحمد** ، موفق الدين عبد الله بن أحمد المعروف بابن قدامة المقدسي (منشورات المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط١ ، بدون سنة طبع).
١٧٦- **الكامل في التاريخ** ، علي بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير ، (تحقيق : دكتور محمد يوسف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م).
١٧٧- **كتاب العين** ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، (تحقيق : دكتور مهدي المخزومي ، دكتور إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).
١٧٨- **الكتاب** ، عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه ، (تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة) .
١٧٩- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل** ، جار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ، المعروف بالزمخشري ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٨م).
١٨٠- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م).
١٨١- **كشف الغمة في معرفة الأئمة** ، علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، (دارالأضواء ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م).
١٨٢- **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات** ، علي بن الحسين الأصبهاني ، (تحقيق : دكتور محمد أحمد الدال ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م).
١٨٣- **الكشف عن وجوه القراءات السبع** ، مكي بن أبي طالب القيسي ، (تحقيق : دكتور محيى الدين رمضان ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٤هـ ، ١٩٧٤م).

١٨٤- **الكشف والبيان في تفسير القرآن** ، أحمد بن محمد الثعلبي ، (تحقيق : سيد كسروي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م).
١٨٥- **الكليات** ، أيوب بن موسى أبو البقاء الكفوي ، (تحقيق : دكتور عدنان درويش ، ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م).
١٨٦- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** ، علاء الدين علي المتقي الهندي ، (تحقيق : حسن رزوق ، مكتبة التراث الإسلامي ، حلب ، ط١ ، ١٣٩٠هـ ، ١٩٧٠م).
١٨٧- **كنز المعاني شرح حرز الأماني** ، محمد بن أحمد الموصلي ، (مطبعة دار التأليف ، مصر ، ط١ ، ١٩٥٤م).
١٨٨- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، (تحقيق : محمد عبد المنعم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م).
١٨٩- **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ** ، تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي ، (دار إحياء التراث العربى ، بدون سنة طبع).
١٩٠- **اللزوميات** ، أبو العلاء المعري ، (دار صادر ، بيروت ، ١٣٨١هـ ، ١٩٦١م).
١٩١- **لسان العرب** ، محمد بن مكرم المصري المعروف بابن منظور (دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م).
١٩٢- **لسان الميزان** ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، (مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م).
١٩٣- **لمسات بيانية** ، دكتور فاضل السامرائي ، (دار عمار ، الأردن ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م).
١٩٤- **اللمع** ، أبو نصر السراج الطوسي ، (تحقيق دكتور عبد الحليم محمد ، وطه عبد الباقي ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٠هـ ، ١٩٦٠م).
١٩٥- **مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن**،أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، (تحقيق : مرزوق علي ، دار الراية ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م).
١٩٦- **مجاز القرآن** ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي ، (تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م).
١٩٧- **مجمع الآداب في معجم الألقاب** ، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي ، (تحقيق : محمد الكاظم ، طهران ، ط١ ، ١٤١٦هـ).
١٩٨- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م) .

١٩٩- **مجمل اللغة** ، أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ، (تحقيق : زهير عبد المحسن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م) .
٢٠٠- **مجموع الفتاوى** ، تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني ، (عناية وتخريج : عامر الجزار ، أنور الباز ، دار الوفاء ، المنصورة ، مصر ، ط٣ ، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥م) .
٢٠١- **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات** ، عثمان بن جني (تحقيق : علي النجدي ، دكتور عبد الفتاح إسماعيل ، دكتور عبد الحليم النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م) .
٢٠٢- **المحلى** ، علي بن أحمد بن سعيد المعروف بابن حزم الأندلسي ، (تحقيق : لجنة إحياء التراث ، دار الجيل ، بيروت) .
٢٠٣- **مختصر الخِرَقي** ، عمر بن الحسين الخرقي ، (تعليق : محمد زهير الشاويش ، دار السلام ، دمشق ، ط١ ، ١٣٧٨هـ) .
٢٠٤- **مختصر الفَرْق بين الفِرَق** ، عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني ، (تحقيق : فيليب حتي ، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٩٢٤م) .
٢٠٥- **المختصر المحتاج إليه** ، محمد بن سعيد الدبيثي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م) .
٢٠٦- **مختصر في الشواذ** ، الحسين بن أحمد المعروف بابن خالوية ، (مكتبة المتنبي ، القاهرة) .
٢٠٧- **مدارج السالكين** ، محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م) .
٢٠٨- **المدارس ونظام التعليم في بلاد الشام** ، دكتور أحمد خالد (المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م) .
٢٠٩- **المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية** ، دكتور عبد الكريم زيدان ، (مؤسسة الرسالة ، ط١٦ ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م) ،
٢١٠- **المدونة الكبرى** ، الإمام مالك بن أنس الأصبحي ، (تحقيق : عامر الجزاز ، عبد الله المنشاوي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م) .
٢١١- **مذكرة في أصول الفقه** ، محمد الأمين الشنقيطي ، (دار الحديث ، ط٤ ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م) .
٢١٢- **المزهر في علوم اللغة** ، جلال الدين السيوطي ، (تحقيق : مجموعة ، دار التراث ، القاهرة ، ط٣) .

٢١٣- **المستدرك على الصحيحين** ، الإمام الحاكم النيسابوري ، (بإشراف : دكتور يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت) .
٢١٤- **المستنير في القراءات العشر** ، أحمد بن علي بن سوار البغدادي ، (تحقيق : دكتور عمار أمين الددو ، دار البحوث للدراسات الإسلامية ، الإمارات ، ط١ ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م).
٢١٥- **مسند أحمد** ، أحمد بن حنبل الشيباني ، (المكتب الاسلامي ، ط٥ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م) .
٢١٦- **مسند البزار** ، أحمد بن عمر البزار ، المرتب بـ كشف الأستار عن زوائد البزار ، لنور الدين علي الهيثمي ، (تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م) .
٢١٧- **مسند الحميدي** ، عبد الله بن الزبير الحميدي ، (تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، حيدر آباد ، الهند ، ط١ ، ١٣٨٢هـ ، ١٩٦٣م) .
٢١٨- **مسند الشافعي** ، محمد بن إدريس الشافعي ، (مراجعة : يوسف الحسيني ، وعزت العطّار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٧٠هـ ، ١٩٥١م).
٢١٩- **مسند الطيالسي** ، سليمان بن داود الجارود ، (تحقيق : دكتور محمد عبد المحسن ، دار هجر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م) .
٢٢٠- **مشكل إعراب القرآن** ، مكي بن أبي طالب القيسي ، (تحقيق : ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث ، دمشق) .
٢٢١- **مشيخة القزويني** ، سراج الدين عمر بن علي القزويني ، (تحقيق : دكتور عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م).
٢٢٢- **مصطلح الحديث ورجاله** ، دكتور حسن محمد الأهدل ، (مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، ط٢ ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م) .
٢٢٣- **مصنّف ابن أبي شيبة** ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، (تحقيق : عبد الخالق الأفغاني ، طبعة حيدر آباد ، الهند) .
٢٢٤- **مصنّف عبد الرزاق** ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، (تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، منشورات المجلس العلمي ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م)
٢٢٥- **معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء** ، محمود خليل الحصري ، (مكتبة السنة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م).
٢٢٦- **معالم التنزيل** ، الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي ، (تحقيق : خالد عبد الرحمن ، ومروان سوار ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م).

٢٢٧- **معاني القرآن وإعرابه** ، إبراهيم بن السري الزجاج ، (تحقيق : دكتور عبد الجليل عبده ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م) .
٢٢٨- **معاني القرآن** ، سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، (تحقيق : دكتور عبد الأمير الورد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م) .
٢٢٩- **معاني القرآن** ، يحيى بن زياد الفرّاء ، (تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب) .
٢٣٠- **معجم الأدباء** ، المسمى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، شهاب الدين ياقوت ابن عبد الله الحموي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م).
٢٣١- **المعجم الأوسط** ، سليمان بن أحمد الطبراني ، (تحقيق : طارق عوض ، عبد المحسن إبراهيم ، دار الحرمين القاهرة ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م) .
٢٣٢- **معجم البلدان** ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي ، (تحقيق : فريد الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت).
٢٣٣- **معجم بلدان فلسطين** ، محمد محمد شرّاب ، (دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١).
٢٣٤- **المعجم الكبير** ، سليمان بن أحمد الطبراني ، (تحقيق : حمدي السلفي ، بدون سنة طبع).
٢٣٥- **معجم المؤلفين** ، عمر رضا كحالة ، (مكتبة المثنى ، بيروت ، ١٣٧٦هـ ، ١٩٥٧م).
٢٣٦- **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية** ، دكتور إميل بديع يعقوب ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م).
٢٣٧- **معجم شيوخ الأبرقوهي** ، شهاب الدين أحمد بن إسحاق بن محمد الأبرقوهي ، (مخطوط برقم : ٤٨٦ ، تاريخ ، معهد المخطوطات العربية بالقاهرة) .
٢٣٨- **معجم مصطلحات القراءات القرآنية** ، دكتور عبد العلي المسئول ، (دار السلام ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م) .
٢٣٩- **معجم مقاييس اللغة** ، أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ، (تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مصطفى الحلبي ، مصر ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م).
٢٤٠- **معرفة الصحابة** ، أحمد بن عبد الله المعروف بأبي نعيم الأصبهاني ، (تحقيق : محمد حسن ، ومسعد عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م) .
٢٤١- **معرفة القرّاء الكبار** ، شمس الدين محمد الذهبي ، (تعليق : مجموعة ، الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م).

٢٤٢- **معرفة علوم الحديث** ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، (تحقيق : دكتور السيد معظم ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م) .
٢٤٣- **المغازي** ، محمد بن عمر بن واقد الواقدي ، (تحقيق : محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م).
٢٤٤- **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج** ، شمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني ، (تحقيق : دكتور محمد محمد تامر ، شريف عبد الله ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م) .
٢٤٥- **المغني** ، موفق الدين عبد الله بن أحمد المعروف بابن قدامة المقدسي ، (تحقيق : مجموعة ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م) .
٢٤٦- **المفردات في غريب القرآن** ، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني ، (مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧م) .
٢٤٧- **المقدمات الأساسية في علوم القرآن** ، عبد الله بن يوسف الجديع ، (مؤسسة الريان ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م).
٢٤٨- **مقدمة ابن الصلاح** ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح ، (تحقيق : دكتور عائشة عبد الرحمن ـ بنت الشاطئ ـ ، دار الكتب المصرية ، ١٩٧٤م) .
٢٤٩- **مقدمة في أصول التفسير** ، أحمد بن تيمية ، (تحقيق : أيمن عارف ، صبحي رمضان ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م) .
٢٥٠- **المقصد الأرشد** ، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح ، (تحقيق : دكتور عبد الرحمن بن سليمان ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م) .
٢٥١- **الملل والنحل** ، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، (تحقيق : محمد عبد القادر الفضلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م) .
٢٥٢- **مناهل العرفان** ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، (مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م) .
٢٥٣- **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور** ، تقي الدين إبراهيم بن محمد الصيرفيني ، (تحقيق : خالد حيدر ، دار الفكر بيروت ، ١٤١٤هـ) .
٢٥٤- **منجد الطالبين في الإبدال والإعلال** ، أحمد إبراهيم عمارة ، (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ط٤ ، ١٤٠٨هـ) .

٢٥٥- **الموافقات في أصول الشريعة** ، إبراهيم بن محمد بن موسى الأندلسي المعروف بأبي إسحاق الشاطبي ، (تعليق : عبد الله دراز ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م) .

٢٥٦- **موسوعة التاريخ الإسلامي** ، دكتور أحمد شلبي ، (مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط٦ ، ١٩٨٣م) .

٢٥٧- **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب** ، إشراف وتخطيط الدكتور مانع حماد الجهني ، (دار الندوة العالمية ، الرياض ، ط٥، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م).

٢٥٨- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، شمس الدين محمد الذهبي ، (تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون سنة طبع) .

٢٥٩- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي ، (المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، طبعة مصورة عن دار الكتاب ، وبدون سنة طبع) .

٢٦٠- **النسخ في القرآن الكريم** ، دكتور مصطفى زيد ، (دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩١هـ ، ١٩٧١م) .

٢٦١- **النشر في القراءات العشر** ،محمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن الجزري ، (ترتيب : علي محمد الضباع ، المكتبة التجارية ، مصطفى الحلبي ، القاهرة).

٢٦٢- **النكت والعيون** ، علي بن محمد الماوردي ، (تحقيق : سيد عبد المقصود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م) .

٢٦٣- **نوادر الأصول** ، أبو عبد الله محمد الحكيم الترمذي ، (تحقيق : أحمد عبد الرحيم ، والسيد الجميلي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م).

٢٦٤- **هدية العارفين** ، إسماعيل باشا البغدادي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م) .

٢٦٥- **الوافي بالوفيات** ، صلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي ، (اعتناء : س . ديدرينغ ، دار النشر فرانز شتايز ، فيسبادن ، ١٣٩٤هـ ، ١٩٧٤م) .

٢٦٦- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ، (تحقيق : مجموعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٤م) .

٢٦٧- **وفيات الأعيان** ، شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان ، (تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م) .

٢٦٨- **الوفيات** ، تقي الدين محمد بن رافع السلامي ، (تحقيق : صالح مهدى ، دكتور بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م) .